

أين الرجبيون ؟

أعمال شهر رجب الأصب
(قصة وأعمال أم داود)

مكتبة دار الفكر

خادمة المنير الحسيني الحاجة : فاطمة علي الجعفر

هيئة محمد الأمين (ص)
اللجنة الثقافية للمراسلات الخارجية
Muhammad Al-Ameen Foundation
The Cultural Committee for Foreign Correspondence
الكويت
E-mail: alameen110@yahoo

أين الرجليون؟

في أعمال شهر رجب الأصب وأعمال أم داود

هيئة محمد الأمين (ص)
اللجنة الثقافية للمراسلات الخارجية
Muhammad Al-Ameen Foundation
The Cultural Committee for Foreign Correspondence
الكويت
E-mail: alameen110@yahoo.com

خادمة المنبر الحسيني
الحاجة فاطمة علي الجعفر
(أم أسامة الحواج)



للاستفسار

٩٩٦١٢٢٨٤

حقوق الطبع محفوظة

دولة الكويت

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

الإهداء

إلى أمراء أهل الجنة
إلى الموحدين الحقيقيين
إلى المحمدين الصادقين
إلى المتمسكين بأهل الولاء
محمد وآله النجباء عليهم
أفضل الصلوات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي لا يُهتك حجابُه، ولا يُغلق بابُه، ولا يرد سائلُه، ولا يخيب آملُه، الحمد لله الذي يؤمن الخائفين، وينجي الصالحين، ويرفع المستضعفين، ويضع المستكبرين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

أما بعد فقد أقبلت علينا شهور السير إلى الله تعالى، وذلك بتزكية النفس، والتخفف من شهوات الدنيا، والتفرغ للسير الباطني لأجل الصعود بهذه الروح إلى أعلى درجاتها الممكنة، فنحن هذه الأيام على مشارف الدخول في شهر رجب، وهو شهر كريم ومبارك، ويُعد هو وشهر شعبان وشهر رمضان عيداً لأولياء الله وعباده الصالحين، لأنها موسم المناجاة والتضرع والتوجه إلى رب الأرباب.

فالإنسان، في أية برهة زمنية وفي أي شأن من شؤونه، بحاجة إلى الارتباط بالله والدعاء والتوجه والتضرع وهذه حاجة أساسية إذ أنه بدون الارتباط بالله يبقى خاوياً لا جوهر له ولا مضمون، والتوجه إلى الله والارتباط به بمثابة روح في جسم الإنسان الحقيقي وهذا ما يوجب اغتنام كل فرصة تعرض في سبيل توثيق الصلة بين العبد وربّه، وفرصة حلول شهر رجب واحدة من هذه الفرص.

وإن شهر رجب من الأشهر العظيمة المباركة، وقد تضافرت الأخبار الواردة عن الأئمة الطاهرين المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في جلالة قدره ولزوم احترامه وأنه شهر عظيم البركة.

وقال إمامنا الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين الرجبيون؟ فيقوم أناسٌ يضيء وجوههم لأهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك، مكللة بالدرّ والياقوت، مع كل واحدٍ منهم ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره.

وهنا المقصود بالرجبيون هم الموالون لأهل البيت عليهم السلام القائمون بأعمال شهر رجب وذلك لأن غيرهم أجهدوا أنفسهم بالخطب والتحذير الشديد من ممارسة أعمال شهر رجب بل واعتبروها بدعة وضلالة فمن أقوالهم: «لم يرد في فضل رجب ولا في صيامه ولا في قيامه شيء معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه».

أما نحن فنتبع روايات أهل البيت عليهم السلام التي حثوا فيها على اغتنام شهر رجب الأصعب، فشهر رجب شهر فضيل ومبارك، ومن الضروري الالتفات إلى مفهوم العبادة الواعية إلى الله عز وجل في هذا الشهر ويجدر بالمؤمنين والمؤمنات أن يفتتوا ساعاته وأيامه ولياليه في تهذيب النفس وتهيتها لاستقبال شهر رمضان المبارك.

بهذه المناسبة العظيمة وهي حلول شهر رجب المعظم أحببت أن أقدم بين أيديكم إصداري الجديد بعنوان (أين الرجبيون؟) وأسأله أن يقسم لي ولكم في شهرنا هذا خيرَ ما قَسَمَ، ويحتم لنا في قضائه خيرَ ما حَتَمَ، وأن يختم لنا بالسعادة فيمن خَتَمَ.

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر (أم أسامة)

٢٠١١/٥/٧م

أين الرجبيون؟

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين الرجبيون؟

فيقوم أناسٌ يضيء وجوههم لأهل الجمع على رؤسهم تيجان الملك، مكللة بالدر والياقوت، مع كل واحد منهم ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، ويقولون: هنيئاً لك كرامة الله عز وجل يا عبد الله!

فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: عبادي وإمائي! وعزتي وجلالي لأكرم من مثواكم، ولأجزلن عطاياكم، ولأوتينكم من الجنة غزيراً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين، إنكم تطوعتم بالصوم لي في شهر عظمت حرمة وأوجب حقّه ملائكتي! أدخلوا عبادي وإمائي الجنة.

ثم قال الإمام الصادق عليه السلام: هذا لمن صام من رجب شيئاً ولو يوماً واحداً في أوله أو وسطه أو آخره ^(١).

عن النبي صلى الله عليه وآله: أكرموا رجب يكرمكم الله بألف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وعنه صلى الله عليه وآله: فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام (أي كفضل كلام القرآن على سائر الكلام).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الصدوق.

رجب وما أدراك ما رجب

قال رسول الله ﷺ: أَلَا إِنَّ رَجَبَ شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ، وَهُوَ شَهْرٌ عَظِيمٌ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَصَمَّ لِأَنَّهُ لَا يُقَارَنُهُ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ حَرَمَةً وَفَضْلًا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعَظِّمُونَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ لَمْ يَزِدْ إِلَّا تَعْظِيمًا وَفَضْلًا^(١).

إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ فِي مَوْقِعٍ عَظِيمٍ مِنَ الشَّرَفِ، وَمِنْ أَسْبَابِ شَرْفِهِ أَنَّهُ: مِنْ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَأَنَّهُ مِنْ مَوَاسِمِ الدُّعَاءِ.

كَانَ هَذَا الشَّهْرُ مَعْرُوفًا فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، يَنْتَظِرُهُ النَّاسُ لِحَوَائِجِهِمْ. وَفِي الْإِسْلَامِ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا بِأَنَّهُ شَهْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، كَمَا أَنَّ شَهْرَ شُعْبَانَ هُوَ شَهْرُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ شَهْرُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعَةَ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةَ، وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ أَرْبَعَةَ، وَمِنْ الصَّادِقِينَ (الصَّدِيقِينَ) أَرْبَعَةَ، وَمِنْ الشُّهُدَاءِ أَرْبَعَةَ، وَمِنْ النِّسَاءِ أَرْبَعًا، وَمِنْ الْأَيَّامِ أَرْبَعًا، وَمِنْ الْبِقَاعِ أَرْبَعًا.

وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَاخْتَارَ: إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا. وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الصَّدِيقِينَ: فَيُوسُفُ الصَّدِيقِ، وَحَبِيبُ النَّجَّارِ، (وَحَزِيلُ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ). وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ الشُّهُدَاءِ: فَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا، وَجَرَجِيسُ النَّبِيِّ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، وَجَعْفَرُ الطَّيَّارِ.

وَأَمَّا خَيْرَتُهُ مِنَ النِّسَاءِ: فَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ.

(١) أمالي الصدوق: ٣١٩.

وأما خيرته من الشهور: فرَجَب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.. وهي الأربع الحرم^(١). ومن حيث الشرف، تبلغ الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان وشهر رمضان، الغاية القصوى في ذلك، حتى ورد في فضائلها كثير من الأحاديث الشريفة التي تحث على النهوض بأعمالها.

● حديث الملك الداعي:

عن رسول الله ﷺ أن الله تعالى نصَّب في السماء السابعة ملكاً يُقال له «الداعي». فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملكُ كلَّ ليلة منه إلى الصباح: «طوبى للذاكرين، طوبى للطائعين. يقول الله تعالى: أنا جليسُ مَنْ جالسني، ومطيعُ مَنْ أطاعني، وغافرُ مَنْ استغفرني. الشهر شهري، والعبد عبدي، والرحمة رحمتي، فمَنْ دعاني في هذا الشهر أجبتُه، ومن سألني أعطيتُه، ومن استهداني هدَّيتُه، وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي، فمن اعتصم به وصلَ إليَّ».

الشهر الأصب

شهر رجب هو شهر الله الكبير وهو من الأشهر الحرم، وهو شهر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، سمي بالأصب لأن رحمة الله سبحانه في هذا الشهر تنصب على أمة محمد ﷺ صباً، وهو شهر الاستغفار، ويستحب صيامه، ومن لم يستطع فليصم أول يوم منه وأوسطه وآخره.

فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصومه ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله ﷺ، وشهر رمضان شهر الله عز وجل^(٢).

(١) بحار الأنوار للمجلسي ٩٧: ٤٧ حديث ٣٤.

(٢) حكاة الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٤. وقال المفيد في المقنعة: ٥٩ (وقال أمير المؤمنين عليه السلام: شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهر رسول الله ورجب شهري).

نعم إن شهر رجب من الشهور التي باركها الله تعالى ومن بركته يلتبس المؤمنون رحمة الباري ومغفرة الغفار فهو شهر الأمير حيث فيه ولادته وفيه بداية خلافته الظاهرية حيث العدل والإحسان.

● الأصب إسم من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام:

روى المجلسي في (البحار) عن صاحب كتاب الأنوار أنه قال أن أمير المؤمنين عليه السلام له في كتاب الله عز وجل ثلثمائة اسم فأما في الأخبار فإله أعلم بذلك ويسمونه (أي أمير المؤمنين) أهل السماء شماطيل، وفي الأرض حمحائل، وعلى اللوح قنسوم، وعلى القلم منصور، وعلى العرش معين وعند رضوان أمين وعند الحور العين أصب وفي صحف إبراهيم حزميل وبالعبانية بلقاطيس وبالسريانية شرحبيل وفي التوراة إيليا وفي الزبور أريا وفي الإنجيل برىا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب مليا وعند الهند كنكرا ويقال لنكرا وعند الروم بطريس وعند الأرمن فريق وقيل اطفاروس وعند الصقلاب فيروق وعند الفرس حبر وقيل فيروز وعند الترك تغير أو عنبر وقيل زاخ وعند الخزر برين وعند النبط كرايا وعند الديلم بني وعند الزنج حنين وعند الحبشة بتريك وقالوا كرفتا، وعند الفلاسفة يوشع، وعند الكهنة بوتى، وعند الجن حبين وعند الشياطين مدمر، وعند المشركين الموت الأحمر، وعند المؤمنين السحابة البيضاء وعند والده حرب وقيل ظهير، وعند أمه حيدرة، وقيل أسد، وعند ظئره ميمون وعند الله علي عليه السلام.

● العلاقة بين صب الرحمة ونهر في الجنة وأمير المؤمنين:

وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال «رجب نهر في الجنة، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب، سقاه الله (عز وجل) من ذلك النهر».

شهر رجب سمي بالأصب لان رحمة الله سبحانه في هذا الشهر تنصب على أمة محمد ﷺ صبا .

فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصومه ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله ﷺ، وشهر رمضان شهر الله عز وجل .

روى الكليني بسنده عن أبي جعفر عليه السلام «عليهما السلام» في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(١) . قال: «يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين والأوصياء من ولده «عليهم السلام»، وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءً غدقاً . يقول: لأشربنا في قلوبهم الإيمان، والطريقة هي الإيمان بولاية علي والأوصياء «عليهم السلام» .

نعم إن شهر رجب هو الشهر الأصب وهو شهر السقي للمؤمنين من الماء الغدق من ماء الولاية من شهر أمير المؤمنين عليه السلام وكما قال عليه السلام في دعاء الصباح «كلا وحياضك مترعة للطلب والوغل» نعم فإنه كل من يكون له استعداد أن يعمل بهذا الشهر فإنه يقترب من الحياض المترعة ولا يرجع إلا بالفلاح والصلاح .

ولهذا الأمر الذي فيه الفلاح والصلاح، جرى للولاية ما جرى في التوحيد الذي نادى به رسول الله ﷺ بين المشركين، في قوله: «يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تضرعوا» لتدخل شرائطهما واشتراكهما معاً وافتقارهما كل إلى الآخر، أي، لا ولاية إلا بتوحيد، ولا توحيد إلا بولاية، مصداقه قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(٢) .

لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور، وأراد أن يخرج منها إلى المأمون، اجتمع عليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يابن رسول الله،

(١) سورة الجن: آية ١٦،

(٢) سورة يوسف: آية ١٠٦ .

ترحل عنا ولا تحدّثنا بحديث نستفيده منك؟! وكان قد قعد في العمّارية (مثل الهودج)، فأطلع رأسه، وقال: «سمعت أبي موسى بن جعفر، يقول: سمعت أبي جعفر ابن محمد، يقول: سمعت أبي محمد بن عليّ، يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين، يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ، يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب «عليهم السلام» يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: سمعت الله عزّ وجلّ يقول: لا إله إلاّ الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي».

قال: فلما مرّت الراحلة، نادانا: «بشروطها، وأنا من شروطها».

وقوله ﷺ «أنا من شروطها» يقتضي معرفته بشكل صحيح ودقيق، وأنّه خليفة رسول الله ﷺ بأمر الله جلّ جلاله، وأنّه ﷺ الإمام المعصوم الثامن، المفترضة طاعته على الخلق، وأنّه ﷺ مصدّق، ومؤيّد، ومسدّد من الباري عزّ وجلّ، وغيرها من الأمور المنوّرة للروح والمساعدة لها في دخول رحاب الإمامة الأقدس، وتسلقّ سلالها النورية للوصول إلى «معارف وعلوم الحصن الحصين إلاّ إله إلاّ الله» والنجاة بالتالي من نار الجحيم، والفوز بالسعادة الخالدة في دار النعيم فهم صلوات الله عليهم حقيقة التوحيد وحقيقة الشهور وأسرار الأشهر الحرم .

أسرار الأشهر الحرم

قال الله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ الآية ٣٦ من سورة التوبة المباركة.

أوضحت هذه الآية المفهوم القرآني للأشهر الحرم الأربعة. وقد جعل الله تعالى من الأشهر أربعة حرم، حرّم فيها القتال تعظيماً لشأنها، وهذه الأشهر هي: ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، ورجب .

روى الشيخ الطوسي «رحمه الله» عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) قال: فتتفس سيدي الصعداء، ثم قال: «يا جابر، أمّا السنة فهي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين، إليّ^(٢) وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ، وابنه محمد، وابنه عليّ، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه.

والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: عليّ^(٣) أمير المؤمنين عليه السلام، وأبي علي بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم. ﴿فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا^(٤).

ولا ريب أن معرفة الشهور -كشهر محرم، وصفر وربيع إلى تمامها، أو معرفة الحرم منها، وهي رجب، وذو القعدة، ذو الحجة ومحرم- لا يكون ديناً قيماً لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس من مؤالف ومخالف يعرفونها ويعدونّها بأسمائها، ولذلك كان المقصود بالاثني عشر شهراً الأئمة المعصومين القوامين بدين الله «صلوات الله عليهم أجمعين» وهم عدد ساعات الليل والنهار، وعدد حروف كلمة

(١) سورة التوبة: آية ٣٦.

(٢) قول الإمام الباقر عليه السلام: «فهو أمير المؤمنين إليّ» يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم من بعده الأئمة المعصومين من ولده ابناً بعد ابن حتى يصل إلى الإمام الباقر عليه السلام ثم ابنه جعفر عليه السلام...

(٣) المشهور والمعروف أن الله جل جلاله اشتق لأمر المؤمنين عليّ عليه السلام اسماً من أسمائه وهو «عليّ» فصار هذا الاسم المشتق من أسمائه عز وجل حرمة به.

(٤) أخرجه المجلسي في بحار الأنوار: ٢٤ / ٢٤٠ ح ٢.

التوحيد «لا إله إلا الله» التي من قالها إيماناً واحتساباً نال وسام الفلاح كما ورد في الصحيح المشهور: «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا».

قال الإمام الجواد عليه السلام في زيارته (المعروفة بالجوادية) التي زار بها أبيه مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام، وهي كلّ الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها في شهر رجب.

«السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ... إلى أن يقول: السلام على شهور الحول وعدد الساعات»^(١).

■ ملاحظة: الزيارة الرجبية آخر هذا الكتاب.

● لماذا المعصومين يسمون بالشهور:

توافقت شهور الله تعالى في العام وعددها اثني عشر شهراً مع عدد الأئمة المعصومين «صلوات الله عليهم» وصار من أسمائهم الشهور لاشتعارهم في الفضل المبين والفخار، حتى غدت شهرتهم وقد طرقت الحجب وجاوزت كلّ مسمع، ظهوراً وبياناً ووضوحاً منذ القدم وعلى جميع الأمم، من قبل أن يخلق الله الخلق. وكما ظهر لشهور العام من اشتهاار ومعرفة يعرفها القاصي والداني، الرفيع والوضيع، كذلك شهرتهم صارت بفضلهم وبما اصطفاهم به الله من شؤونات، أبين وأشهر من شهرة كلّ مشتهر، وبما أنّ الإمام المزور علي بن موسى الرضا «عليهما السلام» أحدهم لذا سلّم عليه روعي فداه، بصيغة الجمع. لاندكاك فيوضاتهم بعضها مع بعض. فهم حقيقة واحدة وإن تعددت رموزها في عالم الشهود. لاعتبار كونهم نور واحد من الأزل.

(١) بحار الأنوار للمجلسي: ٩٩/٥٢-٥٥ ح ١١ (باب كيفية زيارته «صلوات الله عليه».

من أسماء شهر رجب

● معنى رجب:

ورجب ثلاثة حروف، راء وجيم وباء. فالراء رحمة الله، والجيم جود الله، والباء بَرَّة.

● رجب شهر التوبة:

رجب خُصَّ بالمغفرة من الله تعالى وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضعيف الحسنات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر المحبة ورمضان شهر القربة.

● رجب شهر الله العظيم:

عن رسول الله ﷺ: «إن رجب شهر الله العظيم، لا يقاربه شهر من الشهور، حرمة وفضلا، والقتال مع الكفار فيه حرام، إلا إن رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتعد عنه غضب الله، وأغلق عنه باب من أبواب النار».

● رجب المرجب:

واسمه رجب المَرْجَمَ لأن الشياطين تُرْجَمُ فيه لئلا يؤذوا المؤمنين.

● رجب الأصب:

ويسمى شهر رجب بالأصب لأنه تصبّ فيه الرحمة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى إلى العباد.

• رجب الأصم:

قال رسول الله ﷺ: ألا إن رجب شهر الله الأصم، وهو شهرٌ عظيمٌ، وإنما سُميَ الأصمُّ لأنه لا يقارنه شهرٌ من الشهور حرمةً وفضلاً عند الله تبارك وتعالى، وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها، فلما جاء الاسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً.

ويسمى بالأصم أيضاً لعدم سماع صوت القتال وقعقة السلاح فيه، ولم تكن العرب تغزو فيه ولا ترى الحرب وسفك الدماء.

واسمه الاصم لأنه يُرفع إلى الله إذا انقضى فيسأله الله تعالى عن عمل عباده فيسكت ثم يسأله ثانياً فيسكت، ثم يسأله ثالثاً فيسكت ثم يقول يا رب أنت أمرت عبادك أن يستر بعضهم بعضاً وسماني نبيك محمد ﷺ الأصم لأن الملائكة الكاتبين تصم فيه عن سماع صرير القلم، فأنا الأصم، سمعت طاعتهم دون معصيتهم.

• شهر الاستغفار:

قال النبي ﷺ أكثروا من الاستغفار في شهر رجب فإن لله تعالى في كل ساعة منه عتقاء من النار وإن لله مدائن لا يدخلها إلا من صام رجب.

قال رسول الله ﷺ: رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار، فإنه غفورٌ رحيم وشعبان شهري. استكثرُوا في رجب من قول استغفر الله، وسلوا الله الإقالة والتوبة فيما مضى، والعصمة فيما بقي من آجالكم.

وفي أواخره ليلة عظيمة وهي ليلة الإسراء والمعراج، ليلة السابع والعشرين منه وقيام ليلها فضيل وصيام نهارها واجب على كل مسلم ومسلمة. عن النبي ﷺ من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب ستين شهراً.

● شهر التحلي:

وقد ورد بأن شهر شعبان شهر التحلي وشهر رجب شهر التحلي وشهر رمضان شهر التجلي. وقد سمي شهر رجب بشهر التحلي لأن العبد يتخلى عن الذنوب وقد جاء في قوله تعالى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾^(١) وقد ورد تفسير هذه الآية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام (أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل إلى من سواي مشغولاً) ولا بد من التخلص من شوائب الدنيا وأوساخها وما فيها من قاذورات.

● ذكريات شهر رجب الأصب:

لقد حفل هذا الشهر المبارك بجملة من المناسبات الإسلامية نذكر لكم قسماً منها:

- اليوم الأول: ولادة الإمام محمد الباقر عليه السلام عام ٥٧ هجرية، وركوب النبي نوح عليه السلام السفينة مع من آمن به وقد أمرهم عليه السلام أن يصوموا ذلك اليوم.

- اليوم الثالث: استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام عام ٢٥٤ هجرية.

- اليوم الثامن: وفاة الشيخ الحرّ العاملي قدس سرّه صاحب المؤلف الشهير (وسائل الشيعة) عام ١٠٣٣ هجرية.

- اليوم التاسع: ولادة علي الأصغر (عبدالله الرضيع) ابن الإمام الحسين عليه السلام، عام ٦٠ هجرية.

- اليوم العاشر: ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام، ٩٥ هجرية.

- اليوم الثاني عشر: انشقاق جدار الكعبة لمولاتا فاطمة بنت أسد على وليدها وعليلها ودخولها في الكعبة.

- اليوم الثالث عشر: ولادة مولى الموحّدين وأمير المؤمنين وليد الكعبة الشريفة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، عام ٢٣ قبل الهجرة.
 - اليوم الخامس عشر: وفاة عقيلة الهاشميين سيّدتنا الحوراء زينب الكبرى عليها السلام، عام ٦٢ هجرية.
 - اليوم السادس عشر: رجوع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل إلى الكوفة، عام ٣٦ هجرية.
 - اليوم الثامن عشر: وفاة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، عام ١٠ هجرية.
 - اليوم الثالث والعشرون: طعن فيه الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في فخذة بساباط المدائن.
 - اليوم الرابع والعشرون: فتح خيبر على يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقلعة باب القموص وقتل مرحب، عام ٨ هجرية.
 - اليوم الخامس والعشرون: استشهاد مولانا الإمام موسى الكاظم عليه السلام، عام ١٨٣ هجرية.
 - اليوم السادس والعشرون: وفاة عمّ الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأبو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سيّدنا أبي طالب عليه السلام، عام ٣ قبل الهجرة.
 - اليوم السابع والعشرون: مبعث نبي الرحمة سيّدنا ومولانا الرسول الأعظم محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، عام ١٣ قبل الهجرة.
 - اليوم الثامن والعشرون: خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة المنورة إلى مكّة المشرفة، عام ٦٠ هجرية.
- ختاماً: نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا وإياكم للعمل الصالح، والمبرّات، والخيرات، وطاعته عزّوجلّ في هذا الشهر العظيم.



رأي المخالفين في فضل شهر رجب

(ما يعجبهم عجب ولا صيام رجب) كنا دائماً نسمع بهذه العبارة ونرددها ولكننا لا ندري ماذا تعني ولكن اتضح لنا سر هذه العبارة وهي إن إخواننا المسلمين يعرفون فضل شهر رجب وعظمته ولكن!!! لا يعجبهم عجب ولا صيامنا في رجب وكنا لا ندري لماذا تقوم الضجة على كل من يعمل صالحاً في شهر عظيم وشهر من الأشهر الحرم ولكن اتضح لنا فيما بعد هو أن الجريمة في ذلك لأنه شهر أمير المؤمنين وليد الكعبة في هذا الشهر العظيم فنجد أن العجيب في أمرهم أنهم يتناقضون في أقوالهم فمرة يعظمون شهر رجب ويعتبرونه من أشهر الاستعداد لشهر رمضان ومرة يحاربون كل من يعمل فيه لذلك نقول «إذا عرف السبب بطل العجب!».

• فمما قالوه المخالفون في فضل شهر رجب:

اعلموا أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يدعون الله قبل رمضان ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ويدعون بعده ستة أشهر أن يتقبل الله منهم، وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، اللهم بلغنا رمضان»، فإما من فرط في الأوقات الشريفة وضيعها، وأودعها سوء الأعمال، وبئس ما استودعها، الوحا الوحا، والبدار البدار، والمسارة المسارعة، وأعيذكُم بالله من التسويف والتفريط، وكفانا تفريطاً، وهذه الأبيات من قصائد المخالفين:

مضى رجب وما أحسنت فيه	وهذا شهر شعبان المبارك
فيا من ضيع الأوقات جهلاً	بحرمتها أفق واحذر بوارك
فسوف تفارق اللذات قسراً	ويخلى الموت كرهاً منك دارك
تدارك ما استطعت من الخطايا	بتوبة مخلص واجعل مدارك
على طلب السلامة من جحيم	فخير ذوي الخطايا من تدارك

ويقولون أيضاً: فمن المعلوم عند جميع المسلمين أن شهر رجب من الأشهر الحرم التي قال الله فيها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١)، وثبت في «الصحيحين» (صحيح مسلم والبخاري) أن النبي ﷺ خطب في حجة الوداع فقال في خطبته: إِنَّ الزَّمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حُرُمٌ، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الذي بين جمادي وشعبان.

ويقولون أيضاً لِمَ سُمِّيت هذه الأشهر الأربعة حُرُمًا؟

وقد اختلفوا لِمَ سُمِّيت هذه الأشهر حُرُمًا، فقليل: لعظم حرمتها وحرمة الذنب فيها.

قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس: اختصَّ الله أربعة أشهر جعلنَّ حُرُمًا وعظم حُرُماتهنَّ، وجعل الذنب فيهنَّ أعظم وجعل العلم الصالح والأجر أعظم. وقيل: بتحريم القتال فيها.

قال أحد المخالفين وهو الحافظ ابن رجب الحنبلي: شهر رجب مفتاح أشهر الخير والبركة، قال أبو بكر الوراق البلخي: شهر رجب شهر للزرع، وشعبان شهر السقي للزرع، ورمضان شهر حصاد الزرع. وعنه قال: مثل شهر رجب مثل الريح، ومثل شعبان مثل الغيم، ومثل شهر رمضان مثل القطر. وقال بعضهم السنة النبوية مثل الشجرة، وشهر رجب أيام توريقها، وشعبان أيام تفريعها، وشهر رمضان أيام قطفها، والمؤمنون قطفها، جدير بمن سَوَّدَ صحيفته بالذنوب أن يبيضها بالتوبة في هذا الشهر (رجب)، وبمن ضيَّع عمره في البطالة أن يفتنم فيه ما بقي من العمر.

(١) سورة التوبة: آية ٣٦.

■ ويقولون أيضاً: لماذا سمي شهر رجب رجباً؟

قال ابن رجب للحنبلي سمي رجب رجباً، لأنه كان يرجب، أي يُعظم، يُقال رَجَبَ فلانٌ مولاهُ أي عظمه. وقيل: لأنَّ الملائكة تترجَّبُ للتسبيح والتحميد فيه. وذكر بعضهم أن لشهر رجب أربعة عشر اسماً، هي: (شهر الله، رجب، رجب، منصل الأسنة، الأصم، الأصب، منفس، مطهر، معلى، مقيم، هرم، مقشقش، مبرىء، فرد).

ويقولون: ورُوي عن النبي ﷺ كما في حديث أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان».

ويقولون: عن أنس قال لقيت معاذاً فقلت له من أين، قال من عند رسول الله ﷺ فقلت ما سمعته، يقول من صام يوماً من رجب يبتغي به وجه الله تعالى دخل الجنة.

ويقولون: وعن أبي هريرة وسلمان الفارسي قالا: قال النبي ﷺ إن في رجب يوماً وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة عام وقامها وهي ثلاث بقين من رجب حكاه الشيخ عبد القادر الجيلاني في الغنية.

ولكنهم ناقضوا هذه الأحاديث فقالوا: وإن من الشرور التي بليت بها الأمة الإسلامية تلك البدع التي ابتدعتها أناس ابتعدوا عن الكتاب والسنة على فهم الصحابة والتابعين ولما ابتعدوا على الوحيين الذين هما مصدرا التشريع أتوا ببدع وأعمال لم يأمر بها الشارع فخالفوا أمر الله وأمر رسوله فهم في غيهم سائرون على طريقهم غير مبصرين لاهين ساهين ألفوا وابتدعوا وما علموا أن الله تعالى أكمل هذا الدين وأتم به النعمة على سيد المرسلين فلما زادوا ضلوا الطريق وما اهتدوا.

نحن نقول: وهل أعمال شهر رجب تعتبر من الشرور وعدم الهداية؟

■ يقولون أن أعمال شهر رجب بدعة:

فمن قولهم (البدع المحدث في شهر رجب): إن الابتداع في الدين من الأمور الخطيرة التي تناقض نصوص الكتاب والسنة وجاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد. متفق عليه وفي رواية لمسلم: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد.

وقد ابتدع بعض الناس في رجب أموراً متعددة فمن ذلك:

صلاة الرغائب وهذه الصلاة شاعت بعد القرون المفضلة وبخاصة في المائة الرابعة وقد اختلقها بعض الكذابين وهي تقام في أول ليلة من رجب قال شيخ الإسلام ابن تيمية: صلاة الرغائب بدعة باتفاق أئمة الدين كمالك والشافعي وأبي حنيفة والثوري والأوزاعي والليث وغيرهم والحديث المروي فيها كذب بإجماع لأهل المعرفة بالحديث.

ويقولون: وقد روي أنه كان في شهر رجب حوادث عظيمة، ولم يصح شيء من ذلك، فروي أن النبي ﷺ وُلد في أول ليلة منه، وأنه بعث في ليلة السابع والعشرين منه، وقيل: في الخامس والعشرين، ولا يصح شيء من ذلك، وروي بإسناد لا يصح عن القاسم بن محمد أن الإسراء بالنبي كان في السابع والعشرين من رجب، وأنكر ذلك إبراهيم الحربي وغيره. فأصبح من بدع هذا الشهر عند إخواننا السنة قراءة قصة المعراج والاحتفال بها في ليلة السابع والعشرين من رجب وتخصيص تلك الليلة بزيادة عبادة كقيام ليل أو صيام نهار، أو ما يظهر فيها من الفرح.

ويقول أحد المخالفين في مقالة له في أحد الصحف: ولعل من أبرز تلك المواسم البدعية: ما يقوم به بعض العباد في كثير من البلدان في شهر رجب، لذا: فسأحرص في هذه المقالة على تناول بعض أعمال الناس فيه، وعرضها على نصوص الشريعة وكلام أهل العلم، نصحاً للأمة وتذكيراً لهم، لعل في ذلك هداية لقلوب، وتفتيحاً لعيون وآذان عاشت في ظلمات البدع وتخبطات الجهل.

• رأيهم في أعمال أعمال شهر رجب:

■ يقولون ليس لرجب فضل مخصوص:

قال ابن حجر: «لم يرد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه، ولا في قيامه شيء معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه.. حديث صحيح يصلح للحجة، وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ، رويناه عنه بإسناد صحيح، وكذلك رويناه عن غيره»^(١).

وقال أيضاً: «وأما الأحاديث الواردة في فضل رجب، أو في فضل صيامه، أو صيام شيء منه صريحة: فهي على قسمين: ضعيفة، وموضوعة، ونحن نسوق الضعيفة، ونشير إلى الموضوعة إشارة مفهمة»^(٢)، ثم شرع في سوقها.

■ يقولون صلاة الرغائب بدعة قبيحة:

قال النووي: «هي بدعة قبيحة منكرة أشد إنكار، مشتملة على منكرات، فيتعين تركها والإعراض عنها، وإنكارها على فاعلها»^(٣).

وقال ابن تيمية: «وأما صلاة الرغائب: فلا أصل لها، بل هي محدثة، فلا تستحب، لا جماعة ولا فرادى، فقد ثبت في صحيح مسلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى أن تخص ليلة الجمعة بقيام أو يوم الجمعة بصيام، والأثر الذي ذكر فيها كذب موضوع باتفاق العلماء، ولم يذكره أحد من السلف والأئمة أصلاً»^(٤).

(١) تبين العجب فيما ورد في فضل رجب، لابن حجر، ص ٦، وانظر: السنن والمبتدعات للشقيري، ص ١٢٥.

(٢) المصدر السابق، ص ٨.

(٣) فتاوى الإمام النووي، ص ٥٧.

(٤) الفتاوى لابن تيمية، ١٣٢/٢٣، وانظر: الفتاوى، ١٣٤-١٣٥.

■ يقولون في الإسراء والمعراج ليس له دليل:

وقال ابن تيمية: «لم يقم دليل معلوم لا على شهرها، ولا عشرها، ولا على عينها، بل النقول في ذلك منقطعة مختلفة، ليس فيها ما يقطع به»^(١).

على أنه لو ثبت تعيين ليلة الإسراء والمعراج لما شرع لأحد تخصيصها بشيء، لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ ولا عن أحد من صحابته أو التابعين لهم بإحسان أنهم جعلوا لليلة الإسراء مزية عن غيرها، فضلاً عن أن يقيموا احتفالاً بذكرها، بالإضافة إلى ما يتضمنه الاحتفال بها من البدع والمنكرات^(٢).

■ تخصيص رجب بصيام أو اعتكاف:

قال ابن رجب: «وأما الصيام: فلم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه»^(٣).

وقال ابن تيمية: «وأما صوم رجب بخصوصه: فأحاديثه كلها ضعيفة، بل موضوعة، لا يعتمد أهل العلم على شيء منها، وليست من الضعيف الذي يروى في الفضائل، بل عامتها من الموضوعات المكذوبات.. وقد روى ابن ماجه في سننه، عن النبي ﷺ: أنه نهى من صوم رجب، وفي إسناده نظر، لكن صح أن عمر بن الخطاب كان يضرب أيدي الناس، ليضعوا أيديهم في الطعام ويأكلوا في رجب، ويقول: لا تشبهوه برمضان.. أي لا تصوموا في رجب وأما تخصيصها بالاعتكاف الثلاث الأشهر: رجب، وشعبان، ورمضان فلا أعلم فيه أمراً، بل كل من صام

(١) لطائف المعارف، لابن رجب، ص ٢٣٣.

(٢) ذكر بعض تلك المنكرات: ابن النحاس في تنبيه الغافلين، ص ٤٩٧، وابن الحاج في

المدخل، ٢١١/١-٢١٢، وعلي محفوظ في الإبداع، ص ٢٧٢.

(٣) الفتاوى: ٢٩٠/٢٥-٢٩٢.

صوماً مشروعاً وأراد أن يعتكف من صيامه، كان ذلك جائزاً بلا ريب، وإن اعتكف بدون الصيام ففيه قولان مشهوران لأهل العلم^(١).

قال أحد المخالفين وهو ابن القيم: ولم يصم ﷺ الثلاثة الأشهر سرداً (أي رجب وشعبان ورمضان) كما يفعله بعض الناس ولا صام رجباً قط ولا استحب صيامه.

وفي فتاوى اللجنة الدائمة: أما تخصيص أيام من رجب بالصوم فلا نعلم له أصلاً في الشرع.

■ قالوا عن العمرة في رجب بدعة محدثة:

يحرص بعض الناس على الأعمال في رجب، اعتقاداً منهم أن للعمرة فيه مزيد مزية، وهذا لا أصل له، فقد روى البخاري عن ابن عمر، قال: «إن رسول الله اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب، قالت (أي عائشة): يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر النبي عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر النبي في رجب قط»^(٢).

دلت الأحاديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في رجب كما ورد عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة فسئل: كم اعتمر رسول الله ﷺ قال: أربعاً إحداهن في رجب. فكرهنا أن نرد عليه قال: وسمعنا إستان عائشة أم المؤمنين (أي صوت السواك) في الحجرة فقال عروة: يا أماء يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب. قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهد (أي حاضر معه) وما اعتمر في رجب قط. متفق عليه وجاء عن مسلم:

(١) صحيح البخاري، ح ١٧٧٦.

(٢) المساجلة بين العز وابن الصلاح، ص ٥٥.

وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم. قال النووي: سكوت ابن عمر على إنكار عائشة يدل على أنه كان اشتبه عليه أو نسي أو شك.

ويقولون: ولهذا كان من البدع المحدثّة في مثل هذا الشهر تخصيص رجب بالعمرة واعتقاد أن العمرة في رجب فيها فضل معيّن ولم يرد في ذلك نص إلى جانب أن النبي ﷺ لم يثبت عنه أنه اعتمر في رجب قال الشيخ علي بن إبراهيم العطار المتوفى سنة ٧٢٤هـ: ومما بلغني عن أهل مكة زادها الله شرفاً اعتياد كثرة الاعتمار في رجب وهذا مما لا أعلم له أصلاً بل ثبت في حديث أن الرسول ﷺ قال: عمرة رمضان تعدل حجة، وقال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله في فتاويه: أما تخصيص بعض أيام رجب بأي شيء من الأعمال الزيارة وغيرها فلا أصل له لما قرره الإمام أبو شامة في كتاب البدع والحوادث وهو أن تخصيص العبادات بأوقات لم يخصصها بها الشرع لا ينبغي إذ لا فضل لأي وقت على وقت آخر.

■ نقول أنهم محرومون:

نقول أن غير الموالين لأهل البيت محرومون من بركات وأسرار شهر رجب (شهر الولاية لأمر المؤمنين ﷺ) ذلك لأن الشهر شهر أمير المؤمنين وهو الأصعب الذي يصب الرحمة من نهر رجب الذي في الجنة على كل من نهض للعمل في هذا الشهر الفضيل.

روى الكليني بسنده عن أبي جعفر «عليهما السلام» في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾. قال: «يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب ﷺ أمير المؤمنين والأوصياء من ولده «عليهم السلام»، وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيمهم لأسقيناهم ماءً غدقاً. يقول: لأشربنا في قلوبهم الإيمان، والطريقة هي الإيمان بولاية علي والأوصياء «عليهم السلام».

أما المحروم والمطرود من رحمة الله فماذا نقول له؟

وقد ورد في الأخبار أن رجلاً قال لسيدنا الإمام موسى الكاظم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام: إني عبدٌ أذنب كثيراً، فمالي لا يعاقبني الله، فأرجوك يا موسى إذا ناجيت ربك فاسأله لماذا لا يعاقبني؟ فلما ذهب سيدنا موسى للمناجاة نسي أن يسأل الله ذلك السؤال، فقال له المولى عز وجل بأن عبدي قال لك بأن تسألني لماذا لا أعاقبه رغم ما يفعله من الذنوب والمعاصي، فقال نعم يا رب قال لي ذلك وقد نسيت أن أسألك هذا السؤال فقال المولى عز وجل قل له بأني قد حرمته لذة مناجاتي.

نقول: بعد هذه الرواية لا تعجب من السبب الذي جعل البعض يحارب شهر رجب ويهاجم من يعمل فيه الطاعات (إذا عرف السبب بطل العجب).

ونقول: هنيئاً لكل من وفق لأداء أعمال شهر رجب المعظم التي جاءت بها روايات كثيرة عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.



برامج أهل البيت عليهم السلام في شهر رجب

جاء في روايات المعصومين عليهم السلام فضل الحرص على العمل في هذا الشهر الفضيل حيث أنه بركاته عظيمة.

وهناك روايات وأحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ترسم أمامنا بعض البرامج الروحية لاستثمار هذا الشهر الكريم، والاستفادة من خيراته المعنوية، ومن أهم تلك البرامج والمستحبات:

أولاً: الصوم:

والصوم إعداد وتدريب للإنسان على الضبط والتحكم في الرغبات والشهوات، حيث يتمتع الإنسان بإرادته واختياره عند الصوم عن المفطرات والتي هي من أبرز الرغبات كالأكل والشرب والجنس.

وإذا كان الصوم واجباً في شهر رمضان فقط فلأنه الحد الأدنى من ما يحتاجه الإنسان من إعداد وتدريب سنوي، لكن أصحاب الطموح والتطلع للراقي الروحي والتقدم المعنوي لا يكتفون بصيام شهر رمضان الواجب، لذا وضع الإسلام برامج صوم إضافية على نحو الاستحباب، لإتاحة الفرصة لهؤلاء الطامحين المتطلعين.

والصوم في شهر رجب هو من أبرز تلك البرامج، فمن استطاع أن يصوم طوال شهر رجب فقد نال النصيب الأوفى، وإلا فليصم نصفه أو ثلثه أو ربعه، ولا ينبغي أن يفوت الإنسان الصوم في شهر رجب ولو يوماً واحداً.

روي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: «رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر»^(١).

(١) الحر العاملي/ محمد بن الحسن/ تفصيل وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٧٢.

وعن علي بن سالم عن أبيه قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في رجب وقد بقيت منه أيام، فلما نظر إلي قال لي: «يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟» قلت: لا والله يا بن رسول الله. فقال لي: «لقد فاتك من الثواب ما لا يعلم مبلغه إلا الله عز وجل، إن هذا شهر قد فضله الله، وعظم حرمة، وأوجب للصائم فيه كرامته»^(١).

فقلت له: يا بن رسول الله ﷺ.. فإن صمت مما بقي شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال ﷺ: «يا سالم! من صام يوماً من آخر هذا الشهر، كان ذلك أماناً من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر.. ومن صام يومين من آخر هذا الشهر، كان له بذلك جوازاً على الصراط.. ومن صام ثلاثة أيام من آخر الشهر، أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده، وأعطى براءة من النار»^(٢).

ثانياً: العمرة:

زيارة الإنسان لبيت الله الحرام، وأداؤه لمناسك الطواف والصلاة والسعي وما تستلزمه من تكاليف ويتبعها من أحكام وواجبات، هذه الزيار تؤكد في نفس الإنسان الخضوع لله، وتنفيذ أوامره في جميع شؤون، كما توحى له بأن يكون الرب محور حياته وحركته، وأن يجتهد في السعي لتحقيق مرضاته، وكل منسك من المناسك ومعلم من معالم الحرم الشريف، تشكل رموزاً وإضاءات للإنسان في حياته الروحية وبعده المعنوي.

وإذا كان الواجب على الإنسان قصد البيت الحرام، وأداء مناسك الحج والعمرة مرة واحدة في العمر، فإن التردد على زيارة البيت الحرام

(١) المصدر السابق ص ٤٧٥.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة، أمالي الصدوق ص ١١.

وأداء النسك، يعني المزيد من الاستلهام الروحي والإضاءة الإلهية لقلب الإنسان ومسيرته.

ومن مستحبات شهر رجب المبارك أداء مناسك العمرة، وإذا كان البعض من علماء المسلمين لا يرون ميزة خاصة للعمرة في شهر رجب، فإن أتباع أهل البيت عليهم السلام يأخذون بأقوال أئمتهم الهداة، والتي تؤكد استحباب العمرة في هذا الشهر وأفضليتها فيه على بقية الشهور، وأقوال الأئمة بالنسبة لنا حجة شرعية.

فقد سئل الإمام جعفر الصادق عليه السلام: أي العمرة أفضل عمرة في رجب أو عمرة في شهر رمضان؟ فقال: «لا، بل عمرة في رجب أفضل»^(١).

وعنه أيضاً عليه السلام: «المعتمر يعتمر في شهور السنة شاء، وأفضل العمرة عمرة رجب»^(٢).

ثالثاً: الصلاة والدعاء والذكر:

الصلاة معراج المؤمن، حيث ينطلق بروحه وقلبه وفكره في آفاق السمو الإلهي، متجاوزاً حدود الاهتمامات المادية، سارحاً محلقاً في أجواء ذكر الله، ومتنعماً بلذة المثول في حضرة الرب سبحانه.

وفي شهر رجب المبارك ينبغي المواظبة على أداء النوافل اليومية وخاصة صلاة الليل، كذلك فإن هناك صلوات بكيفيات خاصة يستحب أدائها في أيام وليالي هذا الشهر الفضيل، وهناك أدعية خاصة، تذكر الإنسان بعظمة ربه وباسمائه الحسنی، وتوجه الإنسان إلى الحقائق

(١) الحر العاملي: محمد الحسن/ تفصيل وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٠١.

(٢) المصدر السابق ص ٣٠٣.

الكونية، وإلى مكارم الأخلاق وجميل السلوك والصفات، ورد استحباب قرائتها والمواظبة عليها في هذا الشهر الفضيل. وهي مذكورة في كتب الأدعية المعروفة كمفاتيح الجنان للشيخ القمي وضياء الصالحين وأوردناها في هذا الكتاب.

رابعاً: الصدقة:

إن مساعدة الفقراء والمحتاجين تدل على صدق تدين الإنسان، ولذلك سميت صدقة من الصدق، بينما التجاهل لأوضاع المحرومين علامة على كذب ادعاء التدين، فلا يثبت للإنسان دين وإيمان مع إعراضه عن حاجات الضعفاء والفقراء يقول تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (١).

وإذا كانت الصدقة مطلوبة في كل وقت ولها نتائجها العظيمة على حياة الإنسان قبل آخرته، حيث أنها كما ورد في الأحاديث تدفع البلاء وتزيد الرزق، وتطيل العمر، إلا أنها في هذا الشهر الكريم أكثر ثواباً وأعظم بركة.

ففي حديث مروي عن رسول الله ﷺ كان يتحدث فيه عن فضل شهر رجب والصيام فيه ثم قال: «يتصدق كل يوم برغيف على المساكين، والذي نفسي بيده إنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر، أنه لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات» (٢).

نسأل الله تعالى أن يبارك لنا جميعاً في هذا الشهر الكريم، وأن يوفقنا فيه لصالح الأعمال.

(١) سورة الماعون: الآية ١-٣.

(٢) الحر العاملي: محمد بن الحسن/ تفصيل وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٨٣.

قول رسول الله ﷺ في فضل صيام شهر رجب

قال رسول الله ﷺ: ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنما سمى الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور عند الله عز وجل حرمة وفضلاً وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً ألا وإن رجب (شهر الله) وشعبان شهري وشهر رمضان شهر أمتي.

ألا ومن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفئ صومه في ذلك اليوم غضب الله عز وجل وأغلق عنه باباً من أبواب النار ولو أعطى ملاء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله عز وجل وله إذا أمسى دعوات مستجابات إن دعى شيئاً في عاجل الدنيا أعطاه الله وإلا ادخر له من الخير أفضل ما دعى به داع من أوليائه وأحبائه وأصفيائه.

ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السموات والأرض ماله عند الله من الثواب والكرامة وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه ويحشرهم في زميرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقاءهم.

ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً ويقول الله عز وجل له عند إفطاره: لقد وجب حقك علي ووجبت لك محبتي وولايتي أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلاء كلها من الجنون

والجذام والبرص وفتنة الدجال وأجير من عذاب القبر وكتب له أجور أولي الألباب والتوابين الأوابين وأعطى كتابه بيمينه في أوائل العابدين.
ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة وبُعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وأدخل الجنة بغير حساب ويقال له تمن على ربك ما شئت.

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألاً أشد بياضاً من نور الشمس وأعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل يوم الجمع القيامة وبُعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب.
ومن صام من رجب سبعة أيام فان لجهنم سبعة أبواب يفلق الله لصوم كل يوم باباً من أبوابها وحرّم الله جسده على النار.

ومن صام من رجب ثمانية أيام فان للجنة ثمانية أبواب يفتح له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ويقال له: أدخل من أي أبواب الجنان شئت.

ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألاً لأهل الجمع حتى يقولوا هذا نبي مصطفى وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله عز وجل له جناحين أخضرين منضومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان وأبدل الله سيئاته حسنات وكتب من المقربين القوامين لله بالقسط وكأنه عبد الله عز وجل ألف عام قائماً صابراً محتسباً.

ومن صام أحد عشر يوماً من رجب لم يواف يوم القيامة عند ربه أفضل ثواباً منه إلا من صام مثله أو زاد عليه.

ومن صام من رجب اثنا عشر يوماً كسى يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق يجير بهما لو دليت حلة منهما إلى الأرض لأضاء ما بين شرقها وغربها وصارت الدنيا أطيّب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من در أوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت في كل صفحة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيمة.

ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قال: طوبى لك أنت آمن مشرف مقرب مغبوط محبوب ساكن الجنان.

ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دواب من نور يطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرحمن.

ومن صام سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان يشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم.

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبة في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت.

ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرًا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم في جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمه وإيمانًا بحقه وكتب له بكل يوم يصوم منها كصيام ألف عام .

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عز وجل عشرين ألف عام.

ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوماً شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب.

ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من منّ النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا .

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلاً ونعمت طويلاً طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك وأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الخليل في دار السلام.

ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً إذا نزل به ملك الموت يرى له في صورة شاب عليه حلة من ديباج أخضر على فرس من أفراس الجنان وبيده حرير أخضر ممسك (أي معطر) بالمسك الأذفر وبيده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان فسقاه إياه عند خروج نفسه فهون عليه سكرات الموت ثم يأخذ روحه في تلك الحرية فيفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان حتى يرد حوض النبي ﷺ .

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا أخرج من قبره يلقاه سبعون ألف ملك بيد كل منهم لواء من در وياقوت ومعهم طرائف الحلّ والحلّ فيقولون يا ولي الله التجأت إلى ربك فهو من أول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم.

ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت على رأس كل قصر خيمة حرير من حرير الجنان يسكنها متعماً والناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً وسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة ألف عام وملاء جميع ذلك مسكاً وعنبراً.

ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عز وجل بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشراً ولو كانت امرأة فاجرة فجرت سبعين مرة بعدما أرادت به وجه الله تعالى والخلّاص من جهنم يغفر الله لها.

ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقى وأعطاه الله في الجنان كلها في كل جنة أربعين مدينة وفي كل أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة في كل بيت أربعون ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع


في ألفي ذراع على كل سرير جارية من الحور عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور يحمل كل ذؤابة منها ألف ألف ألف وصيفة يغلقتها بالمسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رجب هذا لمن صام شهر رجب كله.

قيل يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعله كانت به أو إمراً غير طاهرة ماذا يصنع؟ لينال ما وصفت قال: يتصدق في كل يوم برغيف على المساكين والذي نفسي بيده إنه إذا تصدق بهذه الصدقة فينال ما وصفت وأكثر، إنه لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا قدر ثوابه من أهل السموات والأرضين ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات، قيل يا رسول الله ﷺ: فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا؟ لينال ما وصفت قال: فيسبح الله عز وجل كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة:

سبحان الإله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعز الأكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل^(١).

■ وقد خصصنا في كتابنا هذا باباً خاصاً لأعمال شهر رجب الأصعب.

(١) ثواب الأعمال ص ٤٩، أمالي الصدوق ص ٣١٩،



شهر رجب عيد أولياء الله

«خاب الوافدون على غيرك، وخسر
المتعرضون إلا لك، وضاع الملمون إلا بك،
واجذب المنتجعون إلا من انتجع فضلك،
بابك مفتوح للراغبين، وخيرك مبدول
للطالبيين، وفضلك متاح للآملين»
من أدعية شهر رجب

شهر رجب عيد أولياء الله

يُعد شهر رجب عيداً لأولياء الله وعباده الصالحين، لأنه شهر المناجاة والتضرع والتوجه إلى رب الأرباب، فليس من باب الصدفة أن يصبح شهر رجب من الأشهر الحُرْم بل أولها وأعظمها وما ذلك إلا لأحداث عظيمة لا يمكن لأحد أن يدركها ولكنه من الواجب علينا تقصي أخبار ومناسبات هذا الشهر «جعلني ممن يقتص أخباركم»^(١) وذلك للوصول إلى البعض من معرفتها فشهر رجب يختص ذكرى النعمة نعمة مبعث الحبيب المصطفى «واذكروا نعمة الله عليكم» ويحتضن ذكرى ولادة من بولايته كان كمال الدين واتمام النعمة ميلاد أمير الموحدين علي عليه السلام فهو يحتضن نعمتين كبيرتين ذكرى البعثة وذكرى ولادة المرتضى فاجتماع ذكرى مولد أمير المؤمنين وذكرى البعثة إشارة إلى الترابط بين المبعث والمولد ويظهر الترابط في ليلة ٢٧ رجب حيث أن أفضل الأعمال زيارة أمير المؤمنين عليه السلام باعتبار اتحاد الوصي والموصى وأن أمير المؤمنين نفس رسول الله ﷺ فبهذا الشهر تجلت أعظم نعم الله .. روي عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهم السلام أنه قال: إن في رجب ليلة خير مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع وعشرين من رجب، فيها هبط جبرائيل عليه السلام على النبي بالرسالة، وإن للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة. وهي ليلة المبعث.

قال الكفعمي في كتاب (البلد الأمين)، أدع في ليلة المبعث بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّيِ الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا

(١) الزيارة الجامعة الكبيرة.

أَعْلَمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ
الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَّلْتَهَا وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحْلَلْتَهَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا
نَسْأَلُكَ بِالْمُبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعُنْصُرِ الْعَضِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ «الخ». (مفاتيح الجنان)

لماذا شهر رجب عيد أولياء الله

قال السيد ابن طاووس: إن الشهور (كمراحل عمر الإنسان) إلى
الموت وما بعده من المنازل (منازل الآخرة)، وإن كل منزل ينزله العبد في
دنياه في شهوره وأيامه، فينبغي أن يكون محله على قدر ما يتفضل الله
جل جلاله فيه من إكرامه وإنعامه. ولم تجد من المنازل المتشرفة بزيادة
المكتسب أفضل من شهر رجب، لاشتماله على وقت إرسال الله جل
جلاله رسوله محمداً صلوات الله عليه إلى عبادة وإغاثة أهل بلاده
بهدايته وإرشاده.

فكن مقبلاً على مواسم هذا الشهر بعقلك وقلبك، ومعتزلاً بالمراحل
والمكارم المودعة فيك من ربك، واملاً ظهور مطاياك من ذخائر طاعتك
لمولاه ورضاه ومما يسرك أن تلقاه، واجتهد أن لا تبقى في المنزل الذي
تعلم إنك راحل عنه ما تتدم على تركه أولاً بذلك منه، فكلما أنت تاركه
منهوب مسلوب وأنت مطلوب مغلوب، وسائر عن قليل وراء مطايا
أعمالك، ونازل حيث حملت ما قدمت من قماشك (الكفن) ورحالك،
فأحذر نفسي وإياك أن يكون المقتول من الذخائر ندماً وشرابه علقماً
وعافيته سقماً.

فهل تجد أنك تقدر على إعادة المطايا إلى دار الرزايا تعيد عليك ما
مضى من حياتك، وتستدرك ما فرطت فيه من طاعاتك ونقل مهماتك

وسعاداتك، هيهات هيهات لقد كنت تسمع وأنت في الدنيا بلسان الحال
تلهف النادمين وتأسف المفرطين وصارت الحجة عليك لرب العالمين،
فاستظهر رحمك الله استظهار أهل الإمكان في الظفر بالأمان
والرضوان (هذه كلمة السيد ابن طاووس التي حث فيه على المبادرة
على أعمال شهر رجب قبل فوات الأوان).

عيد الأولياء لأنه شهر الترقى

ثلاثة أشهر يرتقي المؤمن من خلالها مبتدأ ومتدرجا من شهر رجب.
ثلاثة أشهر ترقى من خلالها متدرجا من شهر رجب شهر الولاية
«اللهم عرفني حجتك»، ثم ترتقي لشهر نبيك سيد رسلك، «اللهم عرفني
نبيك» في شهر شعبان الفضيل، ثم تتشرف بضيافة ربك في شهر الله
تبارك وتعالى شهر رمضان المبارك.

وهذه الأشهر الثلاثة لجهاد النفس وتربيتها ثم تنطلق خارجاً من
بيتك وعيالك لمواجهة الشياطين ورجمها من عند بيته الحرام لتقف
منتصراً ومكبراً وهو عيد المسلمين في الانتصارين على أعداء النفس
وأعداء البيت!! نعم.. من شهر رجب الأصعب إلى ليلة القدر. الصب
يكون من فوق إلى تحت وبإندفاع شديد من شهر رجب الأصعب إلى
ضيافة الله عزوجل.

تأمل في التصاعد من سلم شهر رجب الأصعب إلى القمة في شهر
رمضان المبارك.. تأمل أكثر أن الدخول لمدينة رسول الله من باب الولاية
المتمثلة في الإمام أمير المؤمنين وأبائه الطاهرين عليهم السلام، عن
طريق أكبرهم سناً وهو الإمام الصادق عليه السلام بدعاء شهر رجب المشهور
(يا من أرجوه لكل خير ..)، ثم التشرف بمعرفة الإمام علي عليه السلام عن

طريقهم (لا يمسسه إلا المطهرون) ثم التشرف بمعرفة رسول الله ﷺ عن طريق أوصيائه المطهرين ومن رسول الله ﷺ التشرف والسعادة بمعرفة الله تبارك وتعالى، تأمل في مقتطفات من الأدعية الواردة في هذه الأشهر الثلاثة.

في دعاء شهر رجب عجائب! أذن الله تبارك وتعالى أن نسأله: (أعطني بمسألتني إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، واصرف عني بمسألتني إياك جميع شر الدنيا وجميع شر الآخرة).

ما هي أهمية مسألتنا إياه، وما هي مكانتنا منه حتى يستجيب لنا (بإعطائنا جميع الخير ودفع جميع الشر)!

طبعاً لا وجود نسبة ما بين لقلقات اللسان من جانبنا بإسم (الدعاء) وبين لطفه وفيضه وعطائه ورحمانيته وربوبيته وحبه العجيب لخلقه كأن الموقف يخاطبنا بالآية الكريمة: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(١).

فقط ادعو ربك، وكن موفقاً بإخراج هذه الكلمات من جوفك وشكلها بلسانك صادقة من قلبك لتنتشر في الهواء فتلتقطها الملائكة الموكلة بك وتسرع بها إليه سبحانه وتعالى، ليعطيك بمسألتك جميع الخير ويدفع عنك جميع الشر .. تتسائل هنا هل هناك مزيداً على هذا؟!؟

نعم، عندما ترتقي إلى درجة وتكون من الناجحين في شهر الولاية والإخلاص فتتشرف إلى الدرجة الأعلى لترقى إلى شهر الرسالة والتهيء للقاء الله تعالى بعده!

درجة شهر شعبان المعظم وهو شهر الإنطلاق نحو القمة من معرفة رسول الله ﷺ، وهذا لا يتسنى إلا للمقربين الذين شرح الله قلوبهم للتقوى.

(١) سورة غافر: آية ٦٠.

تأمل: المناجاة الشعبانية مروية عن الإمام علي عليه السلام وهو وصي رسول الله ﷺ والمدخل إلى معرفة رسول الله ﷺ، ولا يمكن الوصول إلى معرفة رسول الله ﷺ إلا عن طريقه والمرور من خلاله إليه!

تأمل في فقرات المناجات: تتطلق من الصلاة على محمد وآل محمد، وتسأله أن يسمع دعائك وندائك ويقبل عليك لتقول ما لديك، من هروبك إليه واعترافك بين يديه، وإقرارك بتكرارك (إلهي) إلى أن تصل إلى القمة وعلو الهمة .. (إلهي هب لي كمال الإنقطاع إليك، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك) .. وهنا بعد أن صارت روحه موصولة ومعلقة كإمتداد السلك بمصدر الحب والربوبية من العرش، وبعدما غمره بالنور والعظمة يقول (إلهي واجعلني ممن ناديته فأجابك، ولاحظته فصعق لجلالك، فناجيته سراً وعمل لك جهراً..).

أما ترى دعاء شهر رمضان صعد بك وحلق نحو العرش وهو أعظم وأفضل من (جميع خير الدنيا ..) كما في دعاء شهر رجب الأصعب، الأصعب يعني شلال من فوق إلى تحت بإندفاع شديد! أما شهر شعبان العروج حيث حجب النور ومعدن العظمة! فهو صعود وارتقاء من شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وهذا شهر نبيك سيد رسلك شعبان الذي حففته منك بالرحمة والرضوان الذي كان رسول الله ﷺ يدأب في صيامه وقيامه في لياليه وأيامه بخوعاً لك في إكرامه وإعظامه إلى محل حمامه ..

أي دعاء يصل إلى العرش أسرع وأخلص وأرقى من دعاء رسول الله ﷺ وهنا مسألة مهمة وهي شفاعته ﷺ واتباعه لأنه الطريق التي تسلكها خلفه للوصول إليه سبحانه وتعالى لتتزل دار القرار ومحل الأخيار ..

تقول: وهل هناك أكثر وأعظم من هذا؟! نعم، يستحب أن تقرأ في كل فرض سورة (القدر) طوال حياتك!

سورة القدر هي القمة التي يجب أن تتوج بها حياتك في لحظة من ليلة مباركة في شهر رمضان تعدل ٨٠ سنة في لحظة يلحظك فيها باريك يجمع بهذه اللحظة كل حياتك ومستقبلك الزاهر الخالد بقربه ومرافقة أحبائه في واسع جنته!! وهي غاية المنى!

ملاحظات: صيام عملي وجهاد نفسي وشحنة تصاعدية روحية قلبية تمهيدية من شهرين رجب وشعبان .

شهر رمضان هو التشرف بمحضر الله تعالى وضيافته .. (الصيام لي وأنا أجزي به ..).

وإذا نجح العبد في معرفة الإمام علي وأبنائه الطاهرين تشرف بمعرفة رسول الله ﷺ ومن رسول الله عرج للقاء الله تبارك وتعالى، هذا هو العمل الصالح والتوحيد الذي بمثابة بطاقة الدعوة للتشرف بقاء الله تعالى.

تتطلق بالإيمان من الدعاء، اللهم: عرفني نفسك ونبيك وحجتك، وتنطلق عملياً من حجته ثم نبيه ثم لقاء الله تبارك وتعالى، تدعو أن يعرفك ثم تتطلق سامياً متدرجاً نحو القمة للقاء ببركة تلك الدعوة المستجابة!

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١).

عيد الأولياء لأنه فرصة لتوثيق الصلة بين العبد وربّه

الإنسان، في آية برهة زمنية وفي أي شأن من شؤونه الاجتماعية، بحاجة إلى الارتباط بالله والدعاء والتوجه والتضرّع. وهذه حاجة أساسية إذ انه بدون الارتباط بالله يبقى خاوياً لا جوهر له ولا مضمون. والتوجه إلى الله والارتباط به بمثابة روح في جسم الإنسان الحقيقي وهذا ما يوجب اغتنام كل فرصة تعرض في سبيل توثيق الصلة بين العبد وربّه. وفرصة حلول شهر رجب واحدة من هذه الفرص.

قال رسول الله ﷺ: إن لربكم في أيام دهركم لنفحات فتعرضوا لها^(١) فعلى العبد أن يقف في مهبط تلك النسائم والاطائب الإلهية ويشد رحلة السير فيها والسفر إلى الله حتى تسلك به إلى لقاء مبدأ الفيض الأزلي والوجود السرمدى وبذلك يرتفع عن حضيض شهوات الدنيا الدنية.

قال مولانا أبو عبد الله الحسين عليه السلام في دعاء عرفة: «إن الهوى بوثائق الشهوة أسرني، فكن أنت النصير لي حتى تنصرني وتبصرني، وأغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي، أنت الذي أشرق الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك، وأنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجئوا إلى غيرك، أنت المؤمنس لهم حيث أوحشتهم العوالم وأنت الذي هديتهم حيث استبانتم لهم المعالم، ماذا وجد من فقدك، وما الذي فقد من وجدك لقد خاب من رضي دونك بدلاً، ولقد خسر من بغى عنك متحوّلاً».

يقول السيد الأمام السيد كاظم الحسيني الحائري الرشدي أعلى الله مقامه: (إن الخلق كانوا في العالم العلوي عالم النور ثم نزلوا من

(١) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٢٢١.

عالم إلى عالم حتى وصلوا إلى عالم الدنيا وحين النزول إلى عالم الدنيا أخذتهم برودة الإديار فانجمدت قرائحهم وانخمدت غرائزهم واستولى عليهم الهوى واسكنت منهم الدنيا فانخمدت نار الشوق إلى الله تعالى في مجمر قلوبهم، فلا بد من تهيج تلك النار وإزالة الغبار ليصفو التوجه إلى الله الجبار ويجلس مجلس الأنس والمحبة مع المحبوب خالياً عن الأغيار ويشرب شراب المؤانسة صافياً عن الأكدار). والعبادة المخلصة من أهم الوسائل لتهيج نار الشوق ونيل المقصود وخاصة في الأشهر التي عظمها الله وجعلها من الأشهر الحرم ومنها شهر رجب.

عيد الأولياء لأنه شهر الجذبة الربانية

يقول الإمام الحسين بن علي عليه السلام في دعاءه في يوم عرفة: «إلهي حققني بحقائق أهل القرب وأسلك بي مسلك أهل الجذب» ويقول عليه السلام في فقرة أخرى: «واطلبني بمنك حتى أصل إليك واجذبني بمنك حتى أقبل عليك».

في هذه الحالة يهم السالك بالسفر إلى الله ويقرر تبعاً لتأثير هذه الجذبة الإلهية أن يبعد نفسه عن عالم الكثرة والزحام، ويشد بكل ما يمكنه عنان السفر ليخلص نفسه من اضطرابها المؤلم فالسلوك هو طي الطريق والسير لمشاهدة ملكوت العالم الغيبي.

والزاد الروحاني لهذا السفر هو المجاهدة والرياضة النفسية بالعبادة وذلك لأن قطع علائق المادة صعب جداً يحتاج إلى قيام الليالي الحالكة والمناجات والآهات في الأسحار، يحتاج إلى الجوع والعطش ويحتاج إلى التوغل في الذكر والفكر وتلاوة القرآن والابتعاد عن أهل الدنيا والاتصال بآل بيت العصمة والرسالة محمد وآله عليهم السلام.

حتى يتم الوصول إلى عالم لا يرى فيه نور إلا نوره تعالى ولا يسمع صوت إلا صوته وهذه الرؤيا والسمع تكون بعين القلب. فإذا كان كذلك فأين تذهبون؟ ففروا إلى الله بالخضوع والخشوع والذلة والمسكنة وفراغ القلب واجتماع الحواس والانقطاع عن الخلق والإخلاص في طاعة الله والشوق إلى قرينة واستشعار محبته.

فإن انجذاب العبد اتجاه الدين هو الاندفاع نحو عوالم الغيب وكشف أسرار ما وراء الطبيعة، كل هذا يعتبر جزءاً من الغرائز الطبيعية التي جعلها الله في البشر، وهي ناشئة عن الانجذاب نحو العالم العلوي والجملة هي تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية لطبي منازل السفر إلى مبدأ وجوده وغاية كماله.

وهذه الجملة المغناطيسية الحقيقية التي نتيجتها وأثرها هو تحطيم قيود الطبيعة وحدود النفس والاتجاه نحو عالم التجريد والأخلاق. هذه هي أعلى وأرقى من كل عمل يمكن تصوره لأن الفيض سبحانه وتعالى منزله عن البخل فكلما طلبت في هذه الجملة يعطيك من أسرار الملكوت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فهذه الأشهر الفضيلة (رجب، شعبان، رمضان) هي من الأشهر التي تجذب المتعبدين نحو العالم العلوي.

• لماذا يشترك البدن مع الروح في العبادة؟

فالإنسان من أعماق ذاته وفطرته يتحرك نحو كعبة المقصود وقبلة المعبود ويسافر بقوة الغريزة والفطرة الإلهية ويتجه بكل وجوده نحو هذا الهدف ولذا فعلى جميع أعضائه وجوارحه أن تشترك معاً في هذا السفر. لذلك جاء الأمر من أهل البيت بأن تشارك أعضاء البدن وذلك من خلال العبادة (ركوع وسجود - تسبيح - تهليل - جوع - الصبر أثناء الصيام).

فعالم الجسم والمادة هو طبيعة الإنسان وعالم الذهن والمثال وهو برزخه وعالم العقل والنفس الذي هو حقيقته كل هذه الأمور يجب أن تكون حاضرة في هذا السفر وتشارك فيه فكما يجب أن يكون وجهة البدن حين الصلاة نحو الكعبة في الركوع والسجود وسائر الأفعال والذهن مصوناً من الخواطر ومتجهاً نحو سدرة المنتهى كذلك ينبغي أن تفرق الروح في أنوار الحرم الإلهي وتذوب وتتصهر في هذه الأنوار.

● عيد الأولياء لأن به يصلون إلى بهجة العبادة:

تختلف العبادة من شخص إلى آخر وذلك حسب أوضاعها وأطوارها فإنها تارة قصد وإخلاص وانقطاع واختصاص وتارة تكبير لله تعالى وتمجيد وثناء وتحميد وتارة دعاء وابتهاال، وأخرى خشوع وتملل على التراب بين يدي رب الأرباب وتارة عهد بكلمة التوحيد وتقرير للإسلام وتذكير بالعهد القديم المأخوذ على الأنام وتارة تحية لمقربي حضرته (أهل البيت عليهم السلام) بلفظ السلام، إلى غير ذلك من دقائق الحقائق، التي تظهر للمتعب بفكره الصادق وبذلك العبادة يصل العبد إلى روح السعادة وبهجتها، وروح العبادة ومهجتها، وموجب تلقيها بأيدي القبول والإحسان ومضاعفة الثواب بها في دار الجنان، والوصول بها إلى لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والانتساب بها إلى عالم الملكوت والملائكة، وتلقي الفيض من عالم الغيب والشهادة وإيجاب القليل منها لعظيم الزيادة ولا يتم الوصول بالعبادة إلا إذا أتى بها العبد بالإقبال بالقلب في أفعالها وحركاتها وسكناتها، على الله تعالى، والتفكر في أسرارها وتقلب النفس في حالاتها.

● ماذا يرى من يمن عليه الله بجذبة رحمانية؟

يروى أحد السالكون قائلاً: أنه في ليلة ظلماء وفي غرفة مظلمة سلب النوم من عيني وأخذتني الأفكار إلى مسألة الموت والقبر فجأة

رأيت في عالم المكاشفة رجل طاعن في السن إلى جانب السرير وفي يده صورة لها بُعدين عندما قرب مني ذلك الرجل نهري وكان يتصورني نائماً فأراد إيقاضي، همس في أذني انهض وانظر إلى هذا العالم كيف له بُعدان ووجهان، نهضت وجلست على السرير وأخذت الصورة من يده في البداية كنت بشكل عادي فرأيت ما أرى في عالم الملك يعني هذه الجمادات، النباتات، الحيوانات، الأرض والسموات ولم يكن من جديد. ولكن عندما جذبني وأخذ بيدي جهة اليمين وقال لي: والآن أنظر هذه الجهة من الصورة حينئذ رأيت ما لا يراه بشر في هذه الدنيا.

يا له من عالم مليء بالأسرار يا له من عالم غامض يقع إلى جانب عالم الملك ونحن في غفلة عنه سألته من أين لك هذه الصورة؟ وهل لهذه المناظر من حقيقة؟ وهل يمكن رؤيتها مباشرة أم لا؟ قال في جوابه: ماذا تقول يا هذا؟ أن هذا هو ما يراه الإنسان بعد موته، هذا ما أخبر به الله تعالى فكيف لا حقيقة له.

هذه حقائق يراها كل من زكَّى نفسه وتعلق بالله عز وجل وبآل بيت العصمة والرسالة صلوات الله عليهم أجمعين.

قلت: أيمن لي أن أرى على الدوام هذه العوالم وأنا على قيد الحياة قبل الموت. قال: هذا أمر ميسور كما فعلت أنا الآن عندما جذبتك بيدك إلى جهة اليمين فرأيت البعد الثاني من الصورة. فإذا حركت نفسك وتحررت مما يشدك إلى المادة وزخارفها يعني أن (تموت قبل أن تموت) ومارست الرياضة قليلاً رياضة تركية النفس فأنت ترى عالم الملكوت وسترى ما في هذه الصورة عياناً. وأعلم أن عالم الملكوت قريب جداً منك إلا أنك محجوب عنه، ما أن تزيل الحجب إلا وتراه.

والآن تعال معي لأريك بعض قدرتي الروحية سوف آخذك في رحلة إلى عالم الملكوت وسأريك ما يحصل بعد الموت. وأخذ الشيخ بيدي

وأخرجني من تلك الغرفة المظلمة إلى فضاء يزخر بالنور فرأيت مشاهده وعياناً ما رأيته في الصورة كان عالماً عجيباً حيث أرواح الملائكة والشياطين فإذا هي كائنات من هذا العالم. والناس كانوا على حقيقتهم وصفاتهم الروحية يطهرون قبل ظهور أبدانهم وكانت الأشجار والأنهار وكل الأشياء الجميلة من الذرات المتناهية في الصغر كلها تسبح لله ومستغرقة في الحمد لله حيث يتدفق يومياً المئات والآلاف من هذا العالم إلى ذلك العالم.

في تلك اللحظة سألت نفسي؟ إلى متى نعيش في صحراء المادة المظلمة غارقين في بحر الشهوات والنزوات اللامتناهية وسط أمواج العوائق المادية أموال، ثروة، أولاد، نساء، أما حان تبديل البحث عن هذه الزائفات إلى البحث عن الجذبات.

فالجذبة نسيم يسحبك جانباً ويسوقك إلى مقصد ما وهذا النسيم لا يدوم هبوبه فهو يهب من حين إلى آخر بحسب إستعدادك وقابليتك «وإن لربكم في أيام دهركم نفحات إلا فتعرضوا لها ولا تعرضوا عنها» لعل تلك النفحات في شهر رجب أو لعلها ليلك الرغائب، ولعلها ليلة النصف من شعبان، أو لعلها ليالي شهر رمضان، لعلها ليلة القدر، لعلها في زيارة مراقد أحد المعصومين عليهم السلام، لعلها في صحراء عرفات.

نعم أيها السالك ألا يستحق هذا أن نتحسر على أنفسنا ليلنا ونهارنا ونسأل كيف ومتى تحصل لنا تلك الجذبة التي ترينا ملكوت العالم وما وراء ذلك الملكوت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، أما يستحق أن نبكي ما قاله أبا عبدالله الحسين عليه السلام «ماذا وجد من فقدك وماذا فقد من وجدك ولقد خاب من رضى دونك بدلاً».

عيد الأولياء لأنهم يدركون باطن العمل

وإن لكل عبادة - صلاة كانت أم غيرها - باطناً مثالياً وباطناً عقلياً، والباطن المثالي يراه الإنسان في عالم البرزخ - والبرزخ هو عالم القبر - سئل المعصوم عليه السلام عن عالم البرزخ متى يبدأ؟ فقال: «منذ القبر»، فالبرزخ هو القبر، في اللحظة التي يدخل الإنسان فيها القبر يبدأ عالم البرزخ، فكل شيء يرتبط بعالم المثال يراه الإنسان في عالم البرزخ، أما الباطن العقلي للعبادات، فيراه فوق عالم البرزخ، والروايات في هذا المضمون كثيرة.

عن أبي بصير تلميذ الإمامين الصادق والباقر عليهما السلام أنه قال: «إذا مات المؤمن دخل معه في قبره ست صور، فيهن صورة هي أحسنهن وجهاً وأبهاهن هيئة، وأطيبهن ريحاً، وأنظفهن صورة، قال: فتقف صورة عن يمينه وأخرى عن يساره وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه، وأخرى عند رجله، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه، فإن أتى عن يمينه منعه التي عن يمينه ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست قال: فتقول أحسنهن صورة: من أنتم جزاكم الله عني خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحج والعمرة، وتقول التي عند رجله: أنا بر من وصلت من إخوانك ثم يقرن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً وأطيبنا ريحاً وأبهانا هيئة، فتقول أنا الولاية لآل محمد ﷺ» (١).

(١) المحاسن، للبرقي، الحديث ٤٣٢، ص ٢٣٢.

● باطن ليلة الرغائب من شهر رجب:

إن أوّل ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمى ليلة الرغائب وفيها عمل مأثور عن النبي ﷺ ذو فضل كثير، ومن فضله أن يغفر لمن صلاها ذنوب كثيرة، وأنه إذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة، فيقول: مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك؟

فيقول: يا حبيبي! أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقك، وأنس وحدتك، وارفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فإنك لن تعدم الخير أبداً.. وصفة هذه الصلاة:

أن يصوم أول خميس من رجب ثم يصلي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و(إنا أنزلناه) ثلاث مرات و(قل هو الله أحد) اثنتي عشرة مرة، فإذا فرغ من صلاته قال سبعين مرة «اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله»، ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» ثم يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله.

عيد الأولياء لأنهم يرون الجنة بقلوبهم في هذا الشهر

﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ الله سبحانه وتعالى وعد المؤمنين بالجنة وهيئها لهم، وهيأ للإنسان الطريق للجنة، وأن المسير إلى الجنة هي حركة من داخل نفس الإنسان، وأنها ليست حركة مكانية ولا حركة زمانية ولا حركة يقطعها الإنسان بأداء أعمال، نعم قد يكون كل من هذه لها دخل وهي من ظروف الجنة ومن هيأتها ولكن حقيقة الحركة إلى الجنة ليست على أي من هذه المدارج.

حركة الجنة هي حركة تنطلق من نفس الإنسان، ذلك أنه لم يكن الزمان ولا المكان عائقاً.. قال تعالى جواباً وبياناً لهذه المسألة، يقص الله علينا في كتابه الكريم قصة موسى عليه السلام: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ (١) هذه الآية القرآنية تتحدث عن قيام الساعة، والجنة والنار من ظواهر وحالات وآثار الساعة، القرآن يشير إلى أن الساعة لم يكشفها الله للناس ولم يرفع الحجاب عنها رفعا كاملاً، لماذا؟

﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ اجعل يا موسى عبادتك وتقربك لي ﴿فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾ يقول أمير المؤمنين عليه السلام ما معناه (لو شاء الله أن يجعل للمؤمنين الأموال والزخرف والذهب في الدنيا وأن يجعل للكافرين الفقر والعذاب في الدنيا - لم يعرف المؤمن من الكافر ولفقدت الأسماء معانيها).

● الجنة ليست منفصلة عن الدنيا :

يقول الإمام الباقر عليه السلام: «والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من أرواح الكفار منذ خلقها» الإمام الباقر عليه السلام يقول في الرواية (والله ... خلقها الله عز وجل)، ولهذا حينما ننتقل نحن إلى عالم الآخرة سوف يثير دهشتنا شيء أننا سوف نجد أن ما نناله في الجنة هو نفسه الذي ذقناه في الدنيا قال تعالى ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مِثْلَهَا﴾ (١) إذا لم تذق من رمان الجنة في الدنيا فلن تذوق من رمان الجنة في الآخرة، إذا لم تذق من أنهار الجنة وأعنانها وثمارها ونعيمها وسوددها وكرامتها في الدنيا فلن تذوق منه في الآخرة، الأصل هكذا .

عيد الأولياء لأنهم يصلون إلى مقاصدهم

قصة تنقل عن السيد علي القاضي أستاذ الطباطبائي وهو معلم العرفان والعقائد يقول أحد تلاميذه: أنه كان يذهب في بعض الأيام إلى مقبرة السلام، ويذهب معه بعض التلاميذ لكنه كان يطيل الوقوف هناك وكان الكثير من الطلبة يذهبون معه يرجعون ويتركونه هناك لطول جلوسه، يقول أنا أردت أن أسأله وقد كنت واحد منهم وهو من كبار تلامذته أنه زيارة القبور يكفيها هذه السويقات ثم يذهب إلى مسائل أهم، لكن لم أتجرأ أو أجد مجالاً للأسئلة، يقول خطرت في بالي بعد فترة طويلة أن أعود إلى طهران لزيارة الأهل وكنت متردداً

(١) سورة البقرة: آية ٢٥ .

وقررت أن أستشير، ونمت في الليل وأثناء نومي وضعت رجلي مقابل كتب فترددت هل هذا من سوء الأدب أم لا؟ كتب علمية- قلت في نفسي أنه ربما الكتب أرفع من مستوى قدمي فلا بأس، يقول: نمت ثم ذهبت لأسأل أو أتحدث للسيد يقول فيادرني فقال: في الذهاب إلى طهران ليس حسناً ولا راجحاً، وأيضاً نومك ومد رجليك أمام الكتب هو خلاف الأدب، يقول وتعجبت من ذلك أنه كيف عرف الموضوع الذي جئت لأستشير فيه، ثم كيف عرف أيضاً إنني نمت بهذه الكيفية، سألته وكيف علمت ذلك؟ قال لي: من مقبرة السلام فأجابني عن السؤال الثالث الذي لم أتجرأ أن أسأله عنه لماذا تجلس عند القبور في مقبرة السلام، فتبين إن الجلوس هناك لم يكن مجرد جلوس فقط إنما تفكر.. أجابني عن أسئلتى الثلاثة دون أن أسأله.

● من أدعية شهر رجب:

«خاب الوافدون على غيرك، وخسر المتعضون إلا لك، وضاع الملمون إلا بك، واجدب المنتجعون إلا من انتجع فضلك، بابك مفتوح للراغبين، وخيرك مبذول للطالبين وفضلك متاح للآملين، ورزقك مبسوط لمن عصاك، وحلمك معترض لمن ناواك عادتلك الإحسان إلى المسيئين، وسبيلك الإبقاء على المعتدين، اللهم فاهدني هدى المهتدين، وارزقني اجتهاد المجتهدين، ولا تجعلني من الغافلين المبعدين، واغفر لي يوم الدين».



لماذا
البرامج الروحية
في رجب؟

لماذا البرامج الروحية في شهر رجب

أولاً: البرامج الروحية لتزكية النفس:

العبادة تزكي نفس صاحبها وتوجه سلوكه توجيهاً شفافاً متورعاً عن الحرمات ، وتهذب أخلاقه وتقومها باستمرار

فالدين القويم والصراط المستقيم يراعي كلا الجانبين وتكميل القوى والقابليات الكامنة في الإنسان في الحالتين. فهو من جانب يرغب بالتعقل والتفكير ومن جانب آخر يأمر بالإخلاص وتطهير القلب من صدا الرواسب الشهوانية وتهدة القلب وطمأنينة وتسكين الخاطر ففي سورة الشمس بعد أحد عشر قصماً عظيماً يقول تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^(١).

أنظر إلى الآيات كيف تخاطب روح الإنسان وتتكلم مع باطنه وكيف تدعوا المفكرين والعارفين والعابدين والسالكين والعلماء والفقهاء الربانيين إلى التعبد والمراقبة ومحاسبة النفس والإخلاص في العمل كما جاء عن لسان النبي العظيم سيد المرسلين النبي محمد ﷺ: «من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينباع الحكمة من قلبه على لسانه»^(٢)، فينباع المعارف متفجرة من قلوبهم وعلى ألسنتهم سارية وقد انبعثت كالسيل الجارف من الأفكار والإلهامات والواردات الرحمانية من عميق وجودهم.

فالصلاة مثلاً، تنهى عن الفحشاء والمنكر، أو هكذا ينبغي أن تكون، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٣) ويقول

(١) سورة الشمس: آية ٩-١٠.

(٢) جامع الأخبار: ٩٤.

(٣) سورة العنكبوت: آية ٤٥.

جل من قال: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾^(١). إن هؤلاء لو كانوا يقيمون الصلاة حقاً لله تعالى، ما مُنِعُوا العون عن عبادته، وهذا هو المحك الحقيقي للعبادة الصادقة المقبولة عند الله، وهذا هو الرياء الذي يترك الأعمال خواءً ويصيرها هباءً.

والصيام جنة يمتنع فيها المؤمن عن الطعام والشراب إلى جانب تقوى المشاعر وانطلاقة الروح. قال ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

فهذه النصوص توضح لنا مدى اهتمام الإسلام بتهذيب النفس المؤمنة وتخليصها من أدرانها، خلال قيامها بالشعائر التعبدية، ومن ثم توجيه السلوك ضمن هذه القيم.

والزكاة ليست دفْعاً للمال فقط وإنما هي تطهير المال والنفس. قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٢) ومن أجل ذلك وسع النبي ﷺ في دلالة كلمة الصدقة التي ينبغي أن يبذلها المؤمن فقال: «تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة...».

وقل مثل هذا في سائر الشعائر والعبادات، إذ أن علاقة الأخلاق بالعبادة علاقة وطيدة، فقد لا تتفع المرء صلاة ولا زكاة أو صيام يوم القيامة، إن كان من المفسدين المعتدين على الناس.

(١) سورة الماعون: آية ٤-٧.

(٢) سورة التوبة: آية ١٠٣.

رجبون مفلسون

• أتدرون من المفلس:

سأل الرسول ﷺ يوماً أصحابه فقال: «أتدرون من المفلس، قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار» .

ومن هنا جاء الحديث الشريف: «المؤمن من سلم المؤمنون من لسانه ويده، والمهاجر من هاجر مما حرم الله» في رواية: «والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه».

فهذه العبادات تلتقي كلها عند الغاية التي رسمها رسول الله ﷺ في قوله: «وإنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فإذا لم يستفد المرء من عبادته ما يزكي قلبه وينقي لبه، ويهذب بالله وبالناس صلته فقد هوى. ويؤكد ما نقول حول الصلة الوثيقة بين العبادة والسلوك ما جاء في الحديث النبوي الشريف، أن رجلاً قال: «يا رسول الله إن فلانة تكثر من صلاتها وصدقته وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال ﷺ: هي في النار. قالوا يا رسول الله: إن فلانة تذكر من قلة صيامها وصلاتها، وأنها تتصدق بالقليل ولا تؤذي جيرانها، قال: هي في الجنة».

تؤكد هذه الأحاديث على عدم جدوى العبادة إذا فقدت روحها وفعاليتها في تهذيب نفس صاحبها. والأخلاق في الإسلام تكليف رباني قبل كل شيء، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ^(١) فإذا كان الصدق تكليفاً ربانياً، والأمانة تكليفاً ربانياً، والوفاء بالوعد تكليفاً ربانياً... فهل تدخل هذه التكاليف في العبادة أم تعتبر خارجة عنها زائدة عليها؟! وكيف تكون خارجة عنها أو زائدة عليها، والله سبحانه وتعالى يقرر أنه لم يكلف البشر إلا أن يعبدوه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢). ويؤكد هذا الحديث النبوي الشريف: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

فإذا خرجت هذه الأخلاق من دائرة العبادة لن تصبح في حساب الناس لازمة، وإنما تصبح شيئاً جميلاً إن وجد، فإن لم يوجد فلا بأس. ومن هنا صار لدى الناس عبادة بلا أخلاق.. إسلام لم ينزله الله تعالى، ولم يأمر به، وإنما هو أمر مضاد تماماً.. ومع ذلك يمارسه الناس على أنه: (غاية المراد من رب العباد). إلا أن الفساد الذي طرأ على مفهوم العبادة وحصرها في الشعائر التعبدية فحسب، وأخرج منها ألواناً كثيرة من المعاملات، كانت في حس الأجيال الأولى داخلية في مفهوم العبادة الواسع الشامل، باعتبارها سلوكاً إسلامياً مرتبطاً بلا إله إلا الله..

هذا المفهوم الشامل للعبادة انحرف عما كان عليه بسبب الفكر الإرجائي الذي أعطى لهذا الانحراف شرعيته، حين أخرج العمل من مسمى الإيمان ومقتضياته.. كل هذا وذاك قد دمر الجوهر الحضاري المتضمن في هذا الدين، والذي كان قوامه السلوك الأخلاقي المرتبط بالعقيدة والمترجم لها في دنيا الواقع.

وبعبارة أخرى، حين صار المؤمن لا يجد حرجاً في قلبه أن يكذب وأن يغش أو أن يخون الأمانة، وأن يتهاون في العمل ويخلف العهود... يكون

(١) سورة الأنعام: آية ١٦٢.

(٢) سورة الذاريات: آية ٥٦.

قد تجرد من أخلاقيات لا إله إلا الله، وتجرد من قيمها الإسلامية والإنسانية.

هذا التخلف في مفهوم العبادة والأخلاق نشأ عنه تخلف حضاري هائل، أخرج هذه الأمة من زمرة المتحضرين، كما أخرجها من ريادة العالم الذي أصبح تائهاً عن منهج الله. وإن هذه الأمة لا تمكّن إلا بقدر التزامها بمقتضيات الإيمان والسلوك النظيف الطاهر، والعبادة المؤثرة الخالصة في مجتمع الفضيلة والعفاف، ذلك المجتمع المعافى من الجهر بالسوء والشرور والذنوب.

نعم إن من أهم الأمور التي يجب على الإنسان المؤمن أن يلتفت إليها ويسعى للالتزام بها هو أن يفرغ إيمانه على قلبه وجوارحه وحتى تفكيره، ولا يكتفي بالإيمان باللسان فقط. بعبارة يجب على المؤمن أن يطبق الإيمان على حياته الشخصية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وفي شتى جوانب الحياة وأبعادها. فالإيمان الجامع هو الذي يقود المرء إلى النعيم الأخروي، وإلى الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا إذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وهذا الأمر ليس بالهين والسهل، ولكن يسهل بالعزم والتصميم.

• الرجل كل الرجل:

قيل لبعض العرفاء من المتقين الواعين: إن رجلاً من المتصوّفة بلغ في ترويضه لنفسه إلى حدٍّ يمشي على الماء! فقال العارف: وكذلك يفعله الضفدع.

فقيل له: وأن واحداً منهم يطير في الهواء! فقال العارف: كذلك يفعل الذباب.

قيل له: ومنهم من يسير من بلد إلى بلد في لحظة! قال العارف: وكذلك الشيطان يسير من المشرق إلى المغرب.

فليس بهذه الأشياء قيمة الرجل، بل الرجل كل الرجل هو من يخالط الناس ويعاملهم بالمعروف، ويتزوج منهم ولا يغفل عن الله طرفه عين.

ثانياً: البرامج الروحية توصل إلى عالم اليقين:

هل يمكن للإنسان أن يرى نار الآخرة؟ نعم يستطيع أن يرى تلك النار، يقول القرآن الكريم: **إِذَا وَصِلَ الْإِنْسَانُ إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ، عِنْدَ ذَلِكَ يَرَى نَارَ الْقِيَامَةِ: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١)** ويتبين من هنا أن باطن المعصية هو النار، وأن باطن الطاعة هو الجنة، فباطن الصلاة والصيام الجنة، ولو كنتم من أهل السلوك الحسن لرأيتم النار الآن، يقول أحد العلماء: «العبرة أن يرى الإنسان النار لا أن يكب على وجهه في النار».

الذنوب والعبرة أن يرى الإنسان نار الذنوب، التي هي جهنم، فللذنوب أيضاً أحكام وأسرار، فباطن الذنوب نار متوقدة، وباطن الصلاة والصيام جنة.

● قصة الحارث بن مالك:

عرّف مجموعة من أصحاب النبي ﷺ والأئمة (عليهم السلام) هذه الأسرار، قال الحارث بن مالك للنبي ﷺ: «يا رسول الله، إني أرى جهنم وأهلها والجنة وأهلها وأسمع أصواتهم»، فهذه أسرار العبادة وهي أن يرى الإنسان ويسمع الجنة والنار بعين قلبه وهذا هو حصيلة عبادته.

(١) سورة التكاثر: آية ٥-٨.

ثالثاً: البرامج الروحية لسمو الروح:

خلق الله الإنسان مزيجاً من عنصرين أحدهما مادي والآخر روحي، قبضة من طين وومضة من روح يقول تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(١).

هذا المزج في خلق الإنسان بين عنصري المادة والروح هو سبب حالة الصراع الداخلي عند الإنسان بين طرفي هذه المعادلة، الطين والروح، فعنصر المادة أو الطين يشده نحو الأرض، وينحدر به إلى الاهتمامات المادية، بينما عنصر الروح يدفعه إلى الأعلى ويحلّق به في سماء القيم والمثل. وفي هذا الصراع يكمن امتحان الإنسان، ويكون التحدي الأكبر، وعلى نتيجة هذا الصراع يتقرر مصير الإنسان ويتحدد مستواه، إما في أحسن تقويم، حينما يعيش حالة التوازن، ويمارس اهتماماته المادية في ظل القيم وتحت سقف المبادئ، وإما في أسفل سافلين، إذا ما اتخذ إلهه هواه، وسيطرت عليه شهواته ورغباته.

ويمكننا أن نحدد أهم خطوط التماس ونقاط التعارض بين التوجهين في حياة الإنسان في الأبعاد الثلاثة التالية:

أولاً: بين الشهوة والتعقل:

فمن عنصر الطين وجدت في الإنسان الغرائز والشهوات، وهي تضغط عليه لاشباعها، وتلبية متطلبات الجسم ورغباته من طعام وشراب وجنس وراحة، وما يرتبط بها من مال ومنصب ومقام. لكن الاستجابة المطلقة لهذا الاتجاه تحوّل الإنسان إلى مستوى الحيوانات البهائم التي لا هم لها إلا هذه الرغبات، ولا اهتمام لها سواها فهي

(١) سورة ص: آية ٧١-٧٢.

تأكل في كل مكان من مزبلة أو مرعى، وتشرب من أي ماء نظيفاً كان أو قذراً وتمارس الجنس في أي وضع، لأنها مسيرة بغرائزها فقط.

لكن حالة التعقل عند الإنسان والنابعة من عنصر الروح هي التي تضع له في ممارسة شهواته ورغباته حدوداً وضوابط، فيأكل ويشرب وينكح ويتملك ويتزعم ولكن كل ذلك ضمن توجيه العقل وهدايته.

فالاستجابة الأكثر للشهوة يعني الانحدار أكثر في أعماق الحالة الطينية المادية بينما التعقل والضبط الأفضل للرغبات والشهوات، يعني السمو الأكبر في آفاق التطلعات الروحية المعنوية.

ثانياً: بين الأنانية والعمومية:

فالجانب الطيني يركز في الإنسان حالة الأنانية، وتعني الاهتمام بالذات فقط، وتغليب المصالح الشخصية على كل شيء، إذ المادة كمادة ليس لها قدرة على التوجه لخارج ذاتها فهي تعيش بذاتها لذاتها.

بينما جانب الروح يوجه الإنسان إلى الأفق الأرحب خارج ذاته، فيتطلع إلى رضا ربه وخالقه، ويهتم بأوضاع الآخرين من حوله، ويفكر في المصلحة العامة أن الأنانية النابعة من الطين هي التي تدفع الإنسان للاعتداء على حقوق الآخرين من أجل أن يكسب هو، وهي التي تمنعه من العطاء والبذل ليوثر أكبر قدر من الإمكانات لنفسه هو.

لكن ضمير الإنسان ووجدانه المنبثق من نفخة الروح الالهية هو الذي يردعه عن الظلم والعدوان، ويشجعه على نفع الآخرين ومساعدتهم، بل واثارهم على ذاته ونفسه.

فاهتمام الإنسان أكثر بذاته هو إنحدار مادي، وتوجهه نحو الآخرين والمصلحة العامة هو سمو روحي.

ثالثاً: بين المحدودية والقيم:

فالطين مادة تشغل حيزاً محدوداً من الزمان والمكان، وهي تحدد الإنسان بحدودها الضيقة، وتشغله بمتطلباتها ومستلزماتها الآنية العاجلة، بينما الروح مرتبطة بالطلق واللامحدود واللامتناهي، إنها نفخة من الله ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ والإضافة هنا للتشريف وإلاّ فليس لله جسم أو روح بالمعنى المتداول عندنا.

والروح تفتح الإنسان على عالم القيم والمثل وهو عالم واسع عريض رحب، إذا تطلع إليه الإنسان، تسامى على الماديات المحدودة، وجند نفسه لخدمة القيم الإلهية الخالدة، فيكون داعياً للخير، ورائداً للعدل، وعاملاً من أجل الحق.

من هنا فان من يكرّس حياته للماديات يكون منحازاً لجانب الطين في خلقته، بينما من ينذر نفسه للمبادئ والقيم يكون محلّقاً في عالم الروح، خالداً في نعيم الرضوان الإلهي.

كلمة إلى المترجبون

إن الإنسان في الدنيا كمسافر يقصد الوصول إلى مقصد معين، والإنسان الصالح والعاقل هو من يبحث عن أسمى الأهداف والمقاصد والتي هي في نظر الإسلام سعادة الآخرة والفوز برضوان الله وجناته الواسعة.

فما علينا إلاّ السعي وراء هذا الهدف المقدّس والإبتعاد عن كل ما يسبب لنا الانحطاط إلى أسفل فالعاقل هو الذي لا يلوّث أذنيه بأبي ذنب، ويظل متحفظاً من أي إنحراف في سلوكه، فالرجال العظماء والذين كانوا ولا يزالون مفاخر الإنسانية جمعاء في كل عصر لم يحصلوا على تلك المنزلة إلاّ لأنهم عاشوا عيشة طاهرة منزّهة من الدنس، فالفضائل والكمالات لا يمكن أن تتفق مع الذنوب.

ومن يريد الوصول إلى أوج الكمال والعظمة الروحية، عليه أن يتخلى عن ميولاته اللامشروعة وشهواته وأهوائه التي تقف في طريق تكامله.

يقول الإمام عليه السلام «إِنَّكَ لَا تَدْرِكُ مَا تَحِبُّ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَمَا تَشْتَهِي».

والخطوة الأولى في هذا الطريق للتعرف على المناهج الأخلاقية السليمة والصحيحة أن نتبع منهج الأنبياء والرسل الذين ميّزوا لنا محاسن الأمور من مفسدها، ووضعوا لنا السنن والآداب وأخبروا بالمصالح والمفاسد، وساروا بأنفسهم في هذا الطريق فاستحقوا المقام الرفيع عند الله، فواجبنا حينئذ هو اتباع خطواتهم، وقد قال الله تعالى في ذلك: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(١).

والأدلاء بعد الأنبياء هم الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وبعدهم العلماء العاملون بعلمهم الذين يتبعون الأنبياء وأمة الهدى (عليهم السلام) ويتحدثون عن الله والآخرة، وليس في قلوبهم حب الدنيا. ولا أدنى تعلق فيها.

● رابعاً: البرامج الروحية لترسيخ القيم وحسن الخلق:

شهر رجب شهر فضيل، وهو أحد الأشهر الحرم، ويتم فيه ترسيخ القيم والمثل في الجانب المعنوي لشخصية الإنسان، فالإنسان يعيش أمواج الابتلاء التي لا حدود لها ولا يستطيع الأمن والخروج فائزاً من الابتلاءات المحيطة به إلا إذا فهم ما ينبغي عليه القيام به للوصول إلى السعادة، وقد ركز القرآن الكريم والروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل البيت عليهم السلام على محورين أساسيين:

(١) سورة الأحزاب: آية ٢١.

الأول: الارتباط بالله تعالى:

فالارتباط بالله يمنح الإنسان أمناً من كل مكروه، وتجاوزاً لكل عقبة وإحرازاً لكل نجاح، والارتباط بالحق تعالى يتحقق عبر وسائل متعددة، خصوصاً في الأزمنة المباركة، التي أبان الأئمة من أهل البيت عليهم السلام فضلها، كشهر رجب فقد ورد أنه شهر أمير المؤمنين عليه السلام كما أن شهر شعبان شهر النبي صلى الله عليه وآله وشهر رمضان شهر الله، ولعل هناك تناسب بين هذه الأشهر الثلاثة، فالإمامة طريق إلى الرسالة، والرسالة طريق إلى الحق تعالى، والوصول إلى الحق فوز وظفر في عالمي الدنيا والآخرة، وقد أكد الأئمة عليهم السلام في هذا الشهر على عمل الخير بنحو عام، وعلى مفردات خاصة من الأعمال تربط بالله تعالى، نذكر بعضها:

■ **الأولى: الصوم.** وقد أكدت أحاديث أئمتنا عليهم السلام على أهمية الصوم في شهر رجب، قال الإمام الكاظم عليه السلام: «من صام يوماً واحداً في شهر رجب تباعدت عنه النار بمسيرة سنة، ومن صام ثلاثة أيام من شهر رجب وجبت له الجنة»، ويحسن إلفات النظر إلى أن كل عمل من الأعمال له شروط، فلا يمكن أن يكون الصوم محققاً لأثره مع اقتراف القبيح، فمن يريد الجنة وهو يقترف الذنوب ويأتي بالمستحبات، وظنه أن المستحب سبب تام لدخول الجنة فهو متوهم، لأن الأمر ليس كذلك، فهذه الأعمال المستحبة لها شروط، وحتى الولاية لأهل البيت عليهم السلام لا تدخل الجنة دون تقوى الله، كما ورد عن أئمتنا عليهم السلام، فلا ينبغي أن نفهم الأحاديث بنحو خاطئ، فنتصور أن الصوم وإن اقترن باقتراف القبيح يُدخل الجنة، فالصوم وتقوى الله يُؤثران في صفاء النفس وجعلها بارة طاهرة، محبة للخير، سائرة في صراط العزيز الحميد، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة:٧)، فالثواب الوارد على الأعمال في الروايات له تفسيران:

الأول: أن القيام بهذه الأعمال عامل موفق للتوبة، والسير في صراط الله تعالى، والاقتراء بالصالحين.

الثاني: أن معنى من صام ثلاثة أيام دخل الجنة أو وجبت له الجنة مشروط بالالتزام بما أوجب الله عليه، وترك ما نهى عنه.

■ الثانية: الدعاء والارتباط بأهل البيت عليهم السلام من خلاله. وهو ما أومأنا إليه من أن شهر رجب شهر أهل البيت عليهم السلام، لذا رُبط الدعاء بهم لأمر جد هام، وهو تذكير الإنسان بالقدوة الحسنة، ففي الأدعية الواردة في شهر رجب رُبط الدعاء بأهل البيت عليهم السلام للتوسل بهم، «اللهم أني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب، وأتقرب بهما إليك خير القرب، يا من إليه المعروف طُلب، وفيما لديه رُغب، أسألك سؤال مقترف مذب قد أوبقته ذنوبه، وأوثقته عيوبه، فطال على الخطايا دؤوبه، ومن الرزايا خطوبه يسألك التوبة وحسن الأوبة، والنزوع عن الحوبة، ومن النار فكاك رقبتة، والعضو عما في ريقته، فأنت يا مولاي أعظم أمله وثقته»، وهذا الدعاء فيه توسل بإمامين عظيمين من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ويعطي معنى عميقاً، يُذكر بمن جسد العبودية الحقة لله تعالى سلوكاً واستقامة، والتوسل بأهل البيت عليهم السلام يُحقق الاندماج المعنوي والروحاني بهم، وبذلك يتحقق الاقتداء بسلوكهم، فالتوسل بهم عليهم السلام فيه معان سامية، منها ما نقرأه في بعض الأدعية، «اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولادة أمرك المأمونون على شرك المستبشرون لأمرك الواصفون لقدرك المعلنون لعظمتك، أسألك بما نطق فيهم من توحيدك فجعلتهم معاني

لكلماتك»، فهذا الدعاء يبين عظمة أهل البيت عليهم السلام من ناحية، ويربط المؤمن بهم من ناحية أخرى، فتتوثق علاقة المؤمن بالحق تعالى من ناحية ثالثة، فلا غنى للإنسان عن مبدأ القدوة، الذي يتأتى بتتبع سيرة الشخصيات العظيمة المتمثلة في محمد وآله الكرام، فالأدعية الواردة في رجب، يريد بها الأئمة عليهم السلام أن يركزوا في الذهن الربط الدائم بالحق تعالى من خلال مبدأ القدوة، المجسد في الطيبين الطاهرين، والسالكين الواصلين للباري تعالى، وهذا معنى جد عظيم، فالمرتبط بغير الكامل ينحرف، فالأمان يحصل بالاقتداء بهم كما أكد عليه المصطفى ﷺ، «أني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً»، وهذا معنى عظيم مؤثر في نفس الإنسان، إذا ارتبط بالله تعالى عبر هاتين الركيزتين، اللتين تدعوان لكل عمل صالح، من الصوم والدعاء بالأدعية الجامعة لشؤون الإنسان الدنيوية والأخروية، «يا من أرجوه لكل خير، وآمن سخطه من كل شر، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سألته، يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحنناً منه ورحمة، أعطني بمسألتني إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، واصرف عني بمسألتني إياك جميع شر الدنيا وشر الآخرة».

الثاني: حسن الخلق مع الناس.

فإذا ارتبط الإنسان بالله تعالى وصل إلى الكمال فانعكس ذلك على سلوكه فحسُن خلقه، وأحبَّ الخير للناس، فالكامل من سماته حُبُهُ إيصال الغير إلى الكمال، الذي وصل إليه، فالمرتبط بالله تعالى يكون عظيماً في أخلاقه، وعظيماً في حُبهِ للآخرين، وعظيماً في المجالات المتعددة، وهذا أمر غاية في الأهمية، في عصرنا الحديث، إذ أن الكثير من الأخلاق تبتتي على المصلحة والمنفعة فحسب، بيد أن المنهج

الإسلامي لا يبني الأخلاق على الجانب النفعي فقط وإن ترتب النفع بنحو طبعي على الخلق، لكن الإسلام يجعل الأخلاق وحب الخير يرتبطان بمن ارتبط بالحق تعالى، وبذلك تترتب فوائد جمة.

■ العلاقة بين الارتباط بالله والخلق الحسن:

ذكرنا آنفاً ما يؤكد على أهمية الأخلاق من خلال الروايات الواردة عن النبي ﷺ والأئمة من أهل البيت عليهم السلام، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان المحور الأول -الارتباط بالله- قوي ومتين لدى الإنسان، فتصبح الأخلاق سجيةً، فالسماحة والندى والكرم والبشر سجايا من طبع الإنسان لارتباطه بالله تعالى، قال الإمام الصادق عليه السلام: «لا عيش أهنأ من حسن الخلق».

■ طريقة النبي ﷺ في تقويم السلوك:

النبي ﷺ له طريقته الخاصة في تقويم السلوك المعوج، وهو ما نجده في تعامله مع الآخرين، فقد روي عن أنس بن مالك قوله: (خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فوالله ما قال لي: أف قط، ولا قال لشيء صنعتُه لم صنعتَ كذا، وهَلَا صَنَعْتَ كَذَا وكَذَا)، الإنسان قد يخطئ في بعض تصرفاته بيد أن الطريقة الصحيحة في علاج الغلط هو ما كان يفعله النبي ﷺ فلا يقول: لماذا صنعت هذا الخطأ؟ ولا يُعَنِّف، بل، يُعَلِّم الناس تلافي الغلط، والعمل بمكارم الأخلاق، ويتعلم الطرف الآخر بنحو طبعي ما ينبغي له أن يصنع، وكان المصطفى ﷺ يقول: «سوء الخلق شؤم»، فهذه الروايات تنفر الناس من الخلق السيئ، وقال ﷺ: «أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق»، فحسن الخلق يجذب الناس إلى تقوى الله والارتباط به تعالى، وهي حالة معنوية توجب حُب الآخرين وإيصالهم إلى الخير.

■ فوائد حسن الخلق:

وحسن الخلق تترتب عليه فوائد لا عدّ لها، كسعة الرزق وإدخال السرور على الآخرين، فالإنسان الكامل يجذب الآخرين ويشعرهم بالارتياح تجاهه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: حسن الأخلاق يدر الأرزاق ويؤنس الرفاق، فمن أراد سعة الرزق وأنس من يسايره به وشعوره بالارتياح والاطمئنان النفسي تجاهه، لأنه لا يرى ضرراً منه، بل يرى الخير، فعليه بحسن الخلق، فهو سمة الصالحين.



أولاً: اجتناب المعاصي هي الغاية من الإيمان والعبادة:

إن من أهم الأمور التي يجب على الإنسان المؤمن أن يلتفت إليها ويسعى للالتزام بها هو أن يفرغ إيمانه على قلبه وجوارحه وحتى تفكيره، ولا يكفي بالإيمان باللسان فقط بعبارة يجب على المؤمن أن يطبق الإيمان على حياته الشخصية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وفي شتى جوانب الحياة وأبعادها. فالإيمان الجامع هو الذي يقود المرء إلى النعيم الأخروي، وإلى الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا إذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وهذا الأمر ليس بالهين والسهل، ولكن سهل بالعزم والتصميم.

● تأكيد العلماء على إجتناى المعاصي لبلوغ الكمالات (قصة):

يقول أحد علماء الأخلاق: لقد تشرفت بمعرفة أستاذ الحوزة منذ زمن بعيد واستفدت من بعض كمالاته ومواعظه وإليك بعضاً منها: كان الأستاذ يؤكد دائماً ضرورة ترك المعاصي ويقول: لقد من الله على جميع طبقات أوليائه بالطفاه الخاصة ويجعل ترك المعاصي وسيلة للتقرب إليه، ولما كانت مراتب معرفة الإنسان وحبه لخالفه متعددة لذا تعددت مراتب ترك المعصية أيضاً حتى قيل: «حسنات الأبرار سيئات المقربين». ويقول أحد الطلاب الذين دخلوا الحوزة العلمية في قم المقدسة تواً: ذهبت إلى الأستاذ وقلت له: لقد جئت إلى الحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية فما عليّ أن أفعل لأكون طالباً ناجحاً؟ فطأطأ الأستاذ رأسه متأملاً ثم قال: لا فرق بين الطالب وغير الطالب المهم هو تجنب المعاصي، وسئل الأستاذ في مكان آخر: ما هو أفضل ذكر؟ فقال: اعتقد أن أفضل الأذكار هو الذكر العملي أي ترك المعصية في العقيدة وفي العمل، فكل شيء يحتاج إلى هذا الأمر وهذا لا يحتاج إلى أي شيء أي أنه منتج للخيرات. كما سئل الأستاذ: بأي عمل غير التدريس والاهتمام

بكتاب الله تعالى وتفسير أهل البيت عليهم السلام يمكننا أن نقوي أنفسنا على التقوى والسير على المعبود؟ فكتب الأستاذ مجيباً على هذا السؤال: بسمه تعالى بالتصميم الدائم على ترك المعاصي في الاعتقاد والعمل. ويقول أحد الفضلاء: كتبت رسالة إلى أستاذي وسألته فيها ما علينا أن نفعل كي يزداد حبنا لبارئنا ولإمام زماننا (عج)؟ فكتب في الجواب: اتركوا المعاصي وأقيموا الصلاة في أول وقتها. ويقول أحد العلماء: ذات يوم تحد الأستاذ قائلًا: هل فكرنا ببرنامج ووقت معين لهذا الشتات «معصية الرب وعدم إطاعة أوامره». أي هل سيأتي يوم نترك فيه المعصية؟ أم أننا سنستمر بوضعنا هذا، وإن لم يكن قصدنا الإستمرار على هذا الوضع فلنجلس ونضع وقتاً محدداً له، شهراً واحداً، ستة أشهر، سنة واحدة، أو بضع سنين، المهم هو أن ندرك خطورة هذه الحالة ونضع لها حداً على الأقل.

نعم إن أهم ما يجب أن يخرج منه المترجبون هو ترك المعاصي وليس الفرح بأداء الأعمال.

● يحاسب نفسه ليوم القيامة:

نقل عن آية الله العظمى المرحوم السيد عبد الأعلى السبزواري في درس الأخلاق: أن أحد كبار العلماء بعد أن بلغ عمره (٨٥) عاماً اختلى بنفسه ليحسب سنوات عمره، وما قد صدر منه من معصية لله تعالى، وأخيراً خاطب نفسه: لقد مضى على بلوغك (سن التكليف) سبعون سنة، فلو وزعت على كل يوم من هذه الأعوام معصية واحدة، فتكون مرتكباً خلال هذه المدة (٢٥٢٠٠) معصية تقريباً، فهل تواجه ربك بهذا العدد الكبير من المعاصي، ولو أراد الله أن يأخذك إلى النار مقابل كل معصية فيعني بقاءك في النار سبعين عاماً.

وهذا الوقت الذي ﴿إن يوماً عند الله كآلف سنة مما تعدون﴾ مما ينتج أن بقاءك في النار مدة (٢٥/٢٠٠/٠٠٠) خمسة وعشرين مليوناً ومائتي ألف عام - بينما أبداننا لا طاقة لها على حرارة عود الثقاب (الكبريت) لحظة واحدة . فأين المتجرئون على معصية الله من هذه المعادلة؟ ألا يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا؟

● لا غيبية في مجلس الشيخ القمي:

جاء في سيرة الشيخ عباس القمي صاحب كتاب مفاتيح الجنان عليه الرحمة، لم يكن أحداً يجرؤ أن يفتاب أحداً في مجلسه... مهما كان الشخص كائناً من كان... وهو أيضاً كان يحترز من الغيبة والكذب بما يفوق التصور... أيام مرضه الذي كانت وفاته فيه جاء أحد علماء طهران لعيادته، كان الشيخ عباس ذلك اليوم متألماً جداً، ويفكر في أمر شغل باله. سألته ذلك العالم عن سبب تألمه، فأجابه: في سفري إلى الحج أردت أطبق سيرة المحدثين في الإجازة - أن أتميز من أحد محدثي العامة. وعندما فاتحته بالأمر قال لي شيئاً، ولمصلحة ما أنكرت ذلك كذباً... والآن أفكر كيف سأبرر هذا الكذب غداً يوم القيامة في محضر العدل الإلهي.

● هكذا يجب أن يكون المترجبون (قصة التفاحة):

يحكى أنه في القرن الأول الهجري كان هناك شاباً تقياً يطلب العلم ومتفرغ له ولكنه كان فقيراً وفي يوم من الأيام خرج من بيته من شدة الجوع ولأنه لم يجد ما يأكله فانتهى به الطريق إلى أحد البساتين والتي كانت مليئة بأشجار التفاح وكان أحد أغصان شجرة منها متدلياً في الطريق... فحدثه نفسه أن يأكل هذه التفاحة ويسد بها رمقه ولا أحد يراه ولن ينقص هذا البستان بسبب تفاحة واحدة.

فقطف تفاحة واحدة وجلس يأكلها حتى ذهب جوعه ولما رجع إلى بيته بدأت نفسه تلومه وهذا هو حال المؤمن دائماً جلس يفكر ويقول كيف أكلت هذه التفاحة وهي مال لمسلم ولم استأذن منه ولم استسمحه فذهب يبحث عن صاحب البستان حتى وجده فقال له الشاب يا عم بالأمس بلغ بي الجوع مبلغاً عظيماً وأكلت تفاحة من بستانك من دون علمك وهذا أنا اليوم استأذنتك فيها فقال له صاحب البستان.

والله لا أسامحك بل أنا خصيمك يوم القيامة عند الله بدأ الشاب المؤمن يبكي ويتوسل إليه أن يسامحه وقال له أنا مستعد أن أعمل أي شيء بشرط أن تسامحني وتحلليني وبدأ يتوسل إلى صاحب البستان وصاحب البستان لا يزداد إلا اصراراً وذهب وتركه والشاب يلحقه ويتوسل إليه حتى دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلى صلاة العصر... فلما خرج صاحب البستان وجد الشاب لا زال واقفاً ودموعه التي تحدرت على لحيته فزادت وجهه نورا غير نور الطاعة والعلم فقال الشاب لصاحب البستان يا عم إنني مستعد للعمل فلاحاً في هذا البستان من دون اجر باقي عمري أو أي أمر تريد ولكن بشرط أن تسامحني عندها... أطرق صاحب البستان يفكر ثم قال يا بني إنني مستعد أن أسامحك الآن لكن بشرط.

فرح الشاب وتهلل وجهه بالفرح وقال اشترط ما بدى لك يا عم فقال صاحب البستان شرطي هو أن تتزوج ابنتي! صدم الشاب من هذا الجواب وذهل ولم يستوعب بعد هذا الشرط ثم أكمل صاحب البستان قوله... ولكن يا بني اعلم أن ابنتي عمياء وصماء وبكماء وأيضاً مقعدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا أبحث لها عن زوج استأمنه عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي ذكرتها فإن وافقت عليها سامحتك صدم الشاب مرة أخرى بهذه المصيبة الثانية وبدأ يفكر كيف يعيش مع هذه العلة

خصوصاً أنه لازال في مقتبل العمر؟ وكيف تقوم بشؤونه وترعى بيته وتهتم به وهي بهذه العاهات؟

بدأ يحسبها ويقول أصبر عليها في الدنيا ولكن أنجو من ورطة التفاحة!! ثم توجه إلى صاحب البستان وقال له يا عم لقد قبلت ابنتك وأسأل الله أن يجازيني على نيتي وأن يعوضني خيراً مما أصابني فقال صاحب البستان حسناً يا بني موعدك الخميس القادم عندي في البيت لوليمة زواجك وأنا اتكفل لك بمهرها فلما كان يوم الخميس جاء هذا الشاب متثاقل الخطى... حزين الفؤاد ... منكسر الخاطر... ليس كأي زوج ذاهب إلى يوم عرسه فلما طرق الباب فتح له أبوها وأدخله البيت وبعد أن تجاذبا أطراف الحديث قال له يا بني... تفضل بالدخول على زوجتك وبارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما على خير وأخذه بيده وذهب به إلى الغرفة التي تجلس فيها ابنته فلما فتح الباب ورآها... فإذا فتاة بيضاء أجمل من القمر قد أنسدل شعرها كالحرير على كتفها فقامت ومشيت إليه فإذا هي ممشوقة القوام وسلمت عليه وقالت السلام عليك يا زوجيأما صاحبنا فهو قد وقف في مكانه يتأملها وكأنه أمام حورية من حوريات الجنة نزلت إلى الأرض وهو لا يصدق ما يرى ولا يعلم ما الذي حدث ولماذا قال أبوها ذلك الكلام ... ففهمت ما يدور في باله فذهبت إليه وصافحته وقبلت يده وقالت إنني عمياء من النظر إلى الحرام وبكماء من قول الحرام وصماء من الإستماع إلى الحرام مقعدة ولا تخطو رجلاي خطوة إلى الحرام وإنني وحيدة أبي ومنذ عدة سنوات وأبي يبحث لي عن زوج صالح فلما أتيته تستأذنه في تفاحة وتبكي من أجلها قال أبي أن من يخاف من أكل تفاحة لا تحل له حري به أن يخاف الله في ابنتي فهنئاً لي بك زوجاً وهنيئاً لأبي بنسبك وبعد عام أنجبت هذا الفتاة من هذا الشاب غلاماً كان من القلائل الذين مروا على هذه الأمة.

ثانياً: تهذيب النفس أفضل علاج لدفع المفسد:

إن أفضل علاج لدفع المفسد الأخلاقية، هو ما ذكره علماء الأخلاق وهو أن تأخذ كل واحدة من الملكات القبيحة التي تراها في نفسك، وتنهض بعزم على مخالفة النفس إلى أمد، وتعمل عكس ما ترجوه وتتطلبه منك تلك الملكة الرذيلة.

ولا شك في أن هذا الخلق القبيح سيزول بعد فترة وجيزة، ويفرّ الشيطان وجنوده من هذا الخندق، وتحل الجنود الرحمانية.

فمثلاً من الأخلاق الذميمة التي تسبب هلاك الإنسان، وتوجب ضغطة القبر، وتعذب الإنسان في كلا الدارين، سوء الخلق مع أهل الدار والجيران أو الزملاء في العمل أو أهل السوق والمحلة، وهو وليد الغضب والشهوة. فإذا كان الإنسان المجاهد يفكر في السمو والترفع، عليه عندما يعترضه أمر غير مرغوب فيه حيث تتوهج فيه نار الغضب لتحرق الباطن، وتدعوه إلى الفحش والسيئ من القول عليه ان يعمل بخلاف النفس، وأن يتذكر سوء عاقبة هذا الخلق ونتيجته القبيحة، ويبيد بالمقابل مرونة ويلعن الشيطان في الباطن ويستعين بالله منه.

فلو قمت بذلك السلوك، وكررت عدة مرات، فإن الخلق السيئ سيتغير كلياً وسيحل الخلق الحسن في عالمك الباطن.

ولكنك إذا عملت وفق هوى النفس، فمن الممكن أن يبيدك في هذا العمل نفسه. وأعوذ بالله تعالى من الغضب الذي يهلك الإنسان في ان واحد في كلا الدارين فقد يؤدي ذلك الغضب لا سمح الله إلى قتل النفس، ومن الممكن أن يتجرأ الإنسان في حالة الغضب على النواميس الإلهية، كما رأينا أن بعض الناس قد أصبحوا من جراء الغضب مرتدين، وقد قال الحكماء: «إن السفينة التي تتعرض للأمواج البحر العاتية وهي بدون قبطان، فهي أقرب إلى النجاة من الإنسان وهو في حالة الغضب».

● سعة الصدر وعدم الغضب من صفات المترجبون:

نقل أحد العلماء: أن رجلاً جاء إلى الميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره يريد منه شيئاً من المال، وحيث لم يكن المال متوفراً آنذاك للميرزا، اعتذر منه.. فأخذ الرجل يسبّ الميرزا في وجهه والميرزا ساكت لا يتكلم، فأراد جماعة من الجالسين تأديب الرجل، لكن الميرزا أشار إليهم بعدم التعرض له، وقال: إن الفقر أوجب الحدة فيه، فاتركوه وشأنه، فقام الرجل وذهب.

وبعد أيام جيء إلى الميرزا بأموال لأجل قضاء صلوات وصيام عن الأموات، ففرق الميرزا الأموال في مواردّها وأبقى حصة منها لذلك الرجل، وأوصى بها من يوصلها إليه حتى يقضي عن الميت صلاته وصومه، فاعترض على الميرزا جماعة من الحاضرين وقالوا: شيخنا هل السبّ من الكبائر الموبقة؟ قال: نعم. قالوا: وهل أنتم تشترطون العدالة فيمن يقضي صلوات الأموات وعبادتهم؟ قال: نعم. قالوا: فإن هذا الرجل قد سبّكم قبل أيام، فهلا أسقطه سبّه عن العدالة؟

فتوجه الميرزا إليهم وقال: نعم، إنني أشترط العدالة فيمن يقضي صلوات الأموات وصيامهم، والسبّ أيضاً من الكبائر المسقطة للعدالة، لكن سبّ مثله لمثلي لا يوجب سقوط عدالته - وأراد بذلك أنه قد سبه اضطراراً من جهة فقره، لا أنه قد سبه عن عمد - والميرزا زعيم المسلمين ينبغي له أن يعفو عن المذنبين والمعدورين تحت ضغط الحياة. ونتذكر هنا حديثاً روي عن رسول الله ﷺ: «وجبت محبة الله لمن أغضب فحلم....».

وقال أيضاً: «من كظم غيظه وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمناً وإيماناً». وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «سعة الصدر آلة الرئاسة».

● من حلم المترجبون:

حكى أحد العلماء وقال: كنت جالساً قرب تل الزينبية وبجانبني رجل واقف، وفي الأثناء وقعت عيني على المرحوم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني أكبر مراجع زمانه للشيعة أنه خرج مع مرافقيه من حرم الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام. فالتفت إلى الرجل وإذا به انطلق منفعلاً نحو السيد الأصفهاني وهو يقول بصوت عال: سوف أشتمه بئس شتيمة!

وبعد دقائق رأيته عاد باكياً وعليه آثار الخجل والندامة! سألته عن السبب لهذه المفارقة العجيبة بين الموقفين؟

فقال: لقد شتمت السيد حتى باب منزله، وهو لا يرد، وعند الباب توقف وطلب مني أن أنتظره، دخل ثم رجع ويده مبلغاً من المال، أعطاني ذلك وقال لي: راجعنا لدي كل مضيق تعترضك، إذ أخشى أن تراجع غيرنا فلا يقضي حاجتك. ولكن لي إليك حاجة واحدة! وهي أنني أتحمل كل شتيمة موجهة إليّ شخصياً، ولكن أرجوك أن لا تشتم عرضي وأهل بيتي، فإني لا أتحمل ذلك، وأضاف الرجل وهو يرتعش: إن هذه الكلمات التي قالها لي السيد الأصفهاني -أعلى الله مقامه- تركت أثراً بالغاً في أعماقي حتى كدت أخرج إلى الأرض، وهذه دموعي جرت بلا إرادة مني، وإني أشعر برعشة في أعماقي كما تراني.

● استصغرتَه ولم أصافحه:

العالم المتقي «الشيخ محمد باقر شيخ الإسلام» قال: كنت دوماً وبعد الإنتهاء من صلاة الجماعة أصافح المصلين عن يميني وعن شمالي، وعندما كنت أصلي الجماعة خلف (الميرزا الشيرازي) أعلى الله مقامه، في مدينة سامراء صادف أن كان عن يميني رجل جليل من أهل العلم فصافحته، وكان عن شمالي رجل قروي فاستصغرتَه ولم أصافحه، ثم ندمت مباشرة عن تصرفي الخاطيء، وقلت في نفسي لعل الشخص

الذي لا شأن له في نظري يكون شخصاً مقرباً من الله وعزيزاً عنده، فالتفت إليه فوراً وصافحته بأدب واحترام فشمنت منه رائحة مسك عجيبة ليست كروائح الدنيا وابتهجت وسررت كثيراً، ومن باب الاحتياط سألته: هل معك مسك؟ قال: كلا لم يكن عندي مسك في أي وقت. فاستيقنت أنها من الروائح الروحانية والمعنوية وأنه رجل جليل القدر وروحاني. ومنذ ذلك اليوم صممت أن لا أحقر ولا أستخف بمؤمن أبداً.

● سلوك العلماء المترجبون:

من أهم الأمور عند الله تعالى وعند رسوله الأكرم ﷺ وعند المعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم أجمعين وخصوصاً عند مولانا الإمام بقية الله عجل الله تعالى فرجه الشريف تعلم علوم الإسلام من أصول وفروع وأخلاق وآداب وتعليمها للآخرين، حيث ورد بهذا الخصوص الكثير من الروايات والأحاديث الشريفة، فضلاً عما ورد في القرآن الكريم ومنها قوله عز من قائل: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

من جملة الأدعية التي كان يدعو بها مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في أيام شهر رجب الفضيل والمبارك، هذا الدعاء: «اللهم فاهدني هدى المهتدين، وارزقني اجتهاد المجتهدين». فليحاول المؤمنون والمؤمنات بأن يستفيدوا من هذا الكلام النوراني بتحصيل الهدى والاجتهاد في طلب العلم. وصحيح أن الهداية والاجتهاد يبتدئان من الله تعالى ولكن تحصيلهما بحاجة إلى سعي الإنسان نفسه، كما تقول الآية الكريمة: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾. لا يوجد مقام أرفع من مقام العلم المقرون بالتقوى.

● المترجبون وكباب الفقراء:

قال سماحة الشيخ فاضل الموحّدي: لقد رافقت المرجع الديني الكبير

المرحوم آية الله العظمى السيد البروجردي (قدس الله سره) المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ، إلى المياه المعدنية الساخنة قرب مدينة (محلات) . وهي تنفع لعلاج آلام العظام والمفاصل، وكان السيد البروجردي مصاباً بآلم في رجله.

بقينا عدة أيام هناك، فلما علم الناس بوجود مرجعهم، أقبلوا إليه زرافات وكان أكثرهم فقراء، فأمر السيد بشراء كمية من الأغنام وذبحها وتوزيع لحمها على أولئك الفقراء، وعزلوا شيئاً من اللحم يعملون منه كباباً للسيد البروجردي، فعندما وضعوا الكباب على المائدة اكتفى السيد بخبز ولبن وخيار، ولم يمدّ يده إلى الكباب.

قالوا له: مولانا لقد أخذ الفقراء حصصهم، فهذا الكباب من حصّتك، لماذا لا تأكلونه مولانا؟ أجاب السيد البروجردي (قدس الله سره): من المستحيل أن أكل من كباب شمّ الفقراء رائحته. فعافت أنفسنا من أكل ذلك الكباب احتراماً للسيد، وبالتالي صار الكباب كله من نصيب فقراء تلك المنطقة.

● إنسانية المترجبون:

نقل الشيخ علي خادم سماحة آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري رحمته الله مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة، نقل قائلاً: في منتصف ليلة من ليالي الشتاء الباردة كنت نائماً في ديوانية البيت، فسمعت طرّقاً على الباب وعندما فتحته رأيت امرأة فقيرة تقول: إن زوجي مريض وليس لدينا دواء ولا غذاء ولا فحم للتدفئة، فقلت لها: في هذه الساعة من الليل لا يمكن مساعدتك، وإنّي أعلم أن الشيخ ليس عنده مال هذه الأيام فعادت المرأة حزينة قلقة «والكلام ما زال للشيخ علي» وكان الشيخ الحائري يسمع بعض الأصوات فنناداني من غرفته، ولما عرف الموضوع قال لي: إذا سألنا الله تعالى يوم القيامة: لماذا خيبتكم في هذه الساعة من الليل امرأة فقيرة كانت تأمل فيكم خيراً، فماذا

يكون جوابنا؟ فقلت: ماذا يمكننا أن نقدم لها في هذه الساعة؟ قال: هل تعرف بيتها؟ قلت: نعم ولكن الوصول إليه في الزقاق بين الثلوج والطين أمر صعب فقال رحمته الله: قم لنذهب فانطلقنا معاً حتى وصلنا إلى بيتها وتأكدنا من حالها وممرض زوجها فقال لي الشيخ الحائري إذهب إلى الطبيب صدر الحكماء وأبلغه الخبر ليأتي الآن فوراً فذهبت وأتيت بالطبيب فعاينه وكتب له دواءً فقال لي الشيخ: خذ هذه الوصفة إلى الصيدلية واشتر الدواء بدين على حسابي، فذهبت وجئت بالدواء أيضاً، ثم أمرني الشيخ أن أذهب إلى دار بيع الفحم وأخذ منه فحمًا على حسابه أيضاً فجلبت معي الفحم ومقداراً من الطعام، وفي تلك الليلة من الشتاء تهنئت العائلة الفقيرة بالطعام والدفع وانتعشت من أزمتها فالمريض باستعماله الدواء استعاد قواه «بعون الله تعالى» وبعد ذلك سألتني الشيخ الحائري «قدس سره»: في اليوم كم تأخذ لنا من اللحم وما أخبرته قال: أعط نصف هذا المقدار لتلك العائلة يومياً. وعند ذلك قال الشيخ: الآن قم لنذهب وننام.

● المترجبون وميكروب الحرام:

لقد كان آية الله السيد محمد باقر الدرجئي رحمته الله آية في العلم والورع والبساطة وصفاء الروح وعدم الاكتراث بالأموال الدنيوية، يقول أحد تلامذته: دعاه أحد التجار الأثرياء مع عدد من العلماء والطلبة، ومد مائدة وسيدة أنيقة عليها أنواع الأطعمة الفاخرة اللذيذة ولكن السيد كعادته اكتفى بتناول شيء قليل منها، ثم بعد الانتهاء وغسل الأيدي، قدم صاحب الدعوة ورقة للسيد وطلب منه كتابة كلمة فيها تأييد له في أمر ما، وفهم السيد الدرجئي رحمته الله أن هذه الوليمة كانت مقدمة لإمضاء الورقة وما يدعم للرجل الثري موقفه في مخاصمته مع شخص آخر ففيها إذاً شبهة ورشوة، ومن هنا تغير لون السيد وارتعدت فرائصه وقال: أي إساءة أسأتها إليك حتى وضعت هذا الزقوم في

حلقي؟! لماذا لم تأت بهذه الورقة قبل الأكل حتى لا ألوث نفسي بهذا الطعام؟! ثم نهض السيد «رحمه الله» مضطرباً وخرج إلى المدرسة وجلس عند الحديقة المقابلة لغرفته ووضع أصبعه في فمه حتى استقرغ ما أكله، وبعد ذلك تنفس الصعداء وهذه الحالة كانت ديدنه عند كل مناسبة يشعر فيها أن اللقمة التي أكلها مشتبهة بـ: «ميكروب الحرام».

ثالثاً: رجب شهر التوبة والاستغفار:

الأدعية الواردة في هذا الشهر دروس تربية يجب معرفتها. ففي الوقت الذي يوصل فيه الدعاء قلب الإنسان بربه ويشحن نفسه بالصفاء والمعنوية يسهم أيضاً في هداية وتوجيه فكره وذهنه. فهذه الأدعية دروس. إذا تأملنا معانيها عثرنا فيها على أثمن هدية معنوية إلهية.

الإنسان بحاجة ماسة لهذه الدروس. كذلك فإن شهر رجب وشعبان تمهيد لشهر رمضان، وكلهما مقدمة لليلة القدر.

● للتائبين أجر عظيم (رجب شهر التوبة):

هناك قصة يرويها لنا شيخنا الشيخ المحدث عباس القمي في كتابه منازل الآخرة:

كانت في إحدى العصور عائلة كريمة مؤمنة قد سافرت عبر البحر وفي وسط البحر هبت عليهم عاصفة فتحطم مركبهم وهلك رب العائلة وأبنائه ونجت زوجته المرأة المؤمنة، تلتفتها الأمواج إلى جزيرة في وسط ذلك البحر أخذت المرأة المؤمنة هول المصيبة ووحشة الجزيرة فهي فارغة تماماً من البشر وعندما كانت المرأة متحيرة متأللة ملقية على الأرض إذا برجل ضخيم جداً كثيف الشعر قد فاجئها فارتعدت المرأة وأخذت تستر نفسها، تعجب منها الرجل وقال لها: لا يوجد أحد هنا إلا أنا وأنت لم تجبه المرأة أخذ ينظر إليها بوحشية وبدون حياء المرأة

خائفة لا تعلم ما تصنع توجهت إلى الله بالدعاء، هجم الرجل عليها وأخذ يحاول أن يفترسها افتراساً تمنعت كل التمتع وأخذت تدعوا ربها وتناجيه بصوت شجي وتبكي بكاءً شديداً، قال لها الرجل لا يوجد أحد غيرنا في هذه الجزيرة فمم تخافين ومم بكائك!! قالت المرأة المؤمنة أليس الله فوقنا وأليس من خلقنا ينظر إلينا أما تستحي ممن خلقك وتستحي من المخلوق قالتها وهي تبكي بشدة وتأن أنين قطع قلب الرجل وأخذ يفكر قال لها أنا شربت الخمر وزنيت وقتلت النفس المحترمة وفعلت ما فعلت فلم يذكرني أحد بمن خلقني ولم أفكر يوماً أنه ينظر إلي فاستحي منه!

تعجبت المرأة وقالت له الأولى بك أنت أن تتذكر ربك وسيدك ومن خلقك لا يحتاج العبد لمن يذكره بسيد وربه، استعبر الرجل وقال وهو باكي دليني على ربي وعلميني كيف أعبد، ومنها أصبح مؤمناً سائحاً في طريق ربه يرجوا مغفرته ويطلب عفو، أوصل المرأة إلى أهلها وهناك أخبروه بوجود راهب متعبد يأخذون منه العلم ويتعلمون العبادة منه، ذهب الرجل إليه وأخذ يتعلم منه وعندما أراد الرجوع إلى جزيته ليختلي بربه ويتعبد فيها بحريته ذهب معه الراهب وكان ينوي السفر إلى مكان آخر، وإذا هم في وسط الطريق كانت الشمس حارقة فقال الراهب للرجل ادعوا ربك أن يأتينا بغمامة تظل علينا فالشمس حارقة، أجابه الرجل أنا أستحي من ربي أن أدعوه وأنا الذي ما عرفته إلا من مدة قصيرة فقال الراهب إذن أنا أدعو وأنت تأمن لي قال الرجل نعم فأخذ الراهب يدعوا والرجل يقول آمين، فجاءتهم غمامة وكانت فوق رؤوسهم تظلل عليهم، وعندما وصلا إلى مفترق الطريق قال الراهب طريقي اختلف الآن عن طريقك فتوادعا وذهب كل منهم في طريق فجاءت الغمامة فوق رأس الرجل عندها تبسم الراهب وقال علمت إن دعائي استجيب ببركة تأمين التائب. فإن للتائبين أجرٌ عظيم. (اللهم إنا نتوب إليك يا قابل التوبات إقبل توبتنا يا الله).



قال الشيخ الطوسي في أعمال شهر رجب

قال السيد ابن طاووس: إن الشهور كالمراحل إلى الموت وما بعده من المنازل، وإن كل منزل ينزله العبد في دنياه في شهوره وأيامه، فينبغي أن يكون محله على قدر ما يتفضل الله جل جلاله فيه من إكرامه وإنعامه. ولم تجد من المنازل المتشرفة بزيادة المكتسب أفضل من هذا شهر رجب، لاشتماله على وقت إرسال الله جل جلاله رسوله محمداً صلوات الله عليه إلى عبادة وإغاثة أهل بلاده بهدايته وإرشاده، ولأجل حرماته التي يأتي ذكرها في روايات بركاته وخيراته .

فكن مقبلاً على مواسم هذا الشهر بعقلك وقلبك، ومعتزلاً بالمراحل والمكارم المودعة فيك من ربك، واملاً ظهور مطاياك من ذخائر طاعتك لمولاه ورضاه ومما يسرك أن تلقاه، واجتهد أن لا تبقى في المنزل الذي تعلم أنك راحل عنه ما تتدم على تركه أولاً بذلك منه، فكلما أنت تاركه منهوب مسلوب وأنت مطلوب مغلوب، وسائر عن قليل وراء مطايا أعمالك، ونازل حيث حملت ما قدمت من قماشك ورحالك، فأحذر نفسي وإياك أن يكون المقتول من الذخائر ندماً وشرابه علقماً وعافيته سقماً .

فهل تجد أنك تقدر على إعادة المطايا إلى دار الرزايا تعيد عليك ما مضى من حياتك، وتستدرك ما فرطت فيه من طاعاتك ونقل مهماتك وسعاداتك، هيهات هيهات لقد كنت تسمع وأنت في الدنيا بلسان الحال تلهف النادمين وتأسف المفرطين وصارت الحجة عليك لرب العالمين، فاستظهر رحمك الله استظهار أهل الإمكان في الظفر بالأمان والرضوان^(١).

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس الحسني ج ٣، ص ١٦٩ .

● من عبادة السجاد ﷺ في رجب :

قال ابن طاووس: فيما نذكره مما كان مولانا علي بن الحسين عليهما السلام يعملهُ ويذكرهُ في سجوده في أيام رجب رويانا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال ما هذا لفظه: واعتمر علي بن الحسين عليهما السلام في رجب، وكان يصلي عند الكعبة عامة ليله ونهاره، ويسجد عامة ليله ونهاره، وكان يسمع منه في سجوده: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، لا يزيد على هذا مدة مقامه^(١).

أعمال شهر رجب العامة

● قل كل يوم صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك:

«يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ، تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ، جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ شَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ» .

قال الراوي : ثمَّ مدَّ ﷺ يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبَّابته اليمنى، ثمَّ قال بعد ذلك:

«يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا النِّعْمَاءِ وَالْجُودِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمُ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ» .

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس الحسني ج ٣، ص ٢١٨ .

● الاستغفار:

عن النبي ﷺ أنه قال من قال: في رجب: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مائة مرة

وختمها بالصدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة، ومن قالها أربع مئة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد.

في الحديث: من استغفر الله في رجب سبعين مرة بالغداة وسبعين مرة بالعشي يقول: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ»، فان مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب.

أن يستغفر في هذا الشهر ألف مرة قائلاً: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ، لِيَغْفِرَ لَهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ».

● الأذكار:

عن النبي ﷺ قال: من قال في رجب (لا إله إلا الله) ألف مرة، كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنة.

روى السيد في الإقبال فضلاً كثيراً لقراءة (قل هو الله أحد) عشرة ألف مرة أو ألف مرة أو مئة مرة في شهر رجب، وروى أيضاً أن من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة في يوم الجمعة من شهر رجب كان له يوم القيامة نور يجذبه إلى الجنة.

● ستين ركعة، كل ليلة ركعتين:

يصلّي في هذا الشهر ستين ركعة، يُصلّي منها في كل ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و (قل يا أيها الكافرون) ثلاث مرات و(قل هو الله أحد) مرة واحدة، فإذا سلم رفع يديه إلى السماء وقال: لا إله

إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ، ويمرر يده على وجهه، وعن النبي ﷺ أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ وَأَعْطَاهُ أَجْرَ سِتِّينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً.

روى عن النبي ﷺ أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ مِائَةَ مَرَّةٍ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فِي رَكْعَتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَدْ صَامَ مِئَةَ سَنَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَزَقَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ قَصْرِ كُلِّ قَصْرٍ فِي جَوَارِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (عليهم الصلاة والسلام).

وعنه ﷺ أَيْضاً أَنَّ مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) مَرَّةً، وَالتَّوْحِيدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا اقْتَرَفَهُ مِنَ الْأَمَمِ .

قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا كَلَامًا مِنَ الْحَمْدِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَثَلَاثًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثَلَاثًا اللَّهُمَّ اغْضِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَرْبَعًا مَرَّةً اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ عِدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَزَيْدِ الْبَحَارِ.

أدعية يومية في شهر رجب

● ادع في كل يوم من أيام رجب:

روى أن الإمام زين العابدين عليه السلام دعا به في الحجر في غرة رجب:

«يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اَللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ، وَأَيَادُكَ الْفَاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق عليه السلام في كل

يوم من رجب:

«خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمَلْمُونُ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُتَتَجِعُونَ إِلَّا مَنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ، وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ، وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلْأَمْلِينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، اَللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ، وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ، وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ».

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المَعْلَى بن خنيس عن الصادق

عليه السلام أنه قال: قل في رجب:

«اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الضُّعِيفُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمْنُنْ بَغْنَاكَ عَلَى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، يَا

قَوِيَّ يَا عَزِيزُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» .

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحبُّ أَنْ يدعو بهذا الدعاء في كلِّ يَوْمٍ:

«اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، وَيَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَآلَهُمُ فَانْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَاجْتَنَحَ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَنَظَرَ الْأَبْصَارَ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاوَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ فِي الْمَلِكِ فَلَا نَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْكَبْرِيَاءِ وَالْأَلَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَانِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرُّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيَفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَيَمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَنْ تُحْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَتُخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمِتَنِي مَسْرُورًا وَمَغْضُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرَعِيَنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا» .

أقول: هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضاً .

الخامس: روى الشيخ أنه خرج هذا التوقيع الشريف من الناحية المقدسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رحمته الله:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وِلَاةُ أَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلَنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَأَيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقَهَا وَرَتَقَهَا بِيَدِكَ، بَدْوُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْضَادُ وَأَشْهَادُ وَمِنَاةُ وَأَذْوَادُ وَحَفْظَةُ وَرُودُ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَمَائِكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ، وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيْمَانًا وَتَثْبِيَتًا، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرًا فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يَا مُفَرِّقًا بَيْنَ النُّورِ وَالِدِيَّجُورِ، يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفًا بِغَيْرِ شِبْهِ، حَادٌّ، كُلُّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدٌ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمَوْجِدٌ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِي كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدٌ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ، يَا مَنْ لَا يَكْفِي بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيِّنُ بَأَيِّنٍ، يَا مُحْتَاجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومٌ يَا قَيُومٌ وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَجَبِّينَ، وَيَشْرِكِ الْمُحْتَاجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبِهِمُ الصَّافِينَ الْخَافِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرْجَبِ الْمُكْرَمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ، وَأَسْبَغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا مِنْهُ وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ، وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلَحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا،

وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمَلِنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ وَبَلَّغْنَا شَهْرَ الصَّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

السادس: وروى الشيخ أنه خرج من الناحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم رحمته الله هذا الدعاء في أيام رجب:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْثُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنتَجِبِ، وَاتَّقَرُّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْثَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عِيُوبُهُ، وَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دَوُوبُهُ، وَمِنْ الرِّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنْ النَّارِ فَكَأَكْ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِيقَتِهِ، فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نَزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ».

● الزيارة الرجبية:

الزيارة الرجبية كما ورد في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ القمي: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنتَجِبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحْلَتَيْنِ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصِدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمْ عَقَبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيزُ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيزُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسْلِمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ

مُقَسِّمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا،
وَبِشْؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودِّعٍ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ
مُودِّعٌ يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي
مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ، وَخَفِضَ مُوسِعٍ، وَدَعَا وَمَهَّلَ
إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرَ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي النِّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ
وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلَّ وَنَهَلَ، لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَأَ،
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفُوزِ فِي
كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ
وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

● قراءة القرآن:

فيما نذكره من فضل قراءة (قل هو الله أحد) عشرة آلاف مرة في
شهر رجب أو ألف مرة، أو مائة مرة وجدنا ذلك مروياً عن النبي ﷺ،
قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في عمره عشرة آلاف مرة (قل هو
الله أحد) بنية صادقة في شهر رجب، جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه
كيوم ولدته أمه، فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة^(١).

● صوم رجب:

عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: رجب نهر في الجنة أشد
بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من
ذلك النهر^(٢).

روى الشيخ الصدوق بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحاً ركب
السفينة أول يوم من رجب فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم وقال من

(١) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس الحسني ج ٣، ص ٢١٧.

(٢) إقبال الأعمال - السيد ابن طاووس الحسني ج ٣، ص ١٩٣.

صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام خمسة عشر يوماً أعطى مسألته ومن زاد زاده الله عز وجل.

● الصيام :

يستحب في هذا الشهر صيامه كله، فان لم يستطع الإنسان فهناك أيام ورد ذكر تأكيد استحباب صيامها في هذا الشهر وهي:

- ١- صيام اليوم الأول من رجب .
- ٢- صيام أول خميس من رجب .
- ٣- صيام الأيام البيض (١٣ - ١٤ - ١٥) من شهر رجب وشعبان .
- ٤- صيام يوم المبعث الشريف. وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة.
- ٥- صيام ثلاثة أيام وهي الخميس والجمعة والسبت من شهر رجب.
- ٦- صيام آخر يوم من شهر رجب.

● ليلة الرغائب (أول ليلة جمعة من رجب):

قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يصوم يوم الخميس، أول خميس من رجب، ثم يصلي ما بين العشاءين والعُتمة اثنا عشر ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليم، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ ثلاث مرات، و﴿قل هو الله أحد﴾ اثنا عشر مرة، فإذا فرغ من صلاته صلى عليّ سبعين مرة»، ويقول: «اللهم صل على محمد وعلى آله» ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: «رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت العلي الأعظم» ثم يسجد

سجدةً أخرى فيقول فيها ما قال في الأولى، ويسأل الله حاجته في سجوده، فإنها تقضى.

قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لا يصلي عبدٌ أو أمةٌ هذه الصلاة، إلا غفر الله له جميع ذنوبه، ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر، وعدد الرمل، ووزن الجبال، وعدد ورق الأشجار، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار، فإذا كان أول ليلة في قبره، بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة، فيجيئه بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي! أبشر فقد نجوت من كل سوء، فيقول: من أنت؟ فوالله ما رأيتُ وجهاً أحسن من وجهك، ولا سمعتُ كلاماً أحسن من كلامك، ولا شممتُ رائحةً أطيب من رائحتك، فيقول: يا حبيبي! أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها في ليلة كذا من شهر كذا، في سنة كذا جئتك هذه الليلة لأقضي حقك، وأونس وحدتك، وأرفع وحشتك، فإذا نفخ في الصور ظللتُ في عرصة القيمة على رأسك، فابشر فلن تعدم الخير أبداً.

● زيارة الامام الحسين:

تستحب الزيارة في الليالي الآتية: الليلة الأولى، واليوم الأول، ليلة النصف من رجب، ويوم النصف من رجب.

عن ابن أبي نصر أنه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي الشهور نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان.

● الاغتسال:

ويأتي الغسل في نفس الليالي والأيام التي يزار بها الإمام الحسين عليه السلام. قال رسول الله ﷺ: من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وفي وسطه وفي آخره، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

● العمرة:

عمرة رجب هي من أفضل العبادات بل هي أفضل عمرة على الإطلاق. وهناك الكثير في فضلها وأنا سوف اختصرها وهذا بعضها في فضل العمرة الرجبية عدة روايات نذكر منها ما يلي:

عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل: ما أفضل ما حج الناس؟ قال: عمرة في رجب، وحجة مفردة في عامها.

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وأفضل العمرة عمرة رجب.

روى الشيخ الكليني بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعتمر يعتمر في أي شهر من شهور السنة، وأفضل العمرة عمرة رجب.

روى الشيخ الطوسي مرسلاً عنهم -عليهم السلام- أن العمرة الرجبية تلي الحج في الفضل.

سئل الإمام الصادق عليه السلام أي العمرة أفضل، عمرة في رجب؟ أم في شهر رمضان؟ فقال: لا، بل عمرة في رجب أفضل.

الأعمال الخاصة

بليال أو أيام معينة في شهر رجب

● في الليلة الأولى: وهي شريفة - يستحب: دعاء إذا رأى الهلال، والغسل، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام الخاصة بربج، وصلاة عشرين ركعة بعد صلاة المغرب، وصلاة ركعتين بعد العشاء بكيفية معينة، والتفرغ للعبادة، وقراءة دعاء: اللهم إني أسألك بأنك ملك... ويقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: لك المَحْمَدةُ إن أطعْتُكَ.

● **وفي اليوم الأول:** وهو يوم شريف - يستحبّ: الصيام، والغسل، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام الخاصة بشهر رجب، وصلاة سلمان رضي الله عنه بكيفية خاصة وتعقيبات معينة (صلاة سلمان في آخر هذا الكتاب).

● **وفي الليلة الثالثة عشرة:** يستحبّ صلاة الليالي البيض بقراءة خاصة، وتستمرّ ثلاث ليالٍ بأعداد معينة من الركعات.

● **اليوم الثالث عشر:** وهو أوّل الأيام البيض، ومن أراد أن يدعو بدعاء أمّ داود صام هذا اليوم واليومين التاليين.

● **وفي ليلة النصف من رجب:** وهي ليلة شريف - يستحبّ: الغسل، والإحياء بالعبادة، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام الخاصة بالنصف من رجب.

● **وفي اليوم الخامس عشر من رجب يستحبّ:** زيارة الإمام الحسين عليه السلام الخاصة بالنصف من رجب، وصلاة سلمان رضي الله عنه، وصلاة أربع ركعات ثمّ بسط اليدين بالدعاء: اللهم يا مُنْذِلَ كُلِّ جَبَّارٍ..

وعمل أمّ داود في تفصيل مبين في محله، يكون في آخره دعاء أثناء السجود: اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، فارحمْ ذلّي وفاقتي، واجتهادي وتضرعي ومَسكنتي، وفَقري إليك. يُختم ذلك بدمعة خشوع وطلب الحوائج من الله تبارك وتعالى.

● **أمّا في ليلة المبعث الشريف:** وهي من الليالي المباركة.. فيستحبّ صلاة اثنتي عشرة ركعة بعد العشاء بقراءة خاصة وأدعية معينة، وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام - وهي أفضل أعمال الليلة هذه.. كما يستحبّ الدعاء:

اللهمّ إنّي أسألك بالتجلي الأعظم، في هذه الليلة من الشهر المُعظّم،

والمرسل المكرّم، أن تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآله وأن تغفرَ لنا ما أنت به منّا أعلم، يا مَنْ يعلم ولا نعلم.

● وفي اليوم السابع والعشرين من رجب، يوم المبعث النبوي الشريف.. يستحبّ: الغُسل، والصيام، والصلاة على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم، وزيارة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وأذكار وأعمال أخرى، إضافة إلى دعاء: اللهم إني أسالك بالتجلي الأعظم. (أو بالنجل الأعظم).

● يبقى اليوم الأخير من شهر رجب، يدعو إلى: الغسل، والصيام الذي يُوجب غفران الذنوب، وصلاة سلمان الفارسي رحمه الله. ملاحظة: صلاة سلمان في آخر هذا الكتاب.



صلاة كل ليلة ويوم
من ليالي وأيام
شهر رجب

صلاة كل ليلة ويوم من ليالي وأيام شهر رجب

من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين، يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرة و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، و﴿قل هو الله أحد﴾ مرة. فإذا سلم منهما رفع يديه وقال:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وإليه المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، النبي الأمي وآله».

ويمسح بيديه وجهه، فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء ويعطي ثواب ستين حجة وستين عمرة.

● صلاة في أي ليلة من رجب:

من قرأ في ليلة من شهر رجب ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة في ركعتين، فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله، وأعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء عليهم السلام.

● صلاة في أي يوم من رجب:

من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات، يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي، ويقرأ في الثانية ﴿قل هو الله أحد﴾ مأتي مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له.

● صلاة في يوم الجمعة من رجب:

من صلى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات

﴿قل هو الله أحد﴾ خمس مرات، ثم قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو واسأله التوبة- عشر مرات، كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يصليها إلى يوم يموت كل يوم ألف حسنة وأعطاه الله تعالى بكل آية قرأها مدينة في الجنة من ياقوتة حمراء، وبكل حرف قصراً في الجنة من درة بيضاء، وزوجه الله تعالى من الحور العين ورضي عنه رضا لا سخط بعده وكتب من العابدين، وختم الله تعالى له بالسعادة والمغفرة، وكتب الله له بكل ركعة صلاها خمسين ألف صلاة وتوجه بألف تاج، ويسكن الجنة مع الصديقين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة.

١- صلاة الليلة الأولى: ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ مرة، و﴿قل هو الله أحد﴾، ثلاث مرات إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير، وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة، وبرئ من النفاق.

● صلاة أول يوم من رجب:

يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، إلا مح الله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بصوم كل يوم يصومه منه عبادة سنة ورفع له ألف درجة، فإن صام الشهر كله أنجاه الله عز وجل من النار وأوجب

له الجنة، يا سلمان أخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد هذه علامة بينكم وبين المنافقين، لأن المنافقين لا يصلون ذلك. قال سلمان: فقلت: يا رسول الله أخبرني كيف أصلي هذه الثلاثين ركعة ومتى أصليها؟ قال: يا سلمان تصلي في أوله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، فإذا سلمت رفعت يديك وقلت: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ثم امسح بهما وجهك».

● صلاة أخرى: أربع ركعات بتسليمة، الأولى بالحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات، وفي الثانية بالحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، وفي الثالثة الحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات و﴿ألهيكم التكاثر﴾ مرة، وفي الرابعة الحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ خمسة وعشرين مرة وآية الكرسي ثلاث مرات.

٢- صلاة الليلة الثانية: عشر ركعات بفاتحة الكتاب مرة و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ مرة، غفر الله له كل ذنب صغير وكبير، وكتبه من المصلين إلى السنة المقبلة وبرئ من النفاق.

٣- صلاة الليلة الثالثة: عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ خمس مرات، بني الله له قصرًا في الجنة، عرضه وطوله أوسع من الدنيا سبع مرات، نادى مناد من السماء: بشروا ولي الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

٤- صلاة الليلة الرابعة: مائة ركعة بالحمد مرة و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ مرة، وفي الثانية الحمد مرة و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ مرة، وهكذا كل الركعات ينزل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها له إلى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً.

٥- صلاة الليلة الخامسة: ست ركعات بالحمد مرة وخمساً وعشرين مرة ﴿قل هو الله أحد﴾ أعطاه الله ثواب أربعين نبياً وأربعين صديقاً وأربعين شهيداً، ويمر على الصراط كالبرق إلا مع على فرس من النور.

٦- صلاة الليلة السادسة: ركعتان بالحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات ينادي مناد من السماء: يا عبد الله أنت ولي الله حقاً حقاً، ولك بكل حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة من المسلمين، ولك سبعون ألف حسنة، لكل حسنة عند الله أفضل من الجبال التي في الدنيا.

٧- صلاة الليلة السابعة: أربع ركعات، بالحمد مرة و ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ويصلى على النبي ﷺ عند الفراغ عشر مرات، ويقول «الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» عشر مرات، أظله الله في ظل عرشه ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان، واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة، ويسهل عليه النزول وضغطة القبر، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة و آمنه الله من الفزع الأكبر.

٨- صلاة الليلة الثامنة: عشرون ركعة بالحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ والفلق والناس ثلاث مرات، أعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين ورفع اسمه في الصديقين، وله بكل حرف أجر كل صديق وشهيد وكأنما ختم القرآن في شهر رمضان، فإذا خرج من قبره تلقاه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة ويشيعونه إليها.

٩- صلاة الليلة التاسعة: ركعتان بالحمد مرة و﴿ألهيكم التكاثر﴾ خمس مرات، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ويعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزل عليه ألف ألف رحمة ويؤمنه من النار، وإن مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً.

١٠- صلاة الليلة العاشرة: بعد المغرب إثنتا عشرة ركعة، بالحمد مرة وثلاث مرات ﴿قل هو الله أحد﴾، يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوتة حمراء، قالوا: يا رسول الله وما ذلك العامود؟ قال: مثل ما بين المشرق والمغرب، وفي ذلك العمود سبع مائة غرفة أوسع من الدنيا، والغرف كلها من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد، وفي ذلك القصر بيوت بعدد نجوم السماء، وفيه ما لا يقدر بشراً أن يصفه.

١١- صلاة الليلة الحادية عشر: إثنتا عشرة ركعة بالحمد مرة واشتت عشرة مرة آية الكرسي، أعطاه الله ثواب من قرء التوراة والإنجيل والزيور والفرقان، وكل كتاب أنزله الله تعالى على أنبيائه، ونادى مناد من العرش: استأنف العمل فقد غفر الله لك.

١٢- صلاة الليلة الثانية عشر: ركعتان، بالحمد مرة و﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله﴾

لَا نَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
(٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿عشر مرات، أعطاه الله ثواب
الأميرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب عتق سبعين رقبة من
بني إسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة.

● صلاة ليالي البيض:

عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام: أعطيت هذه الأمة ثلاث أشهر
لم يعطها أحد من الأمم، رجب وشعبان وشهر رمضان، وثلاث ليال
لم يعط أحد مثلاً: ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس
عشرة من كل شهر، وأعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد
من الأمم: ﴿يس﴾ و﴿تبارك الملك﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾، فمن جمع
بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أعطيت هذه الأمة. فقل:
وكيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال: يصلي كل ليلة من ليالي البيض
من هذه الثلاثة الأشهر، في الليلة الثالثة عشر ركعتين، يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور، وفي الليلة الرابعة عشر أربع
ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وهذه الثلاث سور، وفي
الليلة الخامسة عشر ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وهذه الثلاث سور، فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل
ذنوب سوى الشرك.

١٣- صلاة الليلة الثالثة عشر: ومن صلى في الليلة الثالثة عشر
من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مرة والعاديات مرة، وفي

الثانية بالحمد و﴿ألهيكم التكاثر﴾ مرة والباقي كذلك، غفر الله له ذنوبه وإن كان عاقاً لوالديه رضي الله سبحانه عنه، وإن منكراً ونكيراً لا يقربانه ولا يروعانه، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف، ويعطي كتابه بيمينه ويثقل ميزانه وأعطى في جنة الفردوس ألف مدينة.

١٤- صلاة الليلة الرابعة عشر: ثلاثون ركعة بالحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ مرة، وآخر الكهف ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مطهر، وكأنما قرأ كل كتاب أنزله الله تعالى.

١٥- صلاة الليلة الخامسة عشر: اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي أربع مرات، وتقول بعد ذلك: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» أربع مرات، ثم تقول: «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

● صلاة سلمان في يوم النصف:

عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل

شيء قدير، إلها وأحدا أحدا صمد فردا لم يتخذ صاحبة ولا ولداً.
ثم امسح بهما وجهك .

● صلاة أخرى ليوم النصف:

دخل عدي بن ثابت الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلي، فلما اسمع حسه أومئ بيده إلى خلفه أن قف، قال عدي: فوقفت فصلّى أربع ركعات لم أر أحداً صلاها قبله ولا بعده، فلما سلم بسط يده وقال: «اللهم يا مذل كل جبار ويا معز المؤمنين، أنت كهفي حين تعيني المذاهب وأنت باري خلقي رحمة بي، وقد كنت عن خلقي غنيا، ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وأنت مؤيدي بالنصر على أعدائي، ولولا نصرك إياي لكنت من المفضوحين. يا مرسل الرحمة من معادنها ومنشئ البركة من مواضعها، يا من خص نفسه بالشموخ والرفعة، فأولياءه بعزه يتعززون، يا من وضعت له الملوك نير المذلة على أعناقهم، فهم من سطواته خائفون. أسألك بكيونيتك التي اشتقتها من كبريائك، وأسألك بكبريائك التي اشتقتها من عزتك، وأسألك بعزتك التي استويت بها على عرشك، فخلقت بها جميع خلقك، فهم لك مذعنون، أن تصلي على محمد وأهل بيته». قال: ثم تكلم بشيء خفي عني ثم التفت إلي فقال: يا عدي أسمعت؟ قلت: نعم، قال: أحفظت؟ قلت: نعم، قال: ويحك احفظه وأعربه فو الذي فلق الحبة ونصب الكعبة وبرء النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض ولا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته.

١٦- صلاة الليلة السادسة عشر: ثلاثون ركعة بالحمد و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب

سبعين شهيداً ويجئ يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، وأعطاه الله براءة من النار وبراءة عن النفاق ويرفع عنه عذاب القبر.

١٧- صلاة الليلة السابعة عشر: ثلاثون ركعة بالحمد مرة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجئ يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، وأعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر.

١٨- صلاة الليلة الثامنة عشر: ركعتان بالحمد مرة ﴿قل هو الله أحد﴾ والفلق والناس عشرا عشرا، فإذا فرغ من صلاته قال الله للملائكة: لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة، وجعل الله بينه وبين النار ستة خنادق، بين كل خندق مثل ما بين السماء والأرض.

١٩- صلاة الليلة التاسعة عشر: أربع ركعات بالحمد مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة و ﴿قل هو الله أحد﴾ خمس عشرة مرة، أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى ﷺ وكان له بكل حرف ثواب شهيد، ويبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات: الأولى لا يفضحه في الموقف، الثانية لا يحاسبه، والثالثة ادخل الجنة بغير حساب، وإذا وقف بين يدي الله تعالى يسلم الله تعالى عليه ويقول له: يا عبدي لا تخف ولا تحزن فإنني عنك راض والجنة لك مباحة.

٢٠- صلاة الليلة العشرين: ركعتان بالحمد مرة وخمس مرات ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾، يعطيه الله ثواب إبراهيم وموسى

ويحيى وعيسى عليهم السلام، ومن صلى هذه الصلاة لا يصيبه شيء من الجن والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته.

٢١- صلاة الليلة الحادية والعشرين: ست ركعات بالحمد مرة وسورة الكوثر عشر مرات و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين ألا يكتبوا عليه سيئة إلى سنة، ويكتبون له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول، والذي نفسي بيده والذي بعثني بالحق نبيا إن من يحبني ويحب الله فصلى بهذه الصلاة وإن كان يعجز عن القيام فيصلي قاعداً فإن الله يباهي به ملائكته ويقول: إني قد غفرت له.

٢٢- صلاة الليلة الثانية والعشرين: ثماني ركعات بالحمد مرة و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ سبع مرات، فإذا فرغ من الصلاة صلى على النبي ﷺ عشر مرات واستغفر الله عز وجل عشر مرات، فإذا فعل ذلك لم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة، ويكون موته على الإسلام ويكون له اجر سبعين نبياً.

٢٣- صلاة الليلة الثالثة والعشرين: ركعتان بالحمد مرة وسورة والضحى خمس مرات، أعطاه الله بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجة في الجنة وأعطاه الله ثواب سبعين حجة وثواب من شيع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة لمسلم.

٢٤- صلاة الليلة الرابعة والعشرين: أربعون ركعة بالحمد مرة و﴿آمن الرسول﴾ مرة وسورة الإخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة و محي عنه ألف سيئة ورفع ألف درجة وينزل من السماء ألف ملك رافعي أيديهم يصلون عليه ويرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا والآخرة وكأنما أدرك ليلة القدر.

٢٥- صلاة الليلة الخامسة والعشرين: عشرون ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرة و﴿آمن الرسول﴾ مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ مرة، حفظه الله في نفسه وأهله ودينه وماله ودنياه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له.

٢٦- صلاة الليلة السادسة والعشرين: اثنتا عشرة ركعة بالحمد وأربعين مرة (وفي رواية أربع مرات - ﴿قل هو الله أحد﴾، صافحته الملائكة، ومن صافحته الملائكة أمن من الوقوف على الصراط والحساب والميزان، ويبعث الله إليه سبعين ملكا يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهللون لصاحبه، وكلما تحرك عن مكانه يقولون: اللهم اغفر لهذا العبد، حتى يصبح.

٢٧- صلاة الليلة السابعة والعشرين: اثنتا عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد، كل واحدة منهم ٤ مرات.

٢٨- صلاة الليلة الثامنة والعشرين: اثنتا عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ عشر مرات، و﴿إنا أنزلناه﴾ عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبي ﷺ مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سبحانه كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة.

٢٩- صلاة الليلة التاسعة والعشرين: اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و﴿سبح اسم﴾ عشر مرات، و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبي ﷺ مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة، كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة، وقد تقدم هذا الثواب.

٣٠- صلاة الليلة الثلاثين: عشر ركعات بالحمد مرة و﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات، وأعطاه الله في جنة الفردوس سبع مدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدر، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النار، والحمد لله.

• صلاة آخر يوم من شهر رجب:

عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك فإنه يستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والأرض، ويكتب لك بكل ركعة ألف ألف ركعة، ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط.



أسرار استقبال يوم النصف من رجب

إن يوم النصف من شهر رجب من الأيام العظيمة التي يغدق فيها الله سبحانه وتعالى على عباده بوافر العطاء والنفحات الإلهية.

قال حفيد السيدة الزهراء، السيد ابن طاووس في فضل هذا اليوم في كتاب الإقبال:

● أسرار استقبال يوم النصف من رجب:

«اعلم أن هذا اليوم فيه من الأسرار وإطلاق المبار وغنى أهل الإعسار وجبر أهل الإنكسار ما قد تضمنه صريح الأخبار فأبسط عند استقباله أكف التعرض لمواهبه ونواله وأقبل بوجهه قلبك على عظمة ربك وانظر بعين بصيرتك إلى من رفع قدرك وأحضر لك لسعادتك وأطلقك من عقاب الذنوب وقيود العيوب وأذن لك في كل مطلوب وأن تسأله جمع شملك بكل أمر محبوب واخلع لباس الكسالة وأفكر أنك بحضرة مالك الجلالة وعلى مائدة ضيافة صاحب الرسالة ولعلك لا تبلغ إلى سنة أخرى ويوم مثله فإياك أن تفرط فيما جعلك الله أهلاً أن تطلبه من فضله».

وقال السيد ابن طاووس، قدس سره:

«أقول ورأيت في حديث بإسناد متصل إلى ابن عباس قال قال آدم عليه السلام يا رب أخبرني بأحب الأيام إليك وأحب الأوقات فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا آدم أحب الأوقات إلي يوم النصف من رجب أي آدم تقرب إلي يوم النصف من رجب بقربان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول لا إله إلا الله يا آدم إنني قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت أني باعث من ولدك نبياً لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق حلیم رحيم كريم عليم عظيم البركة

خصصته وأمته بيوم النصف من رجب لا يسألوني فيه شيئاً إلا أعطيتهم ولا يستغفروني إلا غفرت لهم ولا يسترزقوني إلا رزقتهم ولا يستقيلوني إلا أقلتهم ولا يسترحمونني إلا رحمتهم يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدقاً من ماله لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة يا آدم قل لولدك أن يحفضوا أنفسهم في رجب فإن الخطيئة فيه عظيمة».

الأيام البيض وعلة استحباب صومها

ما سبب تسمية الأيام البيض بهذا الاسم، وما هي الحكمة من صيامها في كل شهر؟

سُميت هذه الأيام الثلاثة بأيام البيض بلحاظ لياليها حيث أن القمر فيها يكون بدرًا فتكون السماء مضيئة أكثر في هذه الليالي الثلاث، وقيل أنها سُميت بليالي البيض لأن القمر فيها يطلع بمجرد غروب الشمس ويغرب مع طلوعها في اليوم الثاني.

وأما علة استحباب صومها فهي فعل النبي ﷺ وتوصيته بصوم هذه الأيام، وأما الحكمة من اختيار هذه الأيام فقد وردت رواية عن السنة وأوردها الصدوق رحمه الله في علل الشرايع مفادها أنه لما أخرج آدم من الجنة صار على وجهه مثل السواد لمخالفته النهي عن الأكل من الشجرة فأمر بالصوم لإزالة ذلك السواد فوافق صومه أيام البيض الثلاثة فذهب في اليوم الأول بعد صومه ثلث السواد وذهب في اليوم الثاني الثلث الثاني وفي اليوم الثالث ابيض وجهه: «فسميت أيام البيض للذي ردَّ الله على آدم من بياضه» ثم نادى مناد من السماء: «يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك، مَنْ صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر».

والمراد من السواد الذي صار على وجه آدم ﷺ -بناء على صدور الرواية- ليس هو السواد الظاهري، كما أنَّ المراد من البياض ليس هو البياض الظاهري بل أنَّ المراد من السواد هي الظلمة المعنوية التي تعتري القلب عند المعصية أو مخالفة الأولى، والمراد من البياض هو النوارنية المعنوية التي تشعُّ في القلب فتكسبه بصيرةً وحكمةً ومعرفةً أكثر بالله جلَّ وعلا.

أو أنَّ المراد من السواد هو الغمُّ والحزن الذي ينتاب القلب فينعكس على الوجه، ولذلك ورد في القرآن الكريم: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ فالمراد من سواد الوجه في الآية هو ما ينعكس على الوجه من آثار الحزن والغم نتيجة تبشيره بالأنثى وهو كان يرجو أن تلد زوجته ذكراً.

والمراد من البياض هو أنَّ الصوم لله تعالى أوجب لآدم قُرباً أكثر بالله جلَّ وعلا، فلذلك انشرح صدره وزال همه لشعوره بالرضوان الإلهي.

فالشعور بالرضوان الإلهي يبعث على البهجة في القلب فينعكس ذلك على الوجه فترى المبتهج متهللاً وهذا هو معنى البياض الذي اكتسب به وجه آدم ﷺ بعد صيام الأيام الثلاثة.

وفي ذلك الكتاب عن ابن مسعود وسئل عن أيام البيض ما سببها قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جوارى فإنه لا يجاورني أحد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسوداً فلما رآته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقتهم ونفخت فيه من روحي وأسجدت له ملائكتك فبذنب واحد حولت بياضه سواداً فتنادى مناد من السماء

صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب
ثلاث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر أن صمّ لربك فصام فذهب
ثلاثا السواد ثم نودي في اليوم الخامس عشر بالصيام فصام وقد
ذهب السواد كله فسميت أيام البيض التي ردّ الله فيها على آدم من
بياضها ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك
ولولدك من صامها في كل شهر فإنما صام الدهر ثم قال فأصبح
آدم وله لحية سوداء كالحمم فصرف يده إليها فقال يا رب ما هذه
فقال هذه اللحية زينتك بها أنت وذكر ولدك إلى يوم القيامة^(١).

أعمال ليلة ويوم النصف من شهر رجب

● ليلة النصف من شهر رجب:

أن ليلة النصف من شهر رجب الأصب هي من الليالي العظيمة
والمباركة. فقد روى السيد في الإقبال عن النبي الأكرم ﷺ أنه قال:
«إذا آن ليلة النصف من رجب أمر الله تعالى خزّان ديوان الخلائق
وكتّبت أعمالهم فيقول لهم انظروا في ديوان عبادي وكل سيئة
وجدتموها فامحوها وبدّلوها حسنات».

ويستحبّ في هذه الليلة أمور هي:

١- الغسل.

٢- الإحياء إلى الصباح مشغلاً بالعبادة.

٣- زيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام.

(١) قصص الأنبياء للجزائري ص: ٤١ .

• أعمال يوم النصف من شهر رجب:

ويسمى هذا اليوم بالغفيلة ، لغفلة عامة الناس عن فضله ، ومن أعمال هذا اليوم :-

١- الغسل .

٢- زيارة الإمام الحسين عليه السلام، فعن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال: النصف من رجب، والنصف من شعبان . (وقد ذكرنا كيفية الزيارة بأعمال الليلة الأولى من شهر رجب.

٣- صلاة سلمان رحمه الله تعالى، وهي عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة منها سورة الحمد مرة وثلاث مرات سورة الإخلاص ﴿قل هو الله أحد﴾ وثلاث مرات سورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، وبعد الانتهاء من الصلاة يرفع يديه ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً».

٤- صلاة أربع ركعات، مروية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: دخل عدي بن ثابت الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلي، فلما سمع حسه أومئ بيده إلى خلفه أن قف، قال عدي: فوقفت فصلى أربع ركعات لم أر أحداً صلاها قبله ولا بعده، فلما سلم بسط يده وقال: «اللَّهُمَّ يَا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْضِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ، وَأَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي (برأتني يا رب من كل ذنب) رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْ لَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي الْبَلَاءِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْ لَا

نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَائِهِ بَعْزَهُ يَتَعَزَّزُونَ، وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِكَيُنُونِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْقَتْهَا مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اسْتَقْقَتْهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ».

قال: ثم تكلم بشيء خفي عني ثم التفت إلي فقال: يا عدي أسمعت؟ قلت: نعم، قال: أحفظت؟ قلت: نعم، قال: ويحك احفظه وأعرفه فو الذي فلق الحبة ونصب الكعبة وبرء النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض ولا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته.

٥- صلاة خمسين ركعة لمن استطاع ذلك: بإسناد متصل إلى النبي ﷺ أن من صلى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ مرة ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وحشر في قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع النبيين ولا يعذب في القبر ويرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلألأ.

٦- عمل أم داود المعروف، وتفصيل ذلك موجود في مفاتيح الجنان.

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قصة أم داود

روى العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه في بحار الأنوار عن السيد ابن طاوس رضوان الله تعالى عليه في كتابه (إقبال الأعمال) أنه قال: إنا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير، قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب (الإجازات) وسوف أذكر كل رواياته. فمن الروايات في ذلك: إن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمداً وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن، وهو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق سلام الله عليهم، لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود، وحمله مكبلاً بالحديد.

قالت أم داود: فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله جل اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى، وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة، فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يوماً أعوده في علّة وجدها، فسألته عن حاله ودعوت له، فقال لي: يا أم داود وما فعل داود؟ وكنت قد أرضعته بلبني. فقلت: يا سيدي وأين داود وقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق. فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ويلقي صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة. فقلت له: كيف ذلك يا ابن الصادقين؟ فقال لي: يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصم، وصومي الثلاثة الأيام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس

عشر واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال. ثم علمها ﷺ دعاءً وعملاً مخصوصاً. ثم قال السيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فقالت أم جدنا داود رضوان الله عليه: فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به، يعني الصادق ﷺ. ثم رقدت تلك الليلة فلمّا كان في آخر الليل رأيت محمداً ﷺ وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبیین ومحمد صلى الله عليه وعليهم يقول: يا أم داود أبشري وكل من ترين من إخوانك، وفي رواية أعوانك وإخوانك وكلهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك، وأبشري فإن الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك. قالت: فانتبهت، فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع المعجل حتى قدم عليّ داود فسألته عن حاله فقال: إني كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد، وفي رواية وأثقل قيد، إلى يوم النصف من رجب، فلمّا كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض، يسبّحون الله تعالى حولك، فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدّي رسول الله ﷺ: أبشري يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها. فانتبهت ورُسل المنصور على الباب، فأدخلت عليه في جوف الليل، فأمر بفك الحديد عني والإحسان إليّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب وسوقت بأشدّ السير وأسرعته حتى دخلت المدينة. قالت أم داود: فمضيت به إلى أبي عبد الله فقال ﷺ: إن المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً ﷺ في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلا ألقى في النار. ورأى كأن تحت قدميه النار فاستيقظ وقد سقط في يديه، فأطلقك يا داود.

أعمال ودعاء أم داود

وهو أهم أعمال هذا اليوم لقضاء الحوائج وكشف الكرب ودفع ظلم الظالمين (وصفته لمن أراد ذلك أن يصوم يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) ويفعل الآتي:

- أ- يغتسل عند زوال الشمس من يوم الخامس عشر .
- ب- فإذا زالت الشمس يصلي الظهر والعصر .
- ج- يكون في موضع خال لا يشغله شاغل ولا يكلمه إنسان.
- د- يستقبل القبلة ويقرأ **سورة (الحمد)** مائة مرة،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

وسورة (الإخلاص) مائة مرة،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

وآية (الكرسي) عشر مرات،

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ⑤

ثم يقرأ بعد ذلك

سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۚ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلَ ۚ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ۚ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ ۖ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُوا بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا ۖ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلْ لِلَّهِ كُنَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ۖ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ

لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ وَلَهُ مَا
سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَعِدَّ اللَّهُ لِيَأْخُذَ وَلِيًّا فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ قُلُوبُ الَّذِينَ أُوتُوا قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ
الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ
يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ
إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا تَذَرُكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلَ اللَّهِ
أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنُّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ
﴿٢٣﴾ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا
كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ

وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْسَٰ نَارُ وَلَا نَكْذِبُ بِثَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَأَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَٰ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِقَوْلِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَعْتَهُ قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمِمَّنْ دَابَّتْ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلِّلْهُ وَمَنْ يَشَأِ يَجْعَلْهُ

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ
 السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِلَٰهَهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ
 مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن
 قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَاسِ ۖ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا
 تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾
 فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ
 إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ۖ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ
 وَأَبْصَرَكُمْ وَخَنَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرَ كَيْفَ
 نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
 بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ
 لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 ۚ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ ۖ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ
 ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ
 وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
 وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ

عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ
فَتَنَا بَعْضُهُمْ بَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ
مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ بِعَدْمِ ذُنُوبٍ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾
وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ
أَن أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِئُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ
إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمُ
بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ
خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَن عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا
يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾
وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ
يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا
وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ

أَسْرِعُ الْحَسِينِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ
 تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ
 يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ
 يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ
 بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۖ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾
 وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ۚ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ
 نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي
 ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾
 وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتُقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذِكْرِىٰ
 لَعَلَّهُمْ يَنْتُقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ
 الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِهِ ۚ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ۚ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا أُولَٰئِكَ
 الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ
 عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ ۖ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ
 لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ۖ ائْتِنَا ۖ قُلْ إِنِّي هُدَىٰ اللَّهُ ۖ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا
 لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ ۚ وَهُوَ الَّذِي

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازِرْ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرِنَاكَ وَقَوْمَكَ
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي
فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا
رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾
فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَقَوْمِ
إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
اتَّخِذُوا مِنِّي إِلَهَ وَاقِدْ هَدَنِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي
شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ
أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَتَكْمُ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾
وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا

وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَذَكَرْنَا وَيْحَى وَعِيسَى
وإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا
وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ
وَأَجْنِبَتِهِمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا
لَيَسُوْا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ
حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ
بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ
مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا
كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ
سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ
بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا
كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ

جِئْتُمُونَا فُرَدَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ
وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ۞ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ
يُخْرِجُ الْحَىٰ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىٰ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾
فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾
وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا
مِنْهُ خَضِرًا مُّخْرِجٌ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا
إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُم بِصَآئِرٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمَىٰ

فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا
 دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا
 جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بَغِيْرَ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ
 عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا
 بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا
 يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْعَادَهُمْ وَابْصُرَهُمْ كَمَا
 لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّنَا
 نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكِيَّةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا
 لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ
 الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِنَصْغِي
 إِلَيْهِ أَفْعِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ
 مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَنِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ
 الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ
 بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا
 لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي

الْأَرْضُ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ
 (١١٦) إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
 (١١٧) فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَايَتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ
 إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا
 مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبَّكَ هُوَ
 أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩) وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ
 الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ (١٢٠) وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجْدِلُواكُمْ
 وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١) أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا
 لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا
 كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي
 كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا
 بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (١٢٣) وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ
 الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ (١٢٤)
 فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
 صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَلِكَ يَجْعَلُ
 اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢٥) وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٦﴾ هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ
 وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٧﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرُ الْجَنِّ قَدْ
 اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا
 بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا
 شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا
 كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٩﴾ يَمَعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ
 عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُذَرِّوْنَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا
 وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٤٠﴾
 ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٤١﴾ وَلِكُلِّ
 دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٢﴾ وَرَبُّكَ
 الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ
 مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ ﴿١٤٣﴾ إِنْ
 مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى
 مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٤٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ
 وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغَمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا
 فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ
 لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٤٦﴾

وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ
أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ
وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِزْقِهِمْ وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ
ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ
بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّتَةً فَهُمْ
فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾
قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ
اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ
الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُوا مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَنِيَّةَ
أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْرُ
الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِ الذَّكَرَيْنِ

حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا

أُولَدَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْنُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا
تُكِلُفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ
وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى
الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ لَغَفْلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ
مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ
يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْظُرُوا إِنَّا
مُنْظُرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ

إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَاِزْرَةً وَلَا نَزِرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ، مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَاتَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِن أَحْسَنْتُمْ

أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ
وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عَلُوا تَتَبَرَّأُ ۖ عَسَى
رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ وَعَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا
﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ
دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَنْ حَسَنَ آيَةِ اللَّيْلِ
وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعَهُ فِي عُنُقِهِ
وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ
وَزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا
مُتَرَفِّهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ
فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَن
أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا
﴿١٩﴾ كُلًّا نَّمِدُّ هَهُؤُلَاءِ وَهَهُؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾
أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْصِيلًا ﴿٢١﴾
لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا

إِلَّا إِلَاهَهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنْ رَبُّكَ يَبْسُطَ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيْتُمْ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَكَ

رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا
 فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا وَمَا يُزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ
 إِذَا لَا بُغْيَا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَسْبِيحُ
 لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
 تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي
 آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبُرْجَانِ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ تَحْنُ أَعْلَمُ
 بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا
 مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
 وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً
 أَوْ حديدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي
 فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجُدُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا
 قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ
 كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْسِلْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ
 فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ
 فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ

إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَعَاقِبَتُنَا تُمُودُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرِّهْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِزُ مِنْ أَسْطَعَتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِذَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا بَجَعْتُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي

ءَادَمَ وَحَمَلَتْهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ
 مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمْبِهِمْ فَمَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ
 يَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ قَلِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ
 فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ
 عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَةً وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ حَلِيلًا ﴿٧٣﴾
 وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَا أَذَقْنَاكَ
 ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادُوا
 لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا
 ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
 الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ
 مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
 مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ
 لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا
 ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا
 خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى بِحَانِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾
 قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ
 لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً

مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى
 أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾
 وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ
 نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ
 عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرَفٍ
 أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ
 رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا
 أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ
 مُطْمَئِنِّينَ لَنزَلْنَا عَلَيْهِم مِّن السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ
 بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ
 فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُم أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى
 وَجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّا وَنَهُم جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
 ذَلِكَ جَزَاءُ هُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا إِيَّا نَا لَمَبْعُوثُونَ
 خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن
 يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ
 تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُكُمْ خَشِيَّةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسُنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾
 وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سَعَةَ عَآيَتٍ بَيْنَتٍ فَمَسَّئِلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ

إِنِّي لَأَظُنُّكَ يُمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِزَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَا أَنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا
تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ
سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا
تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا
شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّكَثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُفٍّ نَفْسِكَ عَلَىٰ نَافْسِهِمْ
إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً

لَهَا لِنَبَلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا
 ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا
 ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا
 مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرْبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا
 ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ
 عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾
 وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن
 نَدْعُو مِنْ دُونِهِ ءِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ ءِلَهَةً لَوْلَا يَأْتُونَكَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ
 فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
 مَرْفَقًا ﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
 وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ
 اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾
 وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ
 وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا
 وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ
 قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ

أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَتْمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا
يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ
يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا
عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ
بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا
عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ
سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٢﴾ فَلَا
تُحَاسِبُهُمْ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٣﴾ وَلَا
نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَبِثُوا فِي
كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ
غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٨﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا

وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ * وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكْلُهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَلْيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاءً وَهًا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبِحْ يَقْلَبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَفْنَقَ

فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيِّنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ
فِتْنَةً يَبْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ
ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقْنِدًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا
كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ الْكِتَابَ
فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوَيْلِنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ
رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ
مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي
وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ * مَا أَشْهَدُكُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ
يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا
بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا
عِنَهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ

الْهَدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهَدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ اتَّبَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ

حَتَّىٰ أَحْدَثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا
 قَالَ أَخْرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ
 تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
 عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
 لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَا فَلا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾
 فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنْبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا
 فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾
 قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾
 أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
 مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا
 أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً
 وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ
 كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا
 كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ
 صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا
 ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ
 إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذَا

الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ
نُعَذِّبُهُ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَنْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ
وَقَدْ أَحْطَيْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَنْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ
مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَٰذَا الْقَرْنَيْنِ إِنْ يَأْجُوجُ
وَمَاجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾
قَالَ مَا مَكْنِيَ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ
الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي
أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ، نَقَبًا
﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾
﴿٩٩﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَهُمْ جَمْعًا ﴿١٠٠﴾ وَعَرَضْنَا
جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠١﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي
وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠٢﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ
دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٣﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٤﴾
الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٥﴾ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ، فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا
﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَآخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُولًا ﴿١٠٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
 حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَتُ
 رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ
 وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ
 ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
 أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن
 يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا
 أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا نُتِلَّىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
 كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْقَىٰ
 فِي الْأَرْضِ رُوْسَىٰ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَنبَأْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي
 مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ

ءَايِنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ
 كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لَابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۚ يَبْنَىٰ لَا
 تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ
 حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ۖ وَهَنَّ عَلَىٰ وَهْنٍ ۖ وَفَصَّلَهُ ۖ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَلَدَيْكَ
 إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ۖ إِلَىٰ
 ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ
 مُثْقَلًا حَبَّةً مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ
 يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ
 وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا
 تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ
 ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِّنْ صَوْتِكَ ۖ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ
 ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
 وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا
 عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ *
 وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ إِلَهَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
 وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ ۖ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ

فَنَنْتَهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نَمْنَعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ
نَضَطِّرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ
شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَفْسٍ
وَّاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي
الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا
نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ
كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ
وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ
السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤
 تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنْذِرَ قَوْمًا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦
 لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا
 فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ
 لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا نُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ
 َ الْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ
 وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢
 وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ١٣ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
 اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ١٤ قَالُوا مَا
 أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ١٥ قَالُوا
 رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ ١٦ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ١٧
 قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ
 ١٨ قَالُوا طَيَّرْنَاكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ١٩
 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُومِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ
 ٢٠ اتَّبِعُوا مَن لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ٢١ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ

الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ
الرَّحْمَنُ بَصِيرًا لَا تَعْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذَا
لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ
الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ
﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا
يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ
﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ
﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَحِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ
﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ
﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي
لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾
وَءَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا
يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً

مَنَا وَمَتَعَا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بَنِي آدَمُ لَا تَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٥٢﴾ وَابْتَغُوا الْيَوْمَ مَا ظَلَمْتُمْ أَنفُسَ كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَهُمْ يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَد إِلَيْكُمْ بِبَنِي آدَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَن أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ

نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾
 وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا
 وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ تَعْمِرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ
 ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾
 لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
 لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا
 رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۚ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
 يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
 خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ
 رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
 ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ تُوقَدُونَ
 ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 بَلَىٰ ۚ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ ۖ كُنْ
 فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسَبِّحْنَا الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾
 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾
 وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ ۖ أَفَلَا

يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا
هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَمَ
وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ
﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبِّحْنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سورة الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ
لَوَحْدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنَا
السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ
إِلَى الْآلِ الْأَعْلَىٰ وَيَقْدِفُونَ مِّنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُخُورًا لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾
إِلَّا مَن خَظِفَ الْخُطْفَةُ فَاتَّبَعَهُ، شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْنِهِمْ أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا
أَمْ مَن خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾

وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ آءَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَابًا وَعِظْمًا آءَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَّابًا أَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَتَوَلَّىٰ هَذَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ ✽ أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ أَلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَٰئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَعْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَا تَارِكُوا آلَ الْهَيْتِ الشَّاعِرِ مَجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَٰئِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَكَهَهُمْ مُّكْرُمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بِيَضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَتَيْتُكَ لِمَنِ الْمَصْدَقِينَ ﴿٥٢﴾

آءَ ذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ؕ نَالَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ
 فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنِ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
 لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ
 بِمُعَدِّيْنَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ
 ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّاقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾
 إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
 ﴿٦٥﴾ فَاتَّهَمُوا لَّا يَكُونُ مِنْهَا قِمَالَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا
 مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَفْوَاءٌ أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ
 ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ عَآثِرِهِمْ مُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ
 ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ
 ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ
 ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ ❖
 وَإِنِّ مِّنْ شَيْعَنِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ
 وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفِيكَاءَ إِلَهِةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَنظَرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَنَوَلَّوْا عَنْهُ
 مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ إِلَهِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَّا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾

فَرَأَى عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى قَالَ يَبْنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأْتٍ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنِ يَتَّبِرْهُمَا ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَايَيْنَاهُمَا بِالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَأَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ﴿١٢٤﴾ أَنْدَعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ

فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرْكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
﴿١٢٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِيَّايَ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لِّمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ
﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّا لَنُؤْمِنُ بِهِمْ
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبَالَيْلٍ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾
إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ
الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلِثَّ فِي بَطْنِهِ
إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴿١٤٥﴾ فَبَدَّلْنَاهُ بِالْعُرَّاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ
شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا
فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾
أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ
لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾
فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا وَلَقَدْ
عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّا لَنُؤْمِنُ بِمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ ﴿١٦٢﴾
إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ
الْصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوَ أَنَّ عِنْدَنَا

ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَنَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَعِدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ ۖ وَفِي ءَاذَانِنَا وَقْرٌ ۖ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ۖ فَاعْمَلْ إِنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ۖ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۚ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ لَتَكْفُرُونَ ﴿٩﴾ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ۚ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

وَجَعَلَ فِيهَا رُوسَىٰ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً
لِلنَّسَائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي
كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ
﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ
فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَنْذِقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا
الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَآخَذْتَهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾
وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ
فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لِمَ جُلِدْنَا وَإِنَّا لَمُتُّمُ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا
اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا
كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ
ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ

بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَالنَّارُ
 مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ * وَقَيَّضْنَا لَهُمْ
 قُرْنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ
 قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ
 أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا
 لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ
 عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ
 تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ
 فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزِّلَا مِنْ غَفُورٍ
 رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ
 صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ عَايَتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي

خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِتِيَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ
عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا
لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا
يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَّ آمَنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِنْتُ
عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو
عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَيُّهَا الْعَجَمِيُّ
وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ
صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴿إِلَيْهِ
يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا
تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْذَنَّا مَا مِنَّا مِنْ
شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحْصٍ
﴿٤٨﴾ لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ

﴿٤٩﴾ وَلَيْنَ أَذْفَنُهُ رَحْمَةٌ مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءِ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجْعَتِي إِلَى رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۖ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۖ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَقَ ﴿٢﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ

الْجَمْعَ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ
أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ
لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لِيَاسَ كَيْثَلُهُ
شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ شَرَعَ لَكُمْ
مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى أَنِ اقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا
نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٤﴾ وَمَا
تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ
مِنَ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ
بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٥﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا
أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ
لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمُ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حِجَّةَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ۖ مَحْضُهُمْ دَاخِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ

وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ
يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ
فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
تَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ
اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَاقِعٌ
بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ
اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ
بِكَلِمَتِهِ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو
عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ * وَلَوْ
بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ

خَيْرُ بَصِيرٍ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ
 وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتْ
 فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ
 مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
 الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ
 ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ
 ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ
 فَمَنَّ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
 ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ
 ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا
 ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ انْتَصَرَ
 بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ
 وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنِ صَبَرَ
 وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ
 ۖ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾
 وَتَرْتَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشَعِينَ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ

وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْحَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ
 يَنْصُرُونَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ
 مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ
 مِّنْ نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِلَّا أَلَّا
 الْبَلْعُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ
 بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ
 ﴿٤٩﴾ أَوْ يَزْوَجُهُمْ ذُرَّيَانًا وَإِنثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ
 ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا
 نَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ
 اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ① وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ② إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ③ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ④ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ⑤ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ⑥ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ مُوقِنِينَ ⑦ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ⑧ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ⑨ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ⑩ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ⑪ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ⑫ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ⑬ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ⑭ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ⑮ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ⑯ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ⑰ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ⑱ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ ⑲ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ⑳ وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ㉑ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ㉒ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ㉓ وَاتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ㉔ كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْوُنٍ ㉕ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ㉖ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِنَ ㉗ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا

قَوْمًا آخِرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾
وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا
مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَيْنَاهُم
مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ
إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٣٦﴾ أَهَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينٍ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا
إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ شَيْئًا
أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يَغْنَىٰ مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾
خَذُوهُ فَاَعْتَْلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ
الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ
بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ
وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ
﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَّاهُمْ
عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا
يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَبْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوِّوْتِهِ أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
فَأَسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسَّيْنَةِ هُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

١١ ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ
 ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ ١٢ ﴿وَمَنْ لَّمْ
 يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ ١٣ ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
 ١٤ ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا
 ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ
 قَالَكُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا
 ١٥ ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ
 أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ
 قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ١٦ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا
 عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ١٧ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
 يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ
 فَتْحًا قَرِيبًا﴾ ١٨ ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ١٩
 وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
 النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ٢٠
 وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا
 ٢١ ﴿وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾

﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾
وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ
عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ
مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ
اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَلَّيُوا لَعَذَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةً
الَّتَقَوْا وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ
صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾
تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبُّهُمْ رُكْعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ① لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ② خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ③ إِذَا رَجَبْتَ ④
الْأَرْضُ رَجًا ⑤ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ⑥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ⑦ وَكُنْتُمْ ⑧
أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ⑨ فَأَصْحَبُ الْيَمِينَةِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينَةِ ⑩ وَأَصْحَبُ ⑪
الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ ⑫ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ⑬ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ⑭
⑮ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ⑯ ثَلَاثَةٌ ⑰ مِنَ الْأَوَّلِينَ ⑱ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ⑲
عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ⑳ مُتَكِعِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ㉑ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ ㉒
مُخَلَّدُونَ ㉓ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ㉔ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزِفُونَ ㉕
㉖ وَفِكَهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ㉗ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ㉘ وَخَوْرُ عَيْنٍ ㉙
كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكُونِ ㉚ جَزَاءُ إِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ㉛ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا ㉜
تَأْثِيمًا ㉝ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ㉞ وَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ ㉟ فِي ㊱
سِدْرٍ مَخْضُودٍ ㊲ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ㊳ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ㊴ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ㊵
وَفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ ㊶ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ㊷ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ㊸ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ ㊹
إِنْشَاءً ㊺ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ㊻ عُرُبًا أَتْرَابًا ㊼ لِأَصْحَبِ الْيَمِينِ ㊽ ثَلَاثَةٌ ㊾
مِّنَ الْأَوَّلِينَ ㊿ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ④٠ وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ ④١
فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ④٢ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ④٣ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ④٤ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ

ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ
 أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِهْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَّابًا أَوَّانَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾
 قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ
 أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكُونَنَّ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَا لَتَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾
 فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَلِيمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾
 نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تَصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ؕ أَمْ
 نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَى أَنْ
 نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ؕ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾
 لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ
 ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ
 ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ
 ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً
 وَمَتَعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ
 بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ
 ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ
 تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ

أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾
 تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ
 وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
 الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنَزْلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾
 وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٌ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
 لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا
 تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ
 الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
 بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ
 كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّعِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ
 تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
 قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
 كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ
 فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ (١٢) وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ (١٣) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۚ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝ (١٥) أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ (١٦) أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ (١٨) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝ (١٩) أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ۝ (٢٠) أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۝ (٢١) أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ۚ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ (٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ (٢٤) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ (٢٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ۝ (٢٧) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِی اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝ (٢٨) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ۚ أَمَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ (٢٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ۝ (٣٠)

سورة الإنشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ① وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ③ وَأَلْقَتْ
مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ⑤ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى
رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ⑥ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ⑦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ
حِسَابًا يَسِيرًا ⑧ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑨ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
⑩ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ⑪ وَيَصْلَى سَعِيرًا ⑫ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑬
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ⑭ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ⑮ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ⑯
وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ⑰ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ⑱ لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقِ ⑲
فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑳ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ㉑ بَلِ
الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ㉒ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ㉓ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ㉔ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ㉕

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ③ قُلْ
أَصْحَبُ الْأُخْدُودِ ④ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ⑤ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ⑥ وَهُمْ عَلَى مَا

يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ، مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ
وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ
هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ
﴿١٦﴾ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ
﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سورة الأعلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي
أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا
شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ إِن نَّفَعْتَ
الذِّكْرَى ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى ﴿١٠﴾ وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى
النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ
اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ① وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ② عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ③ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ④ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ⑤ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ⑥ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ⑦ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ⑧ لِسْعِيهَا رَاضِيَةٌ ⑨ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ⑩ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ⑪ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ⑫ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ⑬ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ⑭ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ⑮ وَزَرَارٍ مَبْثُوثَةٌ ⑯ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِلَهِ كَيْفَ خُلِقَتْ ⑰ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ⑱ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ⑲ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ⑳ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ㉑ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ㉒ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ㉓ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ㉔ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ㉕ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ㉖

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ ② وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ ④ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ⑤ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ⑥ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ⑦ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ⑧ وَثُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ⑨ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ ⑩ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ⑪ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ⑫

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَنُ
 إِذَا مَا ابْنَلَّهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَّهُ
 فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا
 تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
 لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾
 وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِئَءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يِذْكَرُّ
 الْإِنْسَنُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدِمْتُ لِلْحَيَاتِ ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ
 لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَاهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَتَأَيَّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
 ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ
 خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ
 أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبًّا ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ
 ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ
 ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ
 ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ

ءَامِنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَيَّأَيْنَا لَهُمْ أَصْحَابَ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا
يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا
﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ
مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَافَى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ
لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى ﴿٥﴾ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى
﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾
وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى
 ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ
 عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ
 لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا
 فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا
 الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سورة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾
 وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ
 فَانْصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ
اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿٦﴾
رَّاهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ
يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا نُطْعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ
مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ
﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ
﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا
⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ⑥ فَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
شَرًّا يَرَهُ ⑧

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ
نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥ وَإِنَّهُ عَلَى
ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ يَوْمَ يَكُونُ

النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
 الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ
 رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
 ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ
 الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
 النَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً ① الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ
مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
⑤ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ ⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ
⑧ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ⑨

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ
② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ
④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ① إِلَّا لَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ④

سورة الماءون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ① فَذَلِكَ يَدْعُ الْيَتِيمَ ② وَلَا
يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ
الْمَاعُونَ ⑦

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ
شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيْبُهُ الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ
عَبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ
⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ
تَوَّابًا ③

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ
② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ
إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ
 شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
 ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

دعاء أم داود

«صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَبَلَغْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ، وَلَكَ الْفَخْرُ، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النُّعْمَةُ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ، وَلَكَ الْإِمْتِنَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يَرَى، وَلَكَ مَا لَا يَرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنُّعْمَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعِ فِي سَمَوَاتِكَ، وَمَحَالِ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِكَ الْمُدْمَرِّ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحِمَتِكَ، وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ، وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنتَظَرِ لِأَمْرِكَ، الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ، وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ، وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَبَحْتَهُ جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ، الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ،

الْمُفَضَّلَةَ مِنَ الْإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةَ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدُسِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ وَلُوطَ وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى
 وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ
 وَذِي الْكُفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ
 وَمَتَّى وَإِرْمِيَا وَحَيَّقُوقَ وَدَانِيَالَ وَعَزِيزَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيسَ
 وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَلَقْمَانَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَثَمَةِ
 الْهُدَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسُّيَّاحِ وَالْعِبَادِ
 وَالْمَخْلُصِينَ وَالزُّهَادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ
 بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي
 تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكِرَامًا، حَتَّى تَبْلُغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ
 الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ وَصِّلْ
 عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ
 طَاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي
 فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ
 إِلَى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ
 طَاعَتِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ
 شَرِيفَةٍ غَيْرَ مَرْدُودَةٍ، وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرَ مُخَيَّبَةٍ،
 يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ
 يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مُنِيعُ
 يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا

ظَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا
 حَافِظُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا
 مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمَلُ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا
 بَاسِطُ يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا
 دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا
 نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا نَفَّاعُ يَا رَوْوَفُ يَا عَطُوفُ يَا
 كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا وَفِي يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ
 يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا فَرْدُ يَا
 وَتَرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤَنِّسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا
 بَادِي يَا مُتَعَالِي يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا
 عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيءُ يَا بَارِي يَا سَارِي يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ يَا
 دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيرُ يَا مُعِينُ يَا نَاشِرُ يَا
 غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُيَسِّرُ يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ
 يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا
 وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا
 قَابِضُ، يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ قَرُبَ فَدَنَا
 وَبَعْدَ فَنَآى، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى، يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ، وَيَا
 مَنْ الْعُسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، يَا مُرْسِلَ
 الرِّيحِ، يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا
 رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ
 بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ، كَيْفَ يَشَاءُ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
 يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْحَمُ ذُلَى وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي
 وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ
 الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ، الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ، الْمُهِنِ
 الْحَقِيرِ، الْجَائِعِ الْفَقِيرِ، الْعَائِذِ الْمُسْتَجِيرِ، الْمُقَرَّبِ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ
 مِنْهُ، الْمُسْتَكَينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ، وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ،
 وَعَظَمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعَاءَ حَرَقِ حَزِينٍ، ضَعِيفِ مَهِينٍ، بَائِسِ مُسْتَكَينِ
 بِكَ مُسْتَجِيرٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ
 يَكُونُ، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ،
 وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ،
 وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، يَا مَنْ وَهَبَ لَأَدَمَ شَيْئاً،
 وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ
 كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ، وَزَائِدَ الْخَضِرِ فِي
 عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَلِمَرْيَمَ عِيسَى، يَا
 حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ،
 وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ
 أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنِي، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ،
 وَتُلِينَّ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ
 بِشَرٍّ، وَتَكْفَ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ، وَتَكْتِبَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ مِنِّي
 كُلَّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِينِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي، وَيُحَاوِلُ أَنْ
 يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ، وَيُثَبِّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجَنَّ
 الْمُتَمَرِّدِينَ، وَقَهَرَ عَتَاةَ الشَّيَاطِينِ، وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَرَدَّ كَيْدَ
 الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ،

وَتَسْهِيْلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيَمَا تَشَاءُ». ثمَّ اسجد على الأرض وعفّر خديك وقل: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، فَأَرْحَمُ ذُلِّي وَفَاقَتِي، وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي، وَمَسْكِنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ». واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دُموعاً فَإِنَّ ذَلِكَ علامة الإجابة.

زيارة الإمام الحسين

في يوم الخامس عشر من رجب

ذكر الشيخ المفيد قدس سره في كتابه المزار قائلاً: إنها مخصوصة بالنصف من شهر رجب وتسمى أي هذه الزيارة (الغُفيلة) وفسره بعضهم بأنها تسمى بذلك بسبب غفلة عامة الناس عن فضيلتها.

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا لِيُوثَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفْنَ النُّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُؤْتَصَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا شَهِيدُ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ
 عَلَى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرَزَيْتَ بِوَالِدَيْكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ
 وَنَجِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، زُرْتُكَ مُشْتَاقًا
 فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ
 النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأَمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ».

ثم قبل الضريح وتوجه إلى علي بن الحسين عليهما السلام وزره وقل:
 «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
 ظَالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ
 أَعْدَائِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثم امش حتى تأتي قبور الشهداء فقف وقل:
 «السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
 مَهْدِيُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
 الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ
 وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ».

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، فإذا أتيت
 مشهده فقف على الباب وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ وَالزُّكِّيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا
تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ
وَالْتَصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لَخَلْفِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُرْسَلِ وَالسَّبِطِ
الْمُنْتَجَبِ وَالِدَيْلِ الْعَالَمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَزَّمِ
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ.

أعمال ليلة ويوم المبعث النبوي الشريف

• أعمال ليلة المبعث:

أعمال الليلة السابعة والعشرون من شهر رجب.

هي ليلة المبعث وهي من الليالي المباركة وفيها أعمال:

الأول: قال الشيخ في المصباح: روى عن أبي جعفر الجواد عليه السلام
قال: «إن في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس،
وهي ليلة السابع والعشرين منه بُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَبِيحَتِهَا،
وَأَنَّ لِلْعَامِلِ فِيهَا مِنْ شِيعَتِنَا مِثْلَ أَجْرِ عَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً».

قيل: وما العمل فيها؟! قال عليه السلام: «إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَخَذْتَ
مُضْجِعَكَ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَتْ قَبْلَ
مُنْتَصَفِهِ صَلَّيْتَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةَ
خَفِيفَةً مِنَ الْمَفْصَلِ، وَالْمَفْصَلُ سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ،
وَتَسْلِمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَوَاتِ جَلَسْتَ بَعْدَ السَّلَامِ
وَقَرَأْتَ الْحَمْدَ سَبْعًا، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ سَبْعًا، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ يَا
أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ كَلَامًا مِنْهُمَا سَبْعًا، وَ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ كَلَامًا
مِنْهُمَا سَبْعًا، وَتَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ
تَكْبِيرًا أَلْهَمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ عَلَيَّ، أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى
الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَيَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ
الْأَعْلَى الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ». ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ، وَيَسْتَجِبَ الْغُسْلُ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ».

الثاني: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي أفضل أعمال هذه الليلة،
واعلم أن أبا عبد الله محمد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل
السنة وقد عاش قبل ستة قرون قد أتى بذكر المرقد الطاهر لمولانا
أمير المؤمنين عليه السلام في رحلته المعروفة باسمه رحلة ابن بطوطة
عندما ذكر دخوله مدينة النجف الأشرف في عودته من مكة
المعظمة، فقال: وأهل هذه المدينة كلهم رافضية وهذه الروضة
ظهرت لها كرامات، منها أن في ليلة السابع والعشرين من رجب
وتسمى عندهم ليلة المحيي يؤتى إلى تلك الروضة بكل مقعد، من
العراقيين وخراسان وبلاد فارس والروم، فيجتمع منهم الثلاثون
والأربعون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق
الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصل وذاكر
وتال ومشاهد الروضة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه أو نحو
ذلك قام الجميع أصحاء من غير سوء، وهم يقولون: «لا إله إلا الله
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَآلِيهِ وَسَلَّمَ»، وهذا أمر مستفيض عندهم
سمعته من الثقات ولم أحضر تلك الليلة، لكني رأيت يمدسة
الضياف ثلاثة من الرجال، أحدهم من أرض الروم، والثاني من
أصفهان، والثالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن
شأنهم فأخبروني أنهم لم يدركوا الليلة المحيي، وأنهم منتظرون
أوانها من عام آخر، وهذه الليلة يجتمع لها الناس من البلاد خلق
كثير، وقيمون سوقاً عظيمة مدة عشرة أيام.

● دعاء ليلة المبعث:

الثالث: قال الكفعمي في كتاب البلد الأمين: أدع في ليلة المبعث

بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرُّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا، وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَّلْتَهَا، وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحَلَّلْتَهَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمُبْعَثِ الشَّرِيفِ، وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ، وَالْعَنْصَرِ الْعَفِيفِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَوْلِ مَسْرُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِدْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا، وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَالِنَا، وَأَطْلَ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ وَيَحْظِي عِنْدَكَ وَيُزِلْفُ لَدَيْكَ أَعْمَارِنَا، وَأَحْسَنَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتِنَا، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنَا، وَتَفْضُلَ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَابْدَأْ بِإِبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِإِنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ
وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ، أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَرَمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ
بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَاسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي
ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَالْأَمِلِينَ فِيهِ
لِشَفَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ
خَيْرَ مَقِيلٍ، فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، وَمُلْكٍ جَزِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ،
اللَّهُمَّ اقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ،
وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ، وَسَأَلُكَ
السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ
الثِّقَّةُ وَالرَّجَاءُ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرُّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ فَصِلْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالنَّصِيحَةَ
فِي صَدْرِي، وَذَكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ
مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَاجْعَلْ غِنَايَ
فِي نَفْسِي، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ
اسْجُدْ وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنَا بَوْلَايَتِهِ،
وَوَفَّقَنَا لِبَطَاعَتِهِ، شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السَّجْدِ
وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي، وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي،
وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَثِمَّتِي وَسَادَتِي، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ، وَأَوْرِدْنَا
مَوْرِدَهُمْ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

أعمال يوم المبعث

أعمال اليوم السابع والعشرون من رجب: وهو عيد من الأعياد العظيمة وفيه كان بعثة النبي ﷺ وهبوط جبرائيل عليه السلام بالرسالة، ومن الأعمال الواردة فيه:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة.

الثالث: الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

الرابع: زيارة النبي وزيارة أمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام.

الخامس: قال الشيخ في المصباح: روى الريان بن الصلت، قال: صام الجواد عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و﴿قل هو الله أحد﴾ أربعاً والمعوذتين أربعاً. وقلت أربعاً: «لا إله إلا الله والله أكبر، وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، وأربعاً: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»، وأربعاً: «لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا».

السادس: وروى الشيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح رحمه الله قال: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي،

يا صاحبي في شدّتي، يا وليّ في نعمتي، يا غياثي في رغبتني، يا نّجّاحي في حاجتي، يا حافظي في غيبتني، يا كافيّ في وحدتي، يا أنسي في وحشتني، أنت السّاتر عورتني فلّك الحمد، وأنت المقيّل عثرتني فلّك الحمد، وأنت المنعش صرعتني فلّك الحمد، صلّ على محمّد وآل محمّد واستر عورتني، وآمن روعتي، وأقلّني عثرتني، واصفح عن جرّمي، وتجاوز عن سيّئاتي في أصحاب الجنّة وعدّ الصّدق الذي كانوا يوعدون. فإذا فرغت من الصّلاة والدّعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوذتين و﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ و﴿إنا أنزلناه﴾ وآية الكرسي سبع مرّات، ثمّ تقول: «لا إله إلاّ الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله» سبع مرّات، ثمّ تقول سبع مرّات: «الله الله ربّي لا أشرك به شيئا»، وتدعو بما أحببت.

زيارة الأمير عليه السلام في ليلة المبعث أو يومه

زيارة أوردها الشّيخ المفيد والسّيد والشّهيد بهذه الكيفيّة، إذا أردت زيارة الأمير عليه السلام في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبة الشّريفة مقابل قبره عليه السلام وقل: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّدا عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عبّد الله، وأخو رسوله، وأنّ الأئمّة الطاهرين من ولده حجّج الله على خلقه، ثمّ ادخل وقف عند القبر مستقبلا القبر والقبلة بين كتفك وكبر الله مائة مرّة وقل:

السّلام عليك يا وارث آدم خليفة الله، السّلام عليك يا وارث نوح صفوّة الله، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السّلام عليك يا وارث موسى كليّم الله، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
 الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ،
 وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَيَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ،
 وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ
 الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ
 الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ
 اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ
 لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا
 مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا
 مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا
 وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ
 صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجُزَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ
 إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ،
 وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوَّيْتَ حِينَ وَهَنُوا،
 وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ

خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازَعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغِيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضَغْنِ الْفَاسِقِينَ، وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى، كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خَصَامًا، وَأَصَوْبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتَ إِذْ جَبَنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًا وَغِلْظَةً وَغِيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيْنًا وَخَصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تَفْلُحْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بِصِيْرَتِكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فَيْكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فَيْكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لَخْلُقٍ فَيْكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يَوْجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحْتَمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَأَتْ بِكَ النَّيْرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَأَنَا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَقَتَلَتْكَ وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبَنَسَ الْوَرْدَ الْمُورُودُ، أَشْهَدُ لَكَ يَا
 وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ
 سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَآخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ
 زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ
 بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، ابْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خُلَاصَ نَفْسِي،
 مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي،
 فَرَعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ
 وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ
 وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُزْرَتِكَ
 الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى،
 وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ،
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدُوةِ الصَّدِيقِينَ، وَإِمَامِ
 الصَّالِحِينَ، الْمُعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمُفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ
 الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى
 فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلَتْهُ
 سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا
 لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأَمَّتِهِ، وَيَدًا لِبَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ،
 وَبَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفْرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشَّرْكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ
 عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ،
 وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمَجْنَا دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ،

وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَدَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مُضْطَلِعًا بِأَثْقَالِ الْأَمَامَةِ، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوْمَ الزَّيْغِ، وَسَكَنَ الْغُمَرَةَ، وَأَبَادَ الْفُتْرَةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ، وَلَطْفِ شَاكِلَتِهِ، وَجَمَالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقًا بِهَمَّتِهِ، مُبَاشِرًا لَطَرِيقَتِهِ، وَأَمَثَلَتُهُ نَصَبُ عَيْنِيهِ، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ، أَللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَةِ نَامِيَةٍ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ النَّبُوءَةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَاحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعَ خَدَّكَ الْإِيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَمَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَّارَةِ وَادْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ بَعْدَهَا وَقُلْ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ: وَيَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقْضِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، بَلْ قِضْنِي مَعَهُمْ وَتَوْفِنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ

بِكِرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ
 بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ
 خَيْرُ مَاتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا
 مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
 وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
 تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
 وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا،
 وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ،
 وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوْفَّقْنِي عَلَى
 دِينِهِ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ
 وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

● اليوم الأخير من الشهر:

ورد فيه الغفسل، وصيامه يُوجب غفران الذنوب ما تقدم منها
 وما تأخر، ويصلي فيه صلاة سلمان التي مرت في اليوم الأول.

● صلاة سلمان رضي الله عنه:

روى السيد في -الإقبال- بإسناده إلى الشيخ في المصباح، فقال:
 روى سلمان الفارسي رضي الله عنه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، في آخر يوم
 من شهر جمادى الآخر، في وقت لم أدخل فيه في ذلك الوقت قبله.
 فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان.. أنت من أهل البيت، أفلا أحدثك؟ قلت: بلى
 فذاك أبي وأمي يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان ما من مؤمن
 ومؤمنة صلى في هذا الشهر -وهو شهر رجب- ثلاثين ركعة يقرأ

في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و(قل هو الله أحد) ثلاث مرات، و(قل يا أيها الكافرون) ثلاث مرات.. إلا محاً الله عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره، وأعطاه الله سبحانه وتعالى، من الأجر كمن صام هذا الشهر كله، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بكل يوم يصوم منه عبادة سنة، ورفع له ألف درجة، فإن صام الشهر كله، أنجاه الله من النار، وأوجب له الجنة، يا سلمان: أخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمد هذه علامة بينكم وبين المنافقين، لأن المنافقين لا يصلون ذلك؟!

قال سلمان: فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني كيف أصلي الثلاثين ركعة ومتى أصليها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا سلمان تصلي في أول الشهر.. عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و(قل هو الله أحد) ثلاث مرات، و(قل يا أيها الكافرون) ثلاث مرات، فإذا سلمت، ارفع يديك إلى السماء وقل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»، ثم امسح بهما وجهك.

زيارة الإمام الرضا عليه السلام (المعروفة بالجوادية) وأفضلها في شهر رجب

قال: زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، كل الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها شهر رجب.

روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد عليه السلام وهي:

«السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيّد العابدين، السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأوّلين والآخرين، السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البرّ التقي، السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفيّ.

السلام عليك أيّها الصديق الشهيد، السلام عليك أيّها الوصي البرّ التقيّ أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله حتّى أتاك اليقين، السلام عليك من إمام عصيب، وإمام نجيب، وبعيد قريب، ومسموم غريب، السلام عليك أيّها العالم النّبیه، والقدر الوجیه، النّازح عن تربة جدّه وأبيه، السلام على من أمر أولاده وعباله بالنيّاحة عليه قبل وصول القتل إليه، السلام على دياركم الموحّشات، كما استوحشت منكم منى وعرفات، السلام على سادات العبيد وعدّة الوعيد، والبرّ المعطلة والقصر المشيد، السلام على غوث

اللّهفان ومن صارت به أرض خراسان خراسان، السلام على قليل الزائرين، وقرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين، السلام على البهجة الرضويّة والأخلاق الرضيّة، والغصون المتفرّعة عن الشجرة الأحمدية، السلام على من انتهى إليه رياسة الملك الأعظم، وعلم كلّ شيء لتمام الأمر المحكم.

السلام على من أسماؤهم وسيلة السائلين، وهياكلهم أمان المخلوقين، وحججهم إبطال شبه الملحدين، السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتى خصم أهل الكتب، وثبت قواعد الدين، السلام على علم الأعلام ومن كسر قلوب شيعة بغريته إلى يوم القيام، السلام على السراج الوهاج، والبحر العجاج الذي صارت تربته مهبط الأملاك والمعراج، السلام على أمراء الإسلام، وملوك الأديان، وطاهري الولادة ومن أطلعهم الله على علم الغيب والشهادة، وجعلهم أهل السادة [السعادة] السلام على كهوف الكائنات وظلّها، ومن ابتهجت به معالم طوس حيث حلّ بريعتها.

السلام على مفتخر الأبرار، ونائي المزار، وشرط دخول الجنة أو النار، السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات، وبهم سكنت السواكن وتحركت المتحركات، السلام على من جعل الله إمامتهم مميّزة بين الفريقين، كما تعبد بولايتهم أهل الخافقين، السلام على من أحى الله به دارس حكم النبيّين وتعبدهم بولايته لتمام كلمة الله ربّ العالمين، السلام على شهور الحول وعدد الساعات، وحروف لا إله إلاّ الله في الرقوم المسطرات، السلام على إقبال الدنيا وسعودها، ومن سئلوا عن كلمة التوحيد فقالوا نحن والله من شروطها، السلام على من يعلل وجود كلّ مخلوق بلولاهم، ومن خطبت لهم الخطباء.

السلام على عليّ مجدهم وبنائهم، ومن أنشد في فخرهم وعلائهم
 بوجوب الصلّاة عليهم، وطهارة ثيابهم، السلام على قمر الأقمار، المتكلم
 مع كلّ لغة بلسانهم، القائل لشييعته ما كان الله ليولّي إماماً على أمة
 حتّى يعرفه بلغاتهم، السلام على فرحة القلوب وفرج المكروب وشريف
 الأشراف، ومفخر عبد مناف يا ليتني من الطائفين بعرضته وحضرته،
 مستشهداً لبهجة مؤانسته.

السلام على الإمام الرؤوف، الذي هيّج أحزان يوم الطفوف، بالله
 أقسم وبآبائك الأطهار وبأبنائك المنتجبين الأبرار، لولا بعد الشقة حيث
 شطّ بكم الدار، لقضيت بعض واجبكم بتكرار المزار، والسلام عليكم يا
 حماة الدّين، وأولاد النّبیین، وسادة المخلوقين، ورحمة الله وبركاته»^(١).

(١) بحار الأنوار للمجلسي: ٩٩ / ٥٢-٥٥، ح ١١ (باب كيفية زيارته «صلوات الله عليه».

الفهرس

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الصفحة</u>
- الإهداء	٣
- المقدمة	٥
- أين الرجبيون؟	٧
- رجب وما أدراك ما رجب	٨
- الشهر الأصب	٩
- الأصب اسم من أسماء أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٠
- أسرار الأشهر الحرم	١٢
- من أسماء شهر رجب	١٥
- ما يعجبهم عجب ولا صيام رجب	١٩
- رأي المخالفين من فضل شهر رجب	٢٠
- برنامج أهل البيت في شهر رجب	٢٩
- قول رسول الله <small>ﷺ</small> في فضل صيام شهر رجب	٣٤
- شهر رجب عيد أولياء الله	٤١
- لماذا شهر رجب عيد أولياء الله؟	٤٣
- لماذا البرامج الروحية في شهر رجب؟	٥٩
- رجبون مفلسون	٦٢
- كلمة إلى المترجبون	٦٨
- عبرة من قصص المترجبون	٧٥
- أعمال شهر رجب العامة	٨٩
- أدعية شهر رجب	٩٤
- الأعمال الخاصة بشهر رجب	١٠١
- صلاة كل ليلة من شهر رجب	١٠٥
- أعمال يوم النصف من رجب	١١٩
- أسرار استقبال يوم النصف من رجب	١٢٠

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

١٢١	- الأيام البيض وعلة استحباب صومها
١٢٣	- أعمال ليلة ويوم النصف من رجب
١٢٦	- قصة أم داود
١٢٨	- أعمال أم داود
٢٠٣	- دعاء أم داود
٢٠٧	- زيارة الإمام الحسين يوم الخامس عشر من رجب
٢٠٩	- أعمال ليلة المبعث
٢١٣	- أعمال يوم المبعث
٢١٤	- زيارة الأمير في ليلة المبعث
٢١٩	- أعمال آخر يوم من شهر رجب
٢٢١	- زيارة الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> في رجب

المصادر

- القرآن الكريم.
- فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الطوسي.
- آمال الصدوق.
- بحار الأنوار للمجلسي.
- مصباح المتعبد.
- وسائل الشيعة للحر العاملي.
- ثواب الأعمال أمالي الصدوق.
- الزيارة الجامعة الكبيرة.
- المحاسن للبرقي.
- إقبال الأعمال للسيد الطوسي.
- قصص الأنبياء.

الإصدارات السابقة للمؤلفة

- ٢٠ - سفرة مليكة الدنيا والآخرة السيدة نرجس آل محمد (أم الإمام المهدي عج).
- ٢١ - وفاة الرسول ﷺ.
- ٢٢ - ذكرى مولد النبي ﷺ في قلوب شيعة علي.
- ٢٣ - يسألونك عن الفاجعة الفاطمية.
- ٢٤ - جواد الأئمة (الإمام محمد بن علي الجواد ع).
- ٢٥ - مسجد جمكران.
- ٢٦ - الشفاء في حديث الكساء.
- ٢٧ - الإمام علي الهادي ع عاشر الأنوار في سلسلة الأطهار.
- ٢٨ - يا علي من قتلك قد قتلني.
- ٢٩ - المنجيات من الآيات والدعاء والزيارات.
- ٤٠ - أبو طالب بطل التوحيد ورمز الإيمان الصادق.
- ٤١ - الإمام جعفر بن محمد الصادق ع عميد الصادقين ولسان الناطقين.
- ٤٢ - الإمام الباقر ع.
- ٤٣ - الإمام علي بن الحسين ع زين العابدين وسيد الساجدين.
- ٤٤ - الإمام الحسن بن علي المجتبي ع.
- ٤٥ - روائع العبر من حوادث شهر صفر.
- مريم - يحيى - أولاد مسلم
- ٤٦ - أين الرجبون؟ في أعمال شهر رجب الأصب وأعمال أم داود

- ١ - السيدة نفيسة ع.
- ٢ - أسد الله الحمزة.
- ٣ - الخضر ع.
- ٤ - معجزة الإمام الصادق ع.
- ٥ - سيد محمد سبع الدجيل.
- ٦ - المصلوب ابن المصلوب (يحيى بن زيد).
- ٧ - قرقيعان الإمام الحسن ع.
- ٨ - فاطمة المعصومة ع.
- ٩ - السيدة خديجة ع.
- ١٠ - يا صاحب الزمان أدركني.
- ١١ - أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات.
- ١٢ - المهدي والصيحة الرمضانية.
- ١٣ - أفراح وأحزان أم البنين ع.
- ١٤ - أيتام كربلاء.
- ١٥ - لا إله إلا الله لماذا من شرطها وشروطها الإمام الرضا ع.
- ١٦ - دحو الأرض.
- ١٧ - تنوير الزائرين لمرافد المعصومين.
- ١٨ - السيدة زينب ع مجالس وكرامات.
- ١٩ - الغدير.
- ٢٠ - عبدالله الرضيع ع بين الرحمة المحمدية والقسوة الأموية.
- ٢١ - أم البنين مثل أعلى للمؤمنين.
- ٢٢ - التجليات الفاطمية.
- ٢٣ - الرحلة الملوكوتية الحج.
- ٢٤ - فرحة فاطم بتتويج القائم.
- ٢٥ - الإمام العسكري ع ضياء في ظلمات العباسيين.
- ٢٦ - لو علم الناس فضل زيارة الإمام الحسين لماثوا شوقاً.
- ٢٧ - إلهي بحق فاطمة وأبيها ويعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها.
- ٢٨ - سفرة معجزة الإمام الصادق ع في شهر رجب وأعمال شهر رجب.
- ٢٩ - رهين السجون الإمام باب الحوائج موسى بن جعفر ع.

فهرس كلالمة

لإصدارات المؤلفة الحاجه فاطمة علي الجعفر

ابن الرجبون

خادمة المنبر الحسيني الحاجه فاطمة علي الجعفر

- 1 . سفره السيدة نفيسة (ع).
- 2 . مجلس الخضر (ع).
- 3 . الرحلة الملكوتية .
- 4 . قرقيعان الامام الحسن (ع).
- 5 . الصيحة الرمضانية .
- 6 . سفره الامام الصادق (ع) في شهر رجب وأعمال شهر رجب .
- 7 . مجلس السيد محمد (ع) (سبع الدجيل).
- 8 . فاطمة المعصومة (ع) (كسبر الشفاعة).
- 9 . ام البنين (ع) (مثل اعلى للمؤمنين).
- 10 . التحليات الفاطمية .
- 11 . السيدة زيب (ع) (مجالس وكرامات).
- 12 . تجلى الولاية العنسى (يوم دحر الارض).
- 13 . أسد الله (حمزة بن عبد المطلب لابواكى له).
- 14 . المصلوب ابن المصلوب (الشهيد يحيى ابن زيد والشهيد زيد ابن علي(ع)).
- 15 . أيتام كربلاء .
- 16 . الفراح وأحزان (ام البنين(ع)).
- 17 . تنوير الزائرين لمراقدة المعصومين .
- 18 . اصاعوا الصلاة .
- 19 . ادركني بالصاحب الزمان .
- 20 . خديجة الكبرى (خير زوجة لخير نبي).
- 21 . لاله الاله لماذا من شرطها وشروطها الامام الرضا (ع).
- 22 . الخدير عيد اصحاب البسين بولاية امير المؤمنين .
- 23 . عبدالله الرضيع (بين الرحمة المحمدية والقسوة الاموية) .
- 24 . فرحة فاطم بتكويج القام (عج).
- 25 . لو علم الناس فضل زيارة الحسين لامتوا شوقا .
- 26 . الامام الحسن العسكري (ع) ضياء في ظلمات العباسيين .
- 27 . باب الحوائج الامام موسى بن جعفر (ع) رهن السجن .
- 28 . التي بحق فاطمة وابيها ويعليها وبنيها والسر المستودع فيها .
- 29 . سفره ملكة الدنيا والاخرة السيدة (نرجس آل محمد ام الامام المهدي (عج)).
- 30 . الانقلاب الموهول بعد وفاة الرسول (ص).
- 31 . ذكرى مولد النبي (ص) في قلوب شيعة علي (ع).
- 32 . جواد الائمة محمد بن علي الجواد (ع).
- 33 . مسجد جسران (سهوى قلوب المؤمنين ومحط رحال المشتاقين).
- 34 . يسألونك عن الفاجعة الفاطمية .
- 35 . الشفاء في حديث الكساء .
- 36 . المنجيات من الايات والدعاء والزيارات .
- 37 . الامام علي الهادي (عاشر الانوار في سلسلة الاطهار).
- 38 . يا علي من قتلك فقد قتلني .
- 39 . ابو طالب بطل الفرخيد ورمز الايمان الصادق .
- 40 . الحسن بن علي المجتبي ع .
- 41 . علي بن الحسين السجاد ع .
- 42 . جعفر بن محمد الصادق ع .
- 43 . محمد بن علي الباقر ع .
- 44 . المنجيات من الايات والدعاء والزيارات .
- 45 . اروع العبر من حوادث شهر صفر
- وفاة السيدة مريم ع
- استشهاد النبي يحيى ع
- استشهاد اولاد مسلم ع
- 46 . دعاء العلوي النعري .